من إصدارات :

منتدى العقل الإستخباري

لبناء عقلية إيمانية استخباريـــــة
وحتـــى لا يصبح الحليم حيرانـــــاً

محمد نور الدين شحاده

f Mohammad N. Shihadeh - 0795003617
عمان / الأردن

هذا الرجل

محمد نور الدين شحادة

عمان- ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أحتسب هذا العمل لوجهك الكريم

محمد نور الدين شحادة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١
الباب الأول الرئيس اللغز	١٣
الثور المجنون	١٥
الإرهاب الأمريكي	٢٠
شيلوخ العصر	٢٣
استراتيجية المرحلة	٢٦
فوراً	٢٨
زهايمر بالألوان	٣١
القمم الأمريكية	٣٣
الرئيس التلميذ	٣٩
أصحاب القرار	٤٢
عندما يغرد الرئيس	٤٥
الدولار اللعين	٤٨
الحكومة الخفية	٥١

الموضوع	الصفحة
المراهقة الأمريكية	٥٣
الباب الثاني زواج المتعة الأمريكي الإيراني القذر	٥٧
لافون في طهران	٥٩
زوبعة في فنجان	٦٨
فلسفة الكذب	٧٠
ويبقى العميل عميلاً	٧٧
نحن وأمريكا وإيران	٨٠
الابن غير الشرعي للتحالف الأمريكي الإيراني	٨٨
داعش الموسادية	٩٣
تخاريف	٩٤
الباب الثالث الأجهزة الأمريكية	٩٧
ليست إسرائيل وحدها	٩٩
يهود ونصارى	١٠٢
امريكا تسرق العالم	١١٧
بلطجة الدولار	١١٩

الموضوع	الصفحة
وصلت الرسالة	١٢١
العقل الإرهابي	١٢٧
محطات في العمالة	١٢٩
الحرب على الإسلام	١٣٢
مدير وكالة المخابرات المركزية في القاهرة	١٣٤
محطات الخداع	١٣٦
حقوق الإنسان	١٤٠
ثوابت العمالة	١٤٣
الباب الرابع بيونغ يانغ (واشنطن / طهران)	١٤٥
ترامب / العبادي	١٤٧
اردوغان ترامب	١٥٠
الوجه الآخر للأجهزة	١٥٢
القتل هو الحل	١٥٤
اسرائيل الصغرى	١٥٧
التهور الدولي	١٦١
بناء العملاء	١٦٣

الموضوع	الصفحة
عملاء رأس الهرم	١٦٥
الدور الأردني	١٦٨
إنهم يعانون	١٧١
البلطجي العام للأمم المتحدة	١٧٤
مجلس البلطجة الدولي	١٧٧
القلق الأوروبي	١٨٠
مؤتمر الأستانة	١٨٢
أمريكا تدمر و روسيا تستوضح	١٨٤
أمريكا في خان شيخون	١٨٥
حيوان في خدمتهم	١٨٧
بلفور في التاريخ	١٨٩
رئيسة وزراء الجزر البريطانية	١٩٢

المقدمـــة

- عالم اليوم مشغول في محاولة للوقوف على طبيعة شخصية الرئيس الأمريكي " ترامب" وكما هو حال الشعب الأمريكي، وبالإضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ترصدها أجهزته الاستخبارية لتفهم ما يحدث من ردود الفعل حول تغريداته! في الوقت الذي يتفق الجميع على أنه أحد طلاسم الحكومة الخفية التي جاءت به إل البيت الأبيض، وإذا كانت العادة أن يحمل معه الرئيس صورة ما يدور في خلده من توجهات ومواقف، تصور معنى وجوده في دائرة الحكم وما يتوقعه المتابعون من إنجازات أو سقطات، غير أن هذا الرجل لا يملك ما يمكن الانطلاق منه لرؤية المستقبل أو البرامج!
- غير أنه أبدى قدرة عجيبة في اكتساب الأعداء في الداخل والخارج، دون مبرر يعتد به، فما تزال عجلة التغيير تجد طريقها في قلب حكومته وإدارته، فيقيل مستشاره للأمن القومي، ونائبه، وكبير موظفي البيت الأبيض، ومدير التحقيقات الفدرالي، والمتحدث باسم البيت الأبيض، ومدير الإعلام فيه، ووزير العدل بالوكالة، ونائب كبير موظفي البيت الأبيض، ورئيس العاملين فيه..
- وتتوالى المظاهرات المعادية للرئيس والاحتجاجات على سياساته ومواقفه، بينما تتمرد نيويورك وشيكاغو وتعلنان عن (منطقة خالية من ترامب) وتتوقف الحياة في الدوائر الحكومية في ذكرى تسلمه المسؤولية، وتشهد لوس أنجلوس وبوسطن وسان دييغو وسان فرانسيسكو وفيلادلفيا وبركلي مشاهد من الاحتجاجات وعدم الرضا.
- البرنامج الوحيد الملفت في حملته الانتخابية هو ذلك الحقد غير المسبوق على الإسلام والمسلمين، ورائحة الكراهية والعنصرية المقيتة، وبعد جلوسه في البيت الأسود أخذ يردد تعويذاته الشيطانية والإعلان عن تفرغه لاستئصال

هـذا الـدين مـن عـالم اليـوم، مـادام كـل مسـلم يمثـل سـرطاناً فـاعلاً في المجتمع..يقول..

- ولا يلتفت سيادته الى الهجمة الإعلامية الشرسة على سياسة الكراهية التي يمارسها، يتهمونه بشتى الأوصاف التي لا تليق بأي مسؤول. فالكذب والغباء والجنـون والعنصـرية والجهالـة، وقدراتـه في تحويـل الأصـدقاء إلى أعـداء واكتساب الأعداء دون مبرر! هي من مظاهر حكمه...
- فضـلاً عـن قراراتـه المتناقضـة، وتـرددهـ، وتعسـفه، وتخلـى إدارتـه عنـه والاختلاف معهم وطردهم بالنتيجة، وكأنه هو العاقل الوحيد بينهم!
- حتى أنه ومع بدايته في ممارسة السلطة، هاجم أجهزته الاستخبارية وأعـرب عن عدم حاجته لتلك الأجهزة، ثم عاد وقرر التعامل معها وفق طبيعة الحال! وهذا يعني عدم أهليته لممارسة الحكم، وجهالاته في كيفية وضع السياسات واتخاذ القرارات ودور النشاط الاستخباري في الحياة العامة!
- وما دام الأمر كذلك، فما الذي دفع الحكومة الخفية وأجهزتها لاختياره في موقع الرئاسة؟ وهل المقصود أن يبقى موقع الرئيس لغزاً تصعب متابعته، مع بقـاء كافـة الاحتمـالات ممكنـة في ضـوء التخـبط في القـرارات، لتبقـى الأعصاب مشدودة والقرارات قابلة للنقض!
- وفي نفس الوقت تمارس الأجهزة سياساتها، وفق أجندتها الخاصة وفي منـأى عن جميع الفرقاء، بينما يمارس الرئيس هوايته في اتخاذ القرار والعودة عنه وشطبه أو تعديله.. فتنتقل الفوضى الخلاقة من أهدافهم المحددة إلى غرفة نومه المهجورة..
- وتستغل الأجهزة الفرصة لتمسك بيد الرئيس إلى مقاعد الدرس في حضرتها، ليصبح أكثر أدباً معها!

الباب الأول
الرئيس اللغز

الثور المجنون

*لم يبق غبي واحد ولا عاقل واحد ،في البيت الأمريكي، أو في بيوت الحلفاء إلا وقد استهدف الرئيس الأمريكي بأبشع عناصر السفاهة والانحطاط السياسي والإداري بسبب قرار الاعتراف بالقدس عاصمة ل "إسرائيل" ونقل السفارة إلى القدس ..ولم يدر بخلدهم أن قرار الرئيس كان قرارا استخباريا قديما، تم اختيار ترامب لتنفيذه، فيتحمل وحده لعنة التاريخ، حيث يتناسب الحال مع مؤهلاته الشخصية الجاهلة والمتعجرفة المتقلبة، والتي تفتقر إلى العقل والاتزان..

* ولعل الموقف الأمريكي من القدس هو مقدمة لتنفيذ مخططات تم اعتمادها، في محاولة لمنع الانهيار المتوقع لدولة "اسرائيل" المصطنعة، وفق المعلومات التي اقرها مؤتمر اسطنبول في العام الماضي، والذي حضره ١٦ جهاز استخباري عالمي، والذي خلص إلى أن العام ٢٠٢٢ سوف يشهد نهايتها ،وكما صرح بذلك كيسنجر الذي حضر المؤتمر، وتتفق هذه الرؤية مع أكثر من دراسة جادة حول عناوين الإعجاز الرقمي في القرءان الكريم ..

* ويبدو أن الأجهزة قد اعتمدت تجربة صلاح الدين، الذي اقتلع الصليبيين من القدس، وقد وحد الأمة على كلمة سواء، وحكم شرعة الله في الأرض، واعد ما استطاع من قوة ،مع توفر إرادة الانتصار في ظلال الإيمان اليقين، انتصر لله فانتصر الله له، حيث تمت هزيمة الصليبيين ،بعد إفسادهم في الأرض قرنين من الزمان!

* ومن هنا يمكن قراءة المشهد الأمريكي في الحروب التي شنتها على العراق وأفغانستان وسوريا واليمن وليبيا والباكستان، فضلا عن اختراق بقية الأنظمة العربية، واستهداف البنية التحتية والفوقية وطريقة التفكير ،حيث تحولت البلاد إلى مقابر جماعية، وجبال من الدمار، في محاولة لمنع نجاح أي مبادرة للتغيير !

*وهكذا، تم أحكام الطوق العسكري حول القدس، من جميع الجهات، بإدارة إيرانية فاعلة ،لتحكم بالنيابة عن التحالف الصليبي ،وبالتنسيق مع روسيا، ولعل موقع الأردن يمثل نقطة الضعف الوحيدة في ذلك الطوق، ما دام الجيش الأردني لم يرتكب حماقات العسكر في الدول العربية المجاورة ،والتي أعلنت استعدادها لتنفيذ مخططات ترامب في المنطقة !

* ومن هنا، فإن نشر فتن "الفوضى الخلاقة" في الأردن ،أمر حيوي في العقل الأمريكي، وعلى الأردن أن يأخذ هذه المسألة على محمل الجد، فيسارع إلى بناء الوحدة الوطنية على اسس سليمة فاعلة، لرفد قواتنا المسلحة بالقوة والمنعة ..

مواجهة المشروع الأمريكي

لست بحاجة إلى معلقات التنظير، وصواريخ الكلام، فلا بديل عن طريق الجهاد غير الجهاد، لو قرر الأردن المحافظة على موقعه ووجوده ،لتتناسب مع فلسفة ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾، ولا يعني هذا التوجه المبادرة إلى إعلان الحرب على الولايات المتحدة وأخواتها،رغم تجربة جيشنا العظيم مع العدو الصهيوني في الكرامة،وتجارب الأهل غي غزة الصمود،ورجال فلسطين في المواجهات اليومية، وإنما التمهيد للمواجهة بعقل إيماني استخباري وفق الثوابت التالية :

*الإيمان بان الولايات المتحدة الأمريكية وأخواتها هي العدو الذي لم يتوقف عن المكر بنا،لتدمير البلاد والعباد .

* التحذير من الوقوع في مستنقع التبعية الفكرية والمادية، وبكافة عناوينها ومظاهرها.

* الانسحاب من حكاية المشاركة في الحرب على الإرهاب ،فأمريكا وداعش وجهان لعملة واحدة .

*المباشرة في تطبيق الأنظمة الحياتية من منطلقات العقيدة، ابتداء من نظام الحكم، لتحتل الشورى مكان الديمقراطية، ووقف مظاهر الفساد الاجتماعي والمالي والاقتصادي والدولي،بالإضافة إلى الصحة والتعليم والإدارة والبيئة..الخ والمباشرة في تجييش الشعب، وفتح معسكرات التدريب، والمباشرة في التصنيع العسكري، والتعاون مع تركيا وكوريا الشمالية في هذا المجال ..وفي نفس الوقت، التخلص من قوى الشد العكسي المحلي والفاسدين عموما، وفتح المجال أمام الرجال الذين لم تتلوث هاماتهم بالتبعية والشهوات ..وإشاعة العدل والمساواة الحقيقية ،واستعادة القامات المالية والاقتصادية التي استولى عليها الشريك الإستراتيجي .

* ومن الأهمية بمكان وضع حد للتطبيع مع العدو وإلغاء اتفاقية وادي عربة وما نتج عنها، والعودة إلى دستورية العلاقة مع الأهل في الضفة الغربية، وإلغاء حكاية فك الارتباط..وكل ما نتج عنها من إجراءات السفاهة التي مارستها منظمة عرفات عباس!

●من يعلق الجرس؟

*تعود الرجال عندنا الاختفاء خلف عباءة الملك، بعد إلغاء شخصياتهم، وعدم طرح معالجات جريئة مفصلية في كل مرة يجد الأردن فيه نفسه في مواقع التحدي، وعليه،فليس أمامنا غير جلالة الملك ليعلن انقلابه الحاسم، على كل مظاهر الفساد، والسير قدما في طريق عملية التغيير، ولن يتردد رجل واحد من دعم المسيرة والوقوف مع توجهات الملك ..

● ايجابيات القرار الأمريكي

رغم بشاعة المظهر الأمريكي، غير أن العقل الإيماني يؤكد على انه خير، وان علينا البحث عن ذلك الخير في ثنايا الشر الظاهر، وكما علمنا الوحي في قوله تعالى ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ ﴾ ومن هذا الخبر:

١.التأكيد على نوايا أعداء الأمة، في كل زمان ومكان، فلا يزالون يقاتلوننا لإخراجنا من دائرة الإيمان إلى دائرة الردة والكفر والنفاق والشرك..والى مواقع الشهوات والجهالات والفساد ..

٢. التأكيد على أن التحالف معهم ،هو تحالف مع شياطينهم،أي مع أجهزتهم الإستخبارية، والتي تتولى عمليات الفساد في الأرض، وان التحالف هو رمز موالاتهم، والتي تعني الخروج من الملة المحمدية.

٣.التأكيد على أن كافة المعالجات وردود الفعل العاطفية والحماسية هي نوع من الخداع الذي يكرس الواقع البشع، وان الجهاد هو العلاج ،بل هو الخيار الوحيد وفق خطط فاعلة يمكن تنفيذها ..

٤. السقوط المهين للنظام العربي المرعوب، والاستخفاف بوجوده، ودفعه للانتحار في أعماق مزابل التاريخ.

٥. الكشف عن مدى التهور الأمريكي وغبائه، والتيه الذي يسود قراراته ومخططاته من منطلقات القوة المجنونة، حيث تم استبدال العقل بالعضلات، والتي سوف تهلكه هو قبل أن يتمكن من إهلاك البشرية ..

٦. وحد القرار الأمريكي مواقف الشعوب العربية عاطفيا، وكشف هوية القادة الذين اختاروا الاصطفاف في خنادق العدو، وأصبح واضحا على أن الإسلام هو الهدف المشترك الذي يوحد الأمة .

٧.اكتشفنا أن الحضارة الغربية المزعومة تفتقر إلى ابسط مبادئ الحق والخلق والكرامة ،والحقد العميق هو ما يربطها بالحضارة الإسلامية، وان تقليد حضارتهم هو الهوان والضلال .

٨. وعندما يتحدثون عن الحرية فإنها لا تخرج عن دائرة الجريمة المنظمة، وعندما يتحدثون عن حقوق الإنسان، فانه الاستخفاف بوجود الإنسان ،وحقهم في العدوان، وعندما يتحدثون عن السلام فإنها حكاية الغثيان، وعندما يذكرون

الديمقراطية ،فإنها عنوان التحكم والاستبداد ،أما حديثهم عن الإنسانية فإنها بشاعتهم التي لا تتوقف..

٩.وبالنتيجة،اكتشفنا أنهم يرتدون جلد الحمل لإخفاء جلد الذئب فيهم ،وأنهم في الحقيقة كذابون، سفهاء ،مجرمون،ضالون مضلون، معتدون ،يستهدفون الإسلام وأهله في كل مكان وزمان، يمكرون ويكيدون ،يخترقون المجتمعات ،ويجندون القادة والزعماء،الدول والتنظيمات والمؤسسات.

الإرهاب الأمريكي

* يقول مسؤول أمريكي كبير في الحكومة الحالية "الإرهاب عندنا هو الإسلام، وحربنا على الإرهاب هي حربنا على الإسلام السني الحقيقي في كل مكان .. نسعى جاهدين مع حلفائنا الشيعة لإسقاط المملكة العربية السعودية وتقسيمها بعد إسقاط نظام الحكم فيها ..إيران بالنسبة لنا، تعتبر دولة اسرائيل الكبرى، والتي سنحقق من خلالها أحلام اليهود في القضاء على الإسلام ومحاربة المسلمين"
* هذه المعلومات هي تكرار لما جاء في حملة ترامب الإنتخابية ..وكأن الإسلام هو الهاجس الوحيد الذي يسيطر على العقل الأمريكي المسؤول .. ومثل هذه المعلومات ليست جديدة، عرفها المسلمون قبل أكثر من أربعة عشر قرن من الزمان، يتلونها صباح مساء في القرءان الكريم. . ومشكلتنا عدم تدبر هذا الكتاب، وقد تجاوزنا أحكامه لنحمل مظاهر حضارتهم هم..وبتنا نحارب في صفوفهم، وبكل سفاهة وحقارة ..
* وقد دفع هذا الحال الإدارة الأمريكية الحالية، لوضع مخططات الابتزاز وتنفذها دون تأخير، ابتداء من السعودية، وتشعل الفتنة في النظام العربي لإسدال الستار نهائيا على العروبة والإسلام، وهم يجهلون وعد الله بإظهار هذا الدين ولو كره الكافرون ..في هذه الحقبة من التاريخ !

□ وبالنتيجة

- دفعت السعودية مئات مليارات الدولارات من أموال الشعب، تحت عنوان صفقات سلاح وهمية، أنكرتها مؤسساتهم المسؤولة ..
- ولم تخجل السعودية في الحديث بلسان اليهود ..وتقوم بالتطبيع معها ..
- وتهدد المسلمين الصامدين المحاصرين في قطاع غزة ..وعموم فلسطين ..

- وتحاصر حماس بأكثر مما يحاصرها السيسي والنتن ..
- وتعلن الحرب على قطر، بسبب وقوفها مع الأهل في فلسطين، ولمنعها من ممارسة دورها الداعم لهم ..فتقطع العلاقات معها وتحاصرها، وتقلدها دول النظام العربي التابعة للأجهزة الأمريكية ..
- وتعبر هذه المواقف عن عناصر موالاة اليهود والنصارى، حيث يقول جل في علاه ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ (المائدة٥١، ٥٢)

□ أحكام الردة

- وعندما يقول الحق ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ ﴾ (النساء٧٦). ويمكن ملاحظة الإشارة إلى دور الأجهزة الإستخبارية، بوقوفها وراء قتال الذين ءامنوا ..فهل مقاتلة السعودية لقطر وللشعب الفلسطيني المؤمن، هو من قبيل القتال في سبيل الله، أم القتال في سبيل اليهود والنصارى؟
- وعندما يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴾ (النساء/ ١٤٤) فإن السعودية تقدم البينة على موالاتها اليهود والنصارى .

□ الدين النصيحة

* من حديث تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم "..
أما بالنسبة لأئمة المسلمين، فتعني الدعاء لهم، والسمع والطاعة لهم في المعروف، والتعاون معهم في الخير وترك الشر، وعدم الخروج عليهم، وعدم منازعتهم، إلا أن يوجد منهم كفر بواح عليهم برهان الله سبحانه وتعالى، وتوجيههم للخير وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ..

* ومن هنا فإن أمانة المسؤولية توجب على العلماء العاملين، إبراء للذمة، الدعوة إلى مؤتمر عاجل لبيان حكم الله في الموالاة، والسير في ركاب اليهود والنصارى، والطلب من أولي الأمر القيام بواجب التبليغ..رغم وضوح الأمر، وعدم الحاجة إلى فتاوى ..

* والمرجو أن يتسع صدر أولي الأمر، فلا يكونوا في موقع ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ البقرة/ ٢٠٦، فما زال في العمر بقية ..والرجوع عن الخطأ فضيلة، وما يزال باب الله مفتوحا للتوابين ..

شيلوخ العصر

* وتأبى الحكومة الخفية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن تثبت لنفسها أنها على حق، عندما اختارت هي وحدها الرئيس الحالي المزعوم، والذي سوف يقود البلاد إلى الأفول التاريخي المرتقب، وكل توجهاتهم لم تخرج عن كونه يتمتع بقدر من الغرور المظلل بالغباء، لتنفيذ تلك التوجهات ..ولأنها تستخف بالشعب الأمريكي المغيب عن القرار، وبشعوب العالم، فقد بدأ ترامب مشواره الانتخابي بالإعلان عن هوسه بجمع المال، حيثما تصل إليه يده.

* وبعد أن وصل إلى السلطة، وأيقن انه البطل الهمام، بدأ بتنفيذ حملة حكومته الخفية في الجباية والتهديد بالثبور لمن يحاول قطع تلك الطريق .ولأن عالمنا العربي والإسلامي من صناعة أجهزتهم الإستخبارية، فقد صدرت تعليمات الأجهزة، وهي مطمئنة إلى الإذعان والاستسلام، إلى أكابر مجرميها، تعلن بداية المرحلة، فتم له حشد قادة العالم العربي والإسلامي، وجلسوا في حضرته، وكأن على رؤوسهم الطير، يستمعون ولا يتحدثون إلا بما يضفي على المشهد ما يطرب نفس ذلك المتخلف المعتوه ..

* أعلنت السعودية عن اعتزازها بالتجاوب مع شيلوخ العصر، وقلدته أوسمة العار، واعدت له موائد اللحم البشري، والشراب الدموي، وزينت له المشهد برائحة الذلة والمسكنة ..وغادر يحمل الغنائم، وهو يحلم بالمزيد من الولائم ..

* وعلى ارض" البندقية " يطلق صيحاته الهستيرية، وهو يتبجح بتقديم موائد السحت على ارض الهنود الحمر ..لقد نجحنا بامتياز، وحملنا لكم حاويات من عرق الشعب السعودي المقهور ..

* التاجر شيلوخ ما يزال يحمل سكينه الحاد، يغرسه في جنبات الخليج، فترفع الإمارات علم عبوديتها الأمريكي الصهيوني، غير أن دم قطر الجديد لم يحتمل الإهانة ..فتمرد على القرار، وأبى إلا أن يكون رجلا ..

* يا إلهي.. وهل بقي في امة المليار والثمانماية مليون مقهور، رجل واحد يكفر بالإذلال، ويؤمن بالكرامة .. وقد أثار زعيم الإرهاب الدولي المنظم، فبدأ بالهذيان من شرفته المتعجرفة ..يردد كلمات الإرهاب التي حفظها عن ظهر قلب، ويصيح ملء شدقيه ..قطر إرهابية، حماس إرهابية، النصرة إرهابية ..

* نعم .. فقد اجتمعوا على صعيد واحد، و أرسلوا حاملات الطائرات إلى شواطئ فلسطين وسوريا ولبنان واليمن ومصر وليبيا، ونصبوا راجمات الصواريخ العابرة القارات باتجاه البيت الأسود، وما تزال قواتهم تقصف تلك المواقع، في مشهد مرعب مخيف، والناس من حولهم قتلى وصرعى، جياع ومرضى، يئنون ويرفعون أيديهم إلى السماء.

* نعم فان القضاء على تلك الجماعات هو بمثابة بداية نهاية الإرهاب المدعوم من قطر العظمى، فكان ذلك الحصار غير المسبوق تمهيدا لقصفها بأسلحة ذكية لم يكشف بعد عنها! وتبدأ دولنا التي تملك قرارها الأمريكي الداعشي بالحصار، وتبدأ الذئاب بالعواء ..غير أن أهلنا في قطر يتجاهلون تلك الضوضاء!

* أيها الأمريكيون ..رئيسكم المزعوم يعيد تمثيل مسرحية تاجر البندقية، وبما يتناسب مع سفاهة الإخراج، فيضع سمعتكم وكرامتكم على المحك ..فما لكم كيف تحكمون ..كيف تأكلون لحوم البشر وانتم تعلمون ..كيف تتاجرون بدمائهم، بعرق جبينهم وانتم ثملون ..كيف تتركون ذلك الشيلوخ يعيث في الأرض الفساد .. نعلم انكم مثل بقية الشعوب مبعدون متهورون، وبديمقراطية الكذب والخداع مسيرون ..فلا تتركوا مستقبل أجيالكم بيد الطغمة يفجرون ويهزأون ..ولكن هل سمعتم عن فراعنة الزمان كيف ينتهون ومعهم أقوامهم

يسيرون ..أفيقوا من غفلتكم قبل أن يدرككم أمر الله فتندمون ..وعودوا إلى الفطرة قبل أن تجهلون ..

* أيتها الأعراب المتلفعون بأثواب الذلة والمسكنة والإذعان والتفريط .. فو الله لو ملأتم لهم الأرض ذهبا لزادت نظرتهم الدونية إليكم، ولاستخفوا بكم واحتقروكم ..توبوا إلى بارئكم وتمردوا على جلاديكم ..وقد فتحت لكم القيادة القطرية الطريق، طريق العزة والكرامة، وحسبنا الله ونعم الوكيل ..

إستراتيجية المرحلة

* لم يكن تعيين ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية أمرا عبثيا، فقد اثبت بأنه مؤهل لحمل تركة الحكومة الخفية وأجهزتها في عمليات البلطجة،ولم يخجل من رفع شعاراته المجنونة أثناء الحملة الانتخابية، رغم معارضة الشعب الأمريكي لتهوره المستمر، وقد قمع رأس الرمح الذي أصاب صدر كلينتون بمقتل، وهو مدير الـ "FBI" ..

* كانت السعودية تمثل المحطة الأولى في تلك البلطجة، ويفتخر أمام الملأ بأنه عاد من رحلته محملاً بالمليارات، ولم تمض أيام حتى كانت محطته التالية في العراق، وهي التي تم تدميرها ماديا وفكريا، كونها تمتلك ثاني اكبر احتياط نفطي في العالم، يريد منها ٥،١ تريليون دولار، ثمن انتصار الحلفاء على نظام الشهيد صدام حسين، ويؤكد على حقه بغنيمة النصر، والمتمثل بأخذ النفط ! ولكونه لا يعترف بوجود دولة كان اسمها العراق ..

* وما كان هذا الحال لولا الحقد الإيراني الفج، وغباء الملالي الذين تولوا الحكم بالنيابة عن التحالف الصليبي الصهيوني، فحولوا البلاد إلى حارات من الدمار المخلوط بالدماء..وحصلوا على ارفع وسام عالمي في الفساد، وهم يحلمون بإعادة الحياة إلى الإمبراطورية الفارسية.

* بعد العراق، فإن دول الخليج تنتظر دورها لدخول المسلخ الأمريكي !

* بعد الخليج، فإن إيران وثروتها قد تكون على جدول الابتزاز، رغم دورهم الخبيث الذي فتح أبواب الانتصار الصليبي في المنطقة !

* وقد حظيت مصر بحصة الأسد في الابتزاز، بعد أن حصلت "اسرائيل"،العميل التنفيذي للولايات المتحدة الأمريكية، على كامل نفطها وغازها ومياهها، بدون تدخل مباشر أو إعلان، فقد كفاهم عميلهم التافه، شر القتال ..

* عالمنا العربي المقهور، الذي تغطي الديون المفتعلة هامته، لن يخرج من المعركة المحتدمة سالما، فسوف يتم إسدال الستار على موقعه الدولي المزيف ..ويظهر على حقيقته ..كمزارع أمريكية يقطنها عبيد يحكمها نواطير ..

* كم أنا سعيد بهذه النتائج، التي رسمتها اكبر مواقع الظلم في التاريخ القديم والحديث، والتي تحتم على مالك الملك إن يستأصلهم، وفق نواميسه الثابتة وما علينا إلا انتظار الإعصار الذي سوف يدفنهم في قعر المحيط، بأمر من عنده،

﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١ ﴾ (هود/ ٨١).

فـــــوراً

* لم يحتمل فخامة الرئيس تلكوء أدواته في المنطقة تنفيذ تعليماته، بعـد أن أصـبح يردد مقولة فرعون الطاغية" أنا ربكم الأعلى"، لإدخال قطـر في بيـت الطاعـة، فارتفع صوته، كأنكر صوت، مزمجرا مطالبـا قطـر بـالتوقف " فـوراً" عـن دعـم الإرهاب !
* الإرهاب ..هو انت ومن تمثل، فخامة الرئيس، عندما قتل أجدادك ملايين البشر، واحرقوا أرضهم ومنازلهم وأمنهم ومستقبلهم، وبنوا على أنقاضهم ما يعـرف اليوم ب" الولايات المتحدة الأمريكية"، رغم أن أولئك البشر استقبلوكم بالورود والحب والتكريم، ولم يستطع بعضكم إلا الاعتراف بفضلهم حيث قيل إلى ملك اسبانيا ..رغم أنهم عراة غير أن أخلاقهم محتشمة ..
* الإرهاب ..هو قواتكم الغاشمة، التي تحتل ١٣٠ بلدا في هـذا العـالم، تسـرقون ثرواتهم، وتذلون نبلاءهم، وتسحقون فيها العزة والكرامة !
*الإرهاب .. هو قنابلكم النووية، وأسلحة الدمار الشامل، وصواريخكم الغبية التي تقتل البشر والحجر، في كل مكان تصل إليه آلتكم المتوحشة !
* الإرهاب.. هو مسيرتكم الفاحشة، في محاولاتكم الحثيثة لاقتلاع مواقـع الحـب والشرف والكرامة والعزة والعدل والحرية وحق الإنسان في الحياة ألكريمة!
* الإرهاب ..هو عنوان مؤسساتكم التي تنطلق مـن الخـداع والكـذب والابتـزاز والبلطجة والفواحش والمنكرات، هو عقلكم المتوحش الذي لا يرى غير الحقد والكراهية والعنصرية والعنجهية الفاسدة، فلا يرى غير نفسه في الهوى الأعمى والشهوات الحمقى!
* الإرهاب ..هو إستراتيجيتكم الثابتة في إهلاك البلاد والعباد في مواقع السحت، والكفر بخالق الكون والإنسان والحياة!

* الإرهاب .. هو حربكم الصليبية التي لم تتوقف على مدى القرون، وبأشكالها المختلفة، تستهدف قيم الإنسان وفطرته السليمة، حتى يرجع إلى مواقع الحيوان، فيرتد عن منهج الرحمن ويعيش مناهج الذين هم أضل من الأنعام!

*الإرهاب .. هو جهالاتكم التي تغطي طريقة تفكيركم، فلا تعرفون أنفسكم، وتنكرون خالقكم، وتخادعون ذاتكم ومن حولكم، ولا تعرفون مصيركم أو علة وجودكم ومسؤولياتكم، والتفريق بين الإنسان وغير الإنسان!

* الإرهاب .. هو اختراق الإنسان والمجتمعات، وسوقها إلى مواقع الشذوذ، والخيانة، الجهل، والمرض،والفقر، والخذلان، التبعية وعمى الألوان!

* الإرهاب ..أن تطفئ النور، وتحجر على العقول، وتمحو البسمة والأمل، ومستقبل الأجيال في ظلال الظلم والظلام !

* الإرهاب..هو في بناء السجون لأصحاب الحق، والشرف، الأعزاء، النبلاء، المكرمين، والبحث عن اعتى وسائل الإذعان والتعذيب!

*الإرهاب ..هو في استبدال المنازل بمواقع الزلازل، والبيت الآمن بأقفاص الحديد الرديء!

*الإرهاب ..هو في سرطنة الماء والغذاء والهواء، وتدمير العقل والضمير والوجدان!

*الإرهاب .. هو في البحث عن احدث تقنيات الموت!

*الإرهاب .. هو في ولوج أبواب الدعارة السياسية والاجتماعية والفكرية والمالية والإدارية والأمنية !

* الإرهاب ..هو انتم ..مؤسساتكم.. طريقة تفكيركم ..نواياكم ..توجهاتكم .. والدم الملوث النابض في عروقكم ..بصركم وبصيرتكم ..جهالاتكم ..أيديكم .. وظلمكم الذي يغطي الآفاق ..

* فمتى يكون العدل إرهابا، والحق إرهابا، والعزة إرهابا، وهل يكون الاستسلام لرب السموات والأرض إرهابا، وهل يكون السجود في حضرة هذا الخالق

المبدع المتفضل ارهابا، وهو القائـــل ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ (الإسراء/ ٧٠)، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ سبحان الله عما يشركون !

* وما يزال الخالق يخبرهم ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (المؤمنون٢٣)..نعم ..سوف ترجع فخامة الرئيس، ومن معك، وحيدا تحمل على ظهرك كل المليارات التي اغتصبت ..كل المنازل التي هدمت ..وكل الأرواح التي ازهقت .. والأعراض التي هتكت ..كل أشكال الظلم التي ارتكبت.. وقبل هذا الحمل فلسوف تهلك أنت ومن سار معك، ووقف إلى جانبك، خوفا وطمعا، واسمع ما يقول خالقك العظيم ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ (ابراهيم١٣،١٤)

*ولأنه ران على القلوب، فلا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلـون، حتـى يـأتيهم ملك الموت، فيكونوا من الخاسرين..فاليوم انتم تمكرون وتكيدون، وتجهلون أن الله أسرع مكرا، وهو على كل شيء قدير..فالمهم من يضحك أخيرا ..

*وانتم أيتها الأدوات الجرمية، وقد اخترتم الخلود إلى الأرض، وخرجتم من رحمة الله، وقد بعتم دينكم بدنيا ترامب الأفاك اللعين، فغداً سوف ينقلب عليكم ولن تنفعكم الندامة، إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم ولا يرقبوا فيكم إلاً ولا ذمة، فالتابعون عندهم حيوانات في خدمتهم.

زهايمر..بالألوان

*يبدو أن الرئيس ترامب يعاني من مرض الزهايمر.. والانفصام ..وجنون العظمة! وقد ظهر ذلك جليا خلال أيامه الأولى في الحكم، في سلسلة من القرارات المتسرعة والمتهورة والمتناقضة، مع سوء التعبير والتوتر، والخروج على المألوف، وكأن الناس من حوله لا يبصرون ولا يسمعون ولا يعقلون ! ضاربا بعرض الحائط هيبة الدولة، وثقة الناخبين، والعلاقة مع الحلفاء والعملاء!

* نسي الرئيس، ترتيب بيته من الداخل، بل والانسجام بين مؤسسات الدولة وطاقمه الوزاري، حيث طغت شخصيته وجهالاته على أصحاب القرار، وقد تجاوز مواجهة التحديات في الخارج، وكأن جل اهتماماته لا تخرج عن ابتزاز عالمنا العربي والإسلامي ماليا، بشكل هستيري، وترك فيها قنابله الموقوتة لتصيب شعوب المنطقة، وتصيب مواقع الولايات المتحدة الأمريكية، كدولة متقدمة، لتصبح دولة راعية للإرهاب المنظم بشكل مكشوف، ودولة تكذب بدون حدود ..وتكشف عن سوءاتها بدون حدود ..لا تعرف ما تريد ..تتخبط في بحر من الانفصام ..واحتلت الفوضى مكان التنسيق والتخطيط!

* فهل هذا الحال هو ما تريده الدولة العميقة "الحكومة الخفية"، لتحقيق أهدافها غير المعلنة، أم أن الأمور خرجت عن السيطرة، تماما كما يحدث في منطقتنا، كنتيجة ل"الفوضى الخلاقة".؟

* وإذا كان المقصود إسدال الستار على النظام العربي ..فسادتنا مستعدون لتنفيذ هذه المهمة بدون مقدمات ..ولا حاجة للتعقيد، كما تعلمنا ذلك في عقلهم الإستخباري! فقد رقص عالمنا في حضرة الرئيس في زيارته للسعودية، وأعلنا بأننا أمريكيون أكثر من الأمريكيين! ومتى كانت الأموال هي المشكلة، وهي التي تجد طريقها إليهم كيفما يشاؤون!

* وتصحو المؤسسة العسكرية على تحديات المواجهة مع التقدم الـتقني في الصـين وروسيا وكوريا الشمالية، والذي يملك مفاتيح النصر والهزيمة.. خارج حكايـة القوة النووية وأسلحة الدمار الشامل ..كحال البعوضة التي تدمي مقلة الأسد !

* بعد تعيين ترامب في موقعه، قيل بأنه الرجل الذي سوف يقود الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأفول، وقد اثبت انه الربان الجاهـل الـذي لا يعـرف أبجـديات العوم..

* أما عالمنا الكبير، فبعد أن خرج من التاريخ، فانه يستعد للخروج من الجغرافيا، وكل مؤهلاته تربعه على عرش التبعية المقرفة!

القمم الأمريكية

* يقول الخبر أن الرئيس الأمريكي ترامب، قام بزيارة عائلية في المنطقة، اصطحب معه الزوجة والأبناء والأصهار والأحفاد، للإطلاع على معالمها السياحية، وعقد بعض الصفقات الممكنة، قابل خلالها ملك السعودية، و٥٧ زعيما من دول عربية وإسلامية، تم استدعاءهم لحضور مواعظ ترامب في الإرهاب والإسلام السمح، ومتعة الانبطاح على البطن ..ثم زار"النتن"، وقد عاد محملا بالهدايا التي تعجز العصبة عن حملها ..

● أولا / لماذا الدعوة

* لا يمكن التأكيد على أن الدعوة قد صدرت عن السعودية ..غير انه يمكن التأكيد على أنها قرار أمريكي بالتنسيق مع السعودية، التي نفذت حيثيات القرار.

* جرى التمهيد للزيارة بإطلاق تصريحات أمريكية متواصلة، تتهم إيران بأنها دولة راعية للإرهاب، وتطالب بوجوب وضع حد لها في العدوان على دول المنطقة، ولعل السعودية أكثر من يهمها هذا الأمر، ما دامت هي الهدف التالي المباشر للعدوان الإيراني، ومن هنا فإنها تحاول بناء تحالف عسكري معها، لتحجيم النفوذ الإيراني (الأمريكي)، وعليها الاستعداد لدفع الثمن!

* ولكن كيف تنقلب الولايات المتحدة الأمريكية، على حليفتها إيران، وقد قامت برعايتها السنين الطويلة، منذ النشأة وحتى اللحظة، وقد نفذت خارطة الطريق الأمريكية في الفوضى الخلاقة، ودمرت عالمنا العربي، المؤمن بسراب الوعود؟

* وهذا ما يضع علامة استفهام كبيرة حول "حقيقة" الموقف الأمريكي؟ فقد يعبر الحال عن عملية ابتزاز كبيرة، تعرضت لها السعودية، لدفعها إلى الامتثال لقرارات الأجهزة، ودفع المليارات المطلوبة، لمصلحة الاقتصاد الأمريكي

المتهالك، ورفد الحكومة الخفية، ممثلة بالتصنيع العسكري، بحاجاتها من الدولارات، تحت عنوان الاستثمار وشراء الأسلحة، استعدادا للمعركة.

* ولعل حكاية شراء الأسلحة كذبة أخرى كبيرة..فما هي ضمانة التنفيذ، ومطابقتها للشروط من حيث النوعية والجودة ..الخ.

*ورغم دق طبول الحرب المتوقعة، فان المراقب العادي لم يشعر بأي تغيير حقيقي في العلاقة الحميمة بين أمريكا وإيران، ما دام التنسيق في جبهات القتال لم يتوقف.

* غير أن هذه الزوبعة المفتعلة، قد تفتح الأبواب أمام إيران للقيام باجتياح مناطق سعودية، وضربه في العمق، لتحقيق أهداف أمريكا الإستراتيجية في "الفوضى الخلاقة" التي يجب أن تسود المنطقة، وإسدال الستار على منظومة النظام العربي العتيد، لصالح التحالف الصليبي الصهيوني ..

●ثانيا/ معنى القوة

* الدولة التي تعتمد على شراء الأسلحة من الخارج، هي دولة فاشلة، فمع الشراء تفتح الأبواب أمام الخبراء، والتنسيق، والتدريب، والتواصل لمتابعة تحقيق الحاجات الطارئة وقطع الغيار والبحث عن كل جديد ..ولا يعني تكديس الأسلحة في المستودعات، توفر القوة المطلوبة، فكيفية استثمار السلاح يحتاج إلى خطط متشعبة ..

* ويكمن الحل في إنتاج السلاح محليا، وبالإمكان تحقيق ذلك، من خلال توفر الإرادة السياسية أولا، ومن ثم البحث عن المعلومة التي تغطي الموضوع، وقد أصبحت مصادر المعلومات في متناول اليد، مع توفر التمويل اللازم، والعقل الرائد والسواعد المتحفزة ..

* هذا وما تزال تجربة كوريا الشمالية، الأقل عددا وعدة، ماثلة للعيان، وما يزال تفوقهم العلمي يثير فزع البيت الأبيض، ما دام تفجير عبوة صاروخ واحد في سماء الولايات المتحدة، سوف يوقف الحياة المدنية والعسكرية مرة واحدة، وفي نفس الوقت سوف تتم العودة إلى استخدام الوسائل البدائية في المواجهة .. ومن اجل ذلك تحاول أمريكا عدم استفزاز كوريا وتعلن عن رغبتها بحل الخلاف دبلوماسيا، ولماذا نذهب بعيدا والتجربة التركية ماثلة للعيان ..

ثالثا / البضاعة الفاسدة

* الرئيس ترامب الذي ما يزال يبحث عن موقعه في البيت الأبيض، لم يستطع تمثيل موقع الرئيس، فما عاد يتقن فن التمثيل، فقد كان يفتقر إلى الثقة فيما يقول، فبدا في حالة من التوتر، والقدرة على التعبير، وبدا في حالة انفصام في الغالب، ما دام الدور الذي أنيط به لا يتفق مع مؤهلاته.

* لم يأت الرجل بأي جديد، باستثناء ترديده مقولات إدارتي بوش و اوباما حول الإرهاب ،وضرورة الانضواء تحت العباءة الأمريكية، وتحقيق امن"إسرائيل".

*غير انه لم تغب عنه الصفعة التي تلقاها التحالف الصليبي الصهيوني من قبل حماس عام٢٠١٤ في غزة ..ويتمنى لو يصحو ذات يوم، فيجد البحر قد ابتلعها، كما قالها أكابر مجرميها من قبل، ولكنه لن يحصد غير الفشل، ويستمر في التحريض على إنهاء وجود الحركة في القطاع، مهيبا بان تتولى السلطة، وبدعم عربي، مسؤوليتها المعروفة ..

*لن أضيع وقت القارئ الكريم بالإطلاع على نص البيان الختامي للقمة الإسلامية الأمريكية، والذي لم يخرج عن محاربة الإرهاب "الإسلام"، وقيام تحالف "الشرق الأوسط الإستراتيجي"، لجر عالمنا المنكوب إلى المزيد من المواجهات بين مختلف أطرافه، وفق خارطة طريق أمريكية، فكرية ومادية، ولا يخلو البيان من

إدانة مواقف إيران تجاه المنطقة، على طريقة نظامنا العربي كلما تعرض لمحنة وعدوان ..

رابعا / موقف الوحي

* ولأن الوحي دائم الحضور في أي موقع مهما كبر أو صغر، فانه يشير إلى الحال الذي يكتنف الزيارة :

١.هم لا يحبون عالمنا الإسلامي، ويستهزئون بنا وبعالمنا الكبير، وعقيدتنا أولا ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ (آل عمران/ ١١٩) .

٢.نحن نلجأ إليهم، من دون الله، نتطلع إلى نصرتنا من قبلهم، ويمثل هذا الحال نوع من الشرك. ﴿ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الملـــــك/ ٢٠). ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ ﴾ (الأعـــــراف / ١٩٧) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ (الأعـراف/ ١٩٤). ﴿ ۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾ ﴾ (الكهف/ ٥١).

٣. تمثل الزيارة حالة من موالاة اليهود والنصارى، وقد حذرنا الله منها، كونها تخرج من الملة، حيث باشرنا كافة عناصرها، مع سبق الإصرار ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ التوبة/ ١٦ ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (المائدة/ ٥١، ٥٢).

٤. الإعداد

لم يحدثنا التاريخ عن قيام دولة مستقلة بحراب أعدائها، إلا في هذا الزمن الرديء، فنظامنا العربي والإسلامي، عندما يحصل على الاستقلال بمنحة من أعدائه التاريخيين، فانه اعتداء على مفاهيم الاستقلال، والبديل هو الإعداد في كافة مواقع القوة المادية والمعنوية، ﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (الأنفال / ٦٠). ولعل المقصود ب (وءاخرين من دونهم) هي الأجهزة الإستخبارية التي تضع مخططات المواجهة . ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ (الرعد/ ١١)

٥. إستراتيجيتهم

﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ ﴾ (البقـــــرة/ ٢١٧) ﴿ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧ ﴾ (الطـــارق/ ١٦،١٧)

فهم يمارسون هذه الإستراتيجية تحت عناوين عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، بأشكال تتناسب مع تطور الأحداث ..

٦. وبالنتيجة

فقد تبين الرشد من الغي، فكلنا في مواقع المسؤولية، الحاكم والمحكوم، ولا عذر لمن لا يهتم بأمر المسلمين، فليحرص كل منا على مباشرة دوره

في إعلاء كلمة الرحمن، وفق موقعه ومؤهلاته العلمية والعملية، فلا يكون لغير الله مواليا ..﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢٢ ﴾ (السجدة / ٢٢)

الرئيس التلميذ

* في كافة دول العالم، تتم صناعة الرؤساء من خلال المطبخ الإستخباري، بالتنسيق مع الحكومة الخفية أو الحكومة العميقة، إذ لا يعقل أن ينتخب الشعب رئيسا جاهلاً قد لا يفهم سياسة الحكم، أو اتخاذ القرار، وتنطبق هذه القاعدة على الولايات المتحدة بشكل خاص، رغم رفع علم الديمقراطية والتي تعني في الحقيقة "الديكتاتورية"، حيث لا فرق في أن يكون الرئيس جمهوريا أو ديمقراطيا.

* وعندما تم تعيين "ترامب" رئيسا، لم تتعد مؤهلاته الثروة التي يملك، والتي أضفت عليه غرورا جعله يستخف بكل الشرائح المجتمعية، فيعتقد انه هو الحكيم العظيم، فضلا عن فساده وفحشه، وكراهية الآخر، وعنصريته، ولسانه الطويل الذي ينبض بالحقد والسفه، والرعونة، والتصرف الأهوج، وردود فعله غير المدروسة، وجهله وجهالاته ..

* ولعل هذه المؤهلات هي ما تراها الأجهزة مناسبة لتحقيق توجهاتها المستقبلية، وقد مارس عبثيته تلك في تصريحاته الإعلامية قبل إجراء الانتخابات وبعد وصوله إلى البيت الأبيض، واستمر في الهذيان، فيهاجم مؤسسة الـ CIA، ويعلن عدم حاجته لخدماتها، ما لم يتطلب الأمر غير ذلك! ما دام يمتلك حظاً وافرا من المعلومات، كما دافع عن التدخل الروسي في الانتخابات، والموثق من قبل الجهاز .. ومن هنا، تلقى الدرس الأول في طبيعة مسؤولية الأجهزة، عندما اجتمعت معه وبينتْ له واقع الحال، حيث انقلب على رأيه السابق، وأصبح أكثر حذراً، ويمكن ملاحظة وضع بعض الضوابط التي تفسد عليه تهوره السائد في جل مواقفه.

* ويتلقى الدرس الثاني، عندما أوقف القضاء تنفيذ أوامره العنصرية المتعلقة بالهجرة، ووضع المسلمين فيها، ولكنه لم يستوعب فعلته، فما يزال مصراً على

رفع إعلام العنصرية والكراهية .. وفي ضوء تهوره في الحديث مع رئيس الوزراء الأسترالي، والمحسوب على قائمة الحلفاء لأمريكا، تم إقفال الهاتف في وجهه، وشاهد العالم ممسحة أحذية كتب عليها اسمه، عممها الرئيس الأسترالي، وكما فعلها صدام حسين، عندما جعل في مدخل فندق الرشيد صورة لبوش يطأها كل من يدخل إلى الفندق ..

* ولعل السقوط الإستخباري الأمريكي، والذي ينطلق من الإحساس بالقوة والعظمة والنظرة الدونية للآخر، يحجب عن تلك الأجهزة لغة العقل، لغة الحقيقة التي تؤطر لما بعدها، ومن هنا كان هذا التخبط في السياسات للمرحلة المقبلة، والتي تم إعدادها قبل الانتخابات ..

* ولعلهم، وضعوا في حسبانهم ردة فعل العالم تجاه هذا التطرف، وردة فعل الشعب الأمريكي تجاه الإدارة الجديدة، واعتبارها مجرد "تنفيس" عن الشعور بالظلم وحسب، غير أن واقع الحال، يبشر بوقوع المحذور في مواجهات غير متوقعة، سواء من قبل الحلفاء أو الشعب الأمريكي، الذي بدأ يشعر بالمهانة والاعتداء على كرامته ..

* فما تزال المظاهرات والاحتجاجات تملأ الشوارع الأمريكية والأوروبية، في نيويورك والعديد من المدن، وتطور الحال إلى مهاجمة موكب الرئيس بمادة غير معروفة، يتم التحقيق حولها من قبل جهاز الخدمة السرية المكلف بحماية الرئيس،

* وأما آخر عنترياته، فقد انصبت على أجهزة الإعلام الأمريكية، وكوادر ال FBI، واتهمها بالفساد، والتي يفترض أن تكون منسجمة جدا مع توجهات الرئاسة .. لا بأس، فما زال الرئيس على مقاعد الدراسة لدى الأجهزة ..

* وتتمدد الحملة على سياسات الرئيس من قبل احد كبار المؤرخين الأمريكيين، والذي بات يعتقد أن مؤهلات الرئيس المذكورة سوف تطيح به، خلال ستة

أشهر على الأكثر، في الوقت الذي بدأ الكونغرس، ديمقراطيون وجمهوريون، يضيقون ذرعا بتصرفات الرئيس..

* علمنا الوحي مواصفات أولئك الرؤساء الذين يقودون شعوبهم إلى الهاوية، حيث يقول سبحانه وتعالى﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ (الأنعام/ ١٢٣). ويقول عز من قائل ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (الأعراف / ١٧٩)

أصحاب القرار

* الخبر

" لا نريد أن يكون الإسلام مشروعا حرا، يقرر فيه المسلمون ما هو الإسلام، نحن نقرر لهم ما هو الإسلام، وهذا هو سبب الحرب على الإرهاب ! "الرئيس الأمريكي أوباما"

العميل التنفيذي

- تمتلك الأجهزة الإستخبارية العالمية، مراكز للدراسات الإسلامية، تباشر عمليات البحث عن المعلومات في اعماق القرآن الكريم، وكما تم بيانه في السنة المشرفة، ومسيرة الإسلام التاريخية وحضارته الشاملة، ما دامت الحقيقة هي

ما جاء في ذلك الكتاب .

- وعلى مدى المراحل التاريخية، كانت المعلومة حاضرة في العقل الإستخباري عندهم، يستثمرونها في وضع مخططات المواجهة الدائمة، بعد أن اكتشفوا أن ذلك الكتاب هو مصدر القوة الوحيد لهذه الأمة، والكامن وراء انتصاراتها، وان تجاوز أحكامه في الحياة العامة والخاصة مدعاة للفشل والهزيمة !

- ومن هنا، انطلقت أجهزتهم الإستخبارية من ثلاثة أركان رئيسية، تبدأ بعمليات جمع المعلومات، والتي يجب أن تغطي مساحات الأنظمة الحياتية جميعها، وحتى تصبح المقومات العامة للدولة كتابا مفتوحا تسهل قراءته، ومن ثم عمليات التخريب الفكري، والتي تستهدف طريقة التفكير الإيماني، في محاولة لاستبدالها بالطريقة المادية، وأخيرا تأتي عمليات التخريب المادي، والتي تستهدف الممارسة العملية لطريقة التفكير المادية.

- وضع خبراء الأجهزة المختصون خارطة طريق تفصيلية لكل العمليات المذكورة، ونجحوا في سوق الأمة إلى مزابل التاريخ الفكرية والمادية، وكان الحصاد الخروج من التاريخ والجغرافيا ومواقع العلوم والقوة والكرامة، وباتوا في ذيل الأمم .
- وبطبيعة الحال، لن تركن الأجهزة إلى تلك النتائج المذهلة، وما زالوا يكيدون ويمكرون، فهم يعلمون أن سياساتهم الظالمة لا بد من معالجتها من قبل مالك الملك، عندما يتخلى المسلمون عن حمل الأمانة .
- ومن اجل ذلك، يقول اوباما مؤخرا في خطاب رسمي أن الإسلام هو المشكلة، وان على المسلمين البحث عن إسلام جديد يتوافق مع الحداثة، ولأن نظام السيسي هو من احدث صناعاتهم، وقد اثبت انه أكثر صهيونية من الصهاينة أنفسهم، فقد توجهت الأنظار إلى مؤسسة الأزهر المخترقة منذ أنظمة العسكر، والذي أصبح لا يخجل من الإعلان عن مواقعه المسيئة إلى الثوابت في العقائد والسياسات العامة ،
- ولعل خبراء الأجهزة في الشريعة الإسلامية، ولعل كلية الشريعة "السرية" في تل ابيب، تكتب لعلماء الأزهر المهام اليومية التي عليهم انتهاجها، وقيادة عمليات التخريب المختلفة في قلب الأمة.
- وإذا كان هذا هو حال اكبر الرموز الفكرية لأهل السنة، فقد كان نجاح الأجهزة في تجنيد عصابات الروافض ودعمها بمظاهر القوة والتأثير، سبقا غير مسبوق، في الاعتداء على الإسلام والمسلمين، حتى غدوا أكثر حقدا وحماقة من الد أعداء الأمة، وواقع الحال اليوم، خير دليل على كفرهم وردتهم وصهيونيتهم، ما داموا في رعاية الأجهزة إياها!

■ **وبالنتيجة**

- **فقد احتل الأزهر مواقع المرتدين، ومن في قلوبهم مرض من المنافقين، والمخادعين، والفاسدين، والسفهاء، والتابعين لشياطين الجن والإنس، بعد أن باعوا دينهم بدنيا العسكر.**
- **وعليه فان التعامل مع أزهر العسكر المتصهين، لا يجوز أن يخرج من دائرة الإنكار والاحتقار، وعدم النظر بأية مواقف لهم، وان كانت تبدو شرعية، ذلك أن نواياهم تكمن في الصد عن سبيل الله.**

عندما يغرد الرئيس

* الخبر

كشف لنا فخامة الرئيس عن آخر الأسرار الأمريكية، في العلاقة مع العالم العربي، في كلمته لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال فيها "هناك شخص بيننا، استولى على السلطة عسكريا و سجن رئيسه وأقال الحكومة ونصب نفسه رئيسا" وأضاف "نؤمن بالديمقراطية وبتسليمها فورا لمن يستحقها إذا جاء عن طريق الاقتراع وليس عن طريق الجيش".

* العميل التنفيذي

- وحتى لا نتوه، نذكر قول الحق ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾﴾ (المنافقين/ ١، ٢) فكل ما يصدر عن المنافقين فانه كذب محض، حتى لو كان ظاهره الحق . صحيح أن السيسي قد نفذ انقلابا دمويا عن طريق الجيش، غير أن الأجهزة الأمريكية هي صاحبة الفضل في إدارة الانقلاب ابتداء من وضع الخطة وتنفيذها وانتهاء بمتابعة ما على العسكر تنفيذه.
- كان الرئيس واثقا من تصفيق جميع الدمى الحاضرة على مسرح العرائس، ما دام الرئيس هو المتحدث، فجميعهم من صناعته، وحتى لا اخدع الشعوب، فهو لا يختلف عنهم في شيء، فالسلطة التي جاءت به وجاءت بهم واحدة .. إنها الحكومة الخفية والتي تمثلها الأجهزة الإستخبارية.
- وعندما تتحدث الأجهزة بلسان ممثليها المعينين، فإنها تكذب وتخادع وتضلل، ما دامت المواجهة بين الحق والعدوان .

- ورغم أن الشمس تحتل كبد النهار، غير أن الرئيس يعتقد أن بإمكانه حجبها بغربال!
- فمع مسيرة الخداع، تريد الأجهزة أن تقول أنها مع الشعب المصري ضد الطاغية السيسي الحاكم.
- وتريد أن تقول أنها بريئة من الانقلابيين، وما ارتكبوه من جرائم يندى لها الجبين بحق العرب والمصريين أولا . وإنها لم تقف مع الانقلاب ماليا وعسكريا وإعلاميا ودوليا واستخباريا ..بل تخطيطا وتنفيذا .. وأنها لم تشكل تحالفا عربيا ودوليا لدعم الانقلاب.
- وتريد أن تقول أنها لم تستخدم الأراغوز الحاكم للتخلي عن مقومات الحياة المصرية لصالح العدو الإسرائيلي، ابتداء من مياه النيل مرورا بالطاقة وانتهاء بالعقيدة .. وانها لم تخترق علماء الأزهر من اجل صياغة دين جديد يتواءم مع الحداثة !
- وتريد أن تقول أنها لم تعمل على تدمير مصر، ومعها العالم العربي، ماليا واقتصاديا وفكريا واجتماعيا وبيئيا وإداريا وصحيا وتعليما، بل ومستقبلا، من اجل عيون "إسرائيل"،وأنها بريئة من بناء شلالات من الدم العربي في كل مكان.
- وهي تستخف بالعقل عند الإدعاء بالديمقراطية، اكبر كذبة في التاريخ، وأنها مع نتاج صناديق الاقتراع، وتنسى أنهم يريدون ديمقراطيين "عملاء" دون الديمقراطية، وعندما تأتي الديمقراطية بالإسلاميين فإنها الإرهاب، وما زال العقل يذكر مصيرها في الجزائر وفي فلسطين وفي مصر والعراق ..
- وتزامنت تغريدة الرئيس مع تغريدة جديدة لكيري حيث يعترف أن ثروة عميلهم البار "مبارك" تبلغ عندهم ٣١,٥ مليار $، ولم يتعرض لأرصدته في "إسرائيل" التي تقدر بمئة مليار $ فقط ..أو في بقية دول العالم ..وهذه نتيجة طبيعية لأنظمة

عملائها المعينين لإدارة مزارعهم في الوطن العربي، فالعملاء يسرقون والأجهزة هي الوارث الوحيد !

- ما أراده الرئيس هو التأكيد على أن العملاء، حتى لو احتلوا موقع رأس الهرم، فإنهم عبيد، حيوانات في خدمتهم، كما يريد التأكيد على أن الشعوب العربية قطيع من الغنم، خارج التاريخ ما دام حكامهم على شاكلة السيسي، وإذا صدقت دعوى اصله اليهودي، وهو كذلك، فانه لا يختلف عن المستورة ليفني التي تفتخر بممارسة الرذيلة من اجل الوطن.

■وبالنتيجة

- تحول عالمنا العربي والإسلامي إلى مزارع أمريكية يديرها نواطير فاسدون .. وأصبح الظلم والفساد يظللان مساحات الوطن، ليس في وطننا وحده، وإنما في أنحاء العالم المحكوم بالقوة المجنونة .. ولم يبق إلا أن يمارس العليم الحكيم دوره في إهلاك الطواغيت ومن معهم ..فانتظروا الطوفان .
- ولعل الرئيس يعاني من الزهايمر، وما عاد يذكر خطابه الشهير أمام الكونغرس الذي قال فيه : قمنا بترسيخ ثقافة القوة .. من اكبر انجازات إدارتي وأد الربيع العربي ..وقضينا على المولود الديمقراطي في مصر .. وسمحنا لحلفائنا الشيعة باستباحة سوريا وإغراقها بالدم ..عملنا على تحكيم الدكتاتوريات في العالم العربي .. عملنا على تصفية الإرهابيين المسلمين .. نجحنا في الخروج من العراق وعهدنا إلى ميليشيات الشيعة لقمع السنة ..وطلبنا من المسلمين "الأزهر" للبحث عن دين جديد يتواءم مع الحداثة ..

الدولار اللعين

* الخبر

- قرر طيب الذكر مصادرة أموال بعض السياسيين العراقيين المودعة في المصارف الأمريكية، وقد بلغت ٥٨١ مليار دولار، باعتبارها ملكا للشعب الأمريكي، وضريبة دماء جنوده ،كما يلي :

نوري المالكي ٦٦،عدنان الأسدي ٢٥،صالح المطلق ٢٨،باقر الزبيدي ٣٠، بهاء الأعرجي ٣٧،محمد الدراجي ١٩،هوشار زيباري ٢١،مسعود برازاني٥٩،سليم الجبوري ١٥،سعود الدليمي ١٨ ،فاروق الأعرجي ١٦،عادل عبد المهدي٣١،اسامه النجيفي٢٨ ،حيدر العبادي ١٧ ،محمد الكربوني ٢٠،احمد نوري المالكي ١٤، طارق نجم ٧،علي العلاق ١٩،علي اليساري ١٢، حسن الأنباري ٧ ،جلال طالباني ٣٥ ،رافع العيساوي ٢٩ .

* العميل التنفيذي

- منذ أكثر من قرن من الزمان، وبعد غروب شمس الدولة الإسلامية في تركيا، ظهرت دول وحكومات وأحزاب وطوائف وتنظيمات، تدار بالريموت الأوروبي الأمريكي، تم تأهيلها بأوراق مزورة، اشتملت على الدساتير والقوانين والتعليمات واللوائح والمرتكزات والثوابت .. لإضفاء هالة من القداسة عليها، تحكمها القبضة البوليسية الآثمة ..

- وكان لا بد لهذه اللوحات من فرسان لإدارتها، يتمتعون بقدر وافر من الفراغ الفكري، يعيشون النزوة والمتعة والشهوة والتسلط، حيث تحول المجتمع إلى عبيد تحكمهم الحاجة، ومستكبرين لا يعترفون بمجتمعهم، رغم الإدعاء بخدمة الوطن ..وهم لا يجيدون غير خدمة أنفسهم ومصالحهم الضيقة ..

- ولعل العراق يمثل هذه النظرة، بعد تعيين طغمة الروافض حكاما على بغداد، بعد الغزو الثلاثيني، واقتلاع التاريخ والعقيدة والمجد، ومنذ اليوم الأول

للاحتلال، واجتماع حاكم بغداد الأمريكي مع علية القوم، الذي بدا متوترا، يحسب ألف حساب لمواجهة أولئك الفرسان، غير انه عاد ومدد رجليه في وجوههم، عندما كانت كل مطالبهم عن امتيازاتهم المالية والوظيفية !

- ومن هنا، كان إطلاق يد الحكام الروافض في إدارة البلاد، فكان ذلك الحصاد المر..

* وبالنتيجة

- احتلت بغداد قمة الدول الفاسدة في العصر الحديث والقديم، وارتكبت من الكبائر ما يندى له الجبين ..قتل ..نهب ..تعذيب ..حصار.. تشريد..اغتصاب..تفريق .. تمزيق التاريخ والعقائد والمجد..
- وبعد تنفيذ المهام، برعاية وتشجيع الأجهزة، كان لا بد من التغيير في محاولة لإبراء ذمة الاحتلال من الجريمة، فكانت تلك الفضائح ..
- لم تختلف بقية الدول العربية والإسلامية عن تلك الشريحة، مع اختلاف طريقة الإخراج، فجميعهم في خدمة الوطن ومصالحه العليا !
- وينسى الفرسان مصيرهم المحتوم في الدنيا قبل الآخرة، يقول سبحانه وتعالى ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ (التوبة٣٥)، ويقول عز من قائل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (آل عمران٢١،٢٢)وتكمن كل مشاكلنا في العمالة والتبعية وهذا الدولار اللعين $.

* ولعل اعتقال أصحاب المال في السعودية اليوم(نوفمبر٢٠١٧) بتهم الفساد، هي توطئة لمصادرة ثرواتهم.. والتي ستجد طريقها إلى رجل الأعمال الأمريكي ترامب.

"الحكومة الخفية "

* الخبر

قال رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب، أن بعثة صندوق النقد الدولي، والتي تزور الأردن حاليا " نيسان٢٠١٦ " أبدت تفهما لمسألة البعد الاجتماعي فيما يخص الدعم المقدم للخبز والأعلاف والمياه، كما أوضحت أهمية تخفيض النفقات الجارية لتخفيض عجز الموازنة .

* العميل التنفيذي

- الأجهزة الإستخبارية هي من يحكم عالم اليوم، بتنسيق مباشر مع الحكومات الخفية التي تدير سياسات بلدها، بالإضافة إلى الدول التابعة .
- صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية والدول المانحة، تقوم بمهام تنفيذ السياسات المالية والاقتصادية في الدولة الهدف كأدوات تنفيذية لتلك الأجهزة.
- تنطلق السياسات المالية والاقتصادية التي تمارسها الأجهزة في الدول الهدف، من العمل لتدمير البنية التحتية، ومستقبل النشاط في تلك السياسات، من اجل تكريس التبعية، والعيش في ظلال الحاجة والجهل والفساد والمرض.
- إغراق الدولة الهدف بالديون، وإفشاء البيروقراطية، واعتماد خطط تنموية سرابية، وسرقة الناتج المحلي، والفساد الإداري، من وسائل عمليات التخريب المادي المعتمدة لدى الأجهزة.
- في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا، هناك حكومة خفية ثابتة، تتكون من أصحاب رأس المال والصناعات العسكرية والمدنية والخدمية، ومؤسسات الطاقة، تقوم بتعيين الرئيس والحكومات بوسائل "ديمقراطية" وتضع السياسات المختلفة، تنفذها الحكومة "المنتخبة، التي تنعم وحدها بالأضواء والتصريحات والمؤتمرات ..الخ

- وعندنا في الأردن أيضا حكومة خفية، تظهر في أوقات متفاوتة لمعاينة الحال الاقتصادي، وتسليم التعليمات التي على السلطات تنفيذها، يعرفها المواطن الأردني من كثرة تواجدها في شتى المرافق العامة، وتتمثل هذه الحكومة بشكل رئيسي في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وما ينبثق عنهما من مواقع.
- الفكر والاقتصاد من أهم مقومات الدولة، والتي تسعى الأجهزة إلى تحطيمها، من اجل استمرار التبعية الفكرية والمادية للحضارة الغربية، وإسقاط احتمالات بعث المستقبل !
- الأجهزة لا تقدم خدماتها مجانا، فهي تريد من الوطن الاستغراق في النوم، ليصحو على أصوات الرعاع وقد حولوه إلى مكرهة صحية لا تجد لها مكانا تحت الشمس.

المراهقة الأمريكية

* الحكومة الخفية، أو الحكومة العميقة، هي من ترسم السياسات، وتعين الرؤساء، وتضع البرامج والأجندات، ولديها عشرات المراكز الإستخبارية، وعشرات الآلاف من العاملين فيها، تزود تلك الحكومة بالمعلومات التي تحتاجها في صنع القرارات .. فالرئيس "المعين" من قبلها ديمقراطيا كان أو جمهورياً ينفذ ولا يبادر، وتكمن كل مؤهلاته في القدرة على استيعاب التوجهات وتنفيذ القرارات، والحديث باسم الحكومة، وكأنه الرئيس الفعلي للبلاد !

* الرئيس الجديد ما يزال على مقاعد التلاميذ، فلا عجب فيما يصدر عنه من إسفاف وتناقض وبلطجة كلامية وانفصام وكذب، الأمر الذي جعله هدفا للاحتجاجات الشعبية الأمريكية والأوروبية بشكل خاص، وشعوب العالم الأخرى !

* يريد الرئيس تحقيق العظمة والمجد لأمريكا أولا، فيعمد إلى الاستخفاف بالعالم الخارجي، والذي بادله نفس الاستخفاف، يهدد ويتوعد، وكأنه يعلن الحرب على العالم كله! اختلطت الأوراق وتاهت السبل ..

*فقدت الحكومة، مقوماتها الأساسية، فلم يعد من يعبأ بشعارات الديمقراطية، والتي تحولت إلى دكتاتورية بشعة، ولم تعد القوة الاقتصادية هي القوة، بعد فقدان الدولار موقعه كعملة احتياط عالمية، وقد أصبحت الكثير من الدول، وفي مقدمتها الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا، تستخدم عملاتها المحلية عوضا عن الدولار، وعاد للذهب بريقه القديم .. ولهذا الحال ما بعده في التأثير على السياسات الأمريكية، والتي لا تتفق مع أحلام الإدارة الحالية..

* لم يجد ترامب غير "اسرائيل" عنوانا له في التهور، بسبب فقدان النظام العربي الرسمي لموقعه بين الأمم، واختياره مواقع الاستسلام .. ورغم ذلك فلم يستطع حسم سياساته والتي باتت متناقضة وعدوانية !

* لم تتغير سياسات الجمهوريين عن الـديمقراطيين في المنطقـة العربيـة، فالمواجهـة القذرة مع الشعوب هي إستراتيجية ثابتة، بدعوى سخيفة تقوم علـى مقاومـة الإرهاب، والذي لا يخرج عن مقاومة الإسلام وأهله، والجديد، بالإضـافة إلى مساهمة النظام العربي في الحرب على نفسه، فقد ظهرت فكـرة ابتـزاز كـبيرة تستهدف المال العربي .

* ويبدأ الهجوم الكلامي على إيران، في الوقت الذي مازال التحالف العسـكري معها قائما على الأرض، من اجل خداع دول الخلـيج العربـي، أنهـا المراهقـة السياسية الأمريكية ..

* ويخرج الصراع الخفي مع أوروبا إلى العلن، والرغبة في تفكيك الإتحاد، وتحجيم تحالفها العسكري، ودفعها لمزيد من المشاركة في الحرب على العرب

*ويبقى الحال مع روسيا مختلفا، ما دام شهر العسل قائما، مع احتفاظ كـل فريـق بأجندته الخاصة، في ضوء الأهداف المشتركة . وهذا لا يعني فك ارتباط روسيا مع الصين ..

* وتشكل التوجهات الجديدة تجاه كوريا الشـمالية، ومحـاولات الاقـتراب منهـا، مخاطرة أمنية عسكرية، باتجاه الصين، في الوقت الذي لا تسمح القدرات الأمريكية تبعات المواجهة مع الصين ..

* ولم تخف الإدارة الجديدة رغبتها الجامحة لتحقيـق انتصـارات ميدانيـة، في ضـوء هزائمها المتلاحقة، ابتداء من فيتنام، مرورا بكوريا الشمالية، وفي عدوانها على العراق وأفغانستان وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والصومال، بل وفي قطاع غزة والضفة الغربية، حيث تتم مفاجأتهم بالهزيمـة في كـل محـاولاتهم العدوانيـة .. لسبب بسيط، بعد أن احتلت مظاهر القوة مواقع العقل، واحتلت أمريكا كافة مواقع الظلم والقهر، وهم لا يذكرون كيف تم إهلاك الفراعنة والطواغيت من

قبلهم، وفق سنن الله العظيم، وبلحظة واحدة ..بأمر من عنده .. بعد أن أصبح الظلم هو العنوان .. فانتظروا ايها المجرمون مصيركم المحتوم ..انتظروا الطوفان..

* يقـول سـبحانه وتعـالى ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ (الإسراء/ ١٦).

الباب الثاني
زواج المتعة الأمريكي الإيراني

الوجه الأمريكي الإيراني القذر

اعترافات مسؤول أمريكي كبير في الحكومة الأمريكية:

* الإرهاب عندنا هو الإسلام، وحربنا على الإرهاب؛ هي الحرب على الإسلام السني الحقيقي في كل مكان!

* نسعى جاهدين مع حلفائنا الشيعة لإسقاط المملكة العربية السعودية وتقسيمها بعد إسقاط نظام الحكم فيها!

* إيران بالنسبة لنا تعتبر دولة إسرائيل الكبرى التي سنحقق من خلالها أحلام اليهود في القضاء على الإسلام ومحاربة المسلمين!

* ندعم الشيعة ولا نحاربهم؛ لأنهم يعادون الإسلام ويحاربون المسلمين نيابة عنا وهم حلفاؤنا في محاربة الإسلام السني الحقيقي!

* نتفق مع الشيعة في أهداف كثيرة وأهمها الهدف الأكبر لنا جميعا؛ وهو القضاء على العرب والمسلمين وتدمير بلدانهم!

* أبرز ما جاء في اعترافات مسؤول أمريكي كبير في حوار مع كاتب يهودي، وقد نشر نص الحوار على مواقع التواصل الاجتماعي وكما يلي:

الصحفي: سعادة الوزير أشكرك على تلبية طلبي ويسعدني أن ألتقي بك في هذا اللقاء الودي الأخوي الذي أحب من خلاله أن أتعرف على طبيعة سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الكثير من القضايا الدولية المهمة وخاصة ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط وطبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية!

الصحفي: بداية إسرائيل بدأت تتخوف من تحول السياسة الأمريكية حيالها في الآونة الأخيرة وخاصة بعد التقارب الأمريكي الإيراني حول الملف النووي

الإيراني! ما طبيعة هذا التقارب وما مدى تأثيره على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية؟

الوزير: أولا أحب أن أطمئن الشعب الإسرائيلي أن أمن إسرائيل هو أمن الولايات المتحدة وهو أهم أولويات الإدارة الأمريكية ولن نسمح بأي تهديد لأمن إسرائيل أيا كان نوعه وأيا كان مصدره، وليس هناك أي تحول في السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل والعلاقات بين البلدين إستراتيجية وقوية جدا!

الصحفي: نعم ولكن إسرائيل تخشى أن تستفيد إيران من هذا التقارب في تطوير برنامجها النووي وامتلاك أسلحة نووية تهدد بها أمن إسرائيل؟!

الوزير: لا لا هذا لا يمكن ولن نسمح به أبدا .

الصحفي: إذن لماذا هذا التقارب مع إيران وهي العدو الأول لإسرائيل في المنطقة؟

الوزير: سأكون صريحا معك كما وعدتك، وسأوضح لك شيئا لم تكن تتوقعه وقد لا تصدقه!

الصحفي: نعم، ما هو؟!

الوزير: نحن لم نكن في تباعد مع إيران حتى نتقارب منها اليوم فنحن متقاربون مع إيران من زمن طويل جدا، وإيران هي الحليف الإستراتيجي لإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة!

الصحفي: ماذا تقول؟!

كيف ذلك ؟ هذا أمر لا يصدق!!!

الوزير: كما قلت لك قد لا تصدق ولكن هذه هي الحقيقة، وعدتك أن أكون صريحا معك وأتحدث معك بكل شفافية!

الصحفي: أليست إيران في عداء قديم ومستمر مع الولايات المتحدة وإسرائيل؟

الوزير: هذه سياستنا مع إيران؛ الولايات المتحدة الأمريكية في سياستها الخارجية مع العرب والمسلمين تعتمد سياسة ذر الرماد على العيون!

الصحفي: أريد التوضيح أكثر ماذا تعني؟

الوزير: كنا نستخدم الملف النووي الإيراني طيلة العقود الماضية وإظهار الخلاف والعداء والممانعة مع إيران لإيهام العرب والمسلمين أن إيران دولة إسلامية معادية لأمريكا وإسرائيل وذات مشروع إسلامي تتبنى قضايا الأمة العربية والإسلامية حتى لا يكتشف العرب والمسلمون أن إيران هي عدوهم الأول وأنها الحليف الإستراتيجي لأمريكا وإسرائيل في المنطقة!

الصحفي: ولماذا هذا التحالف مع إيران بالذات؟ أليست إيران دولة إسلامية كبرى وتشكل الخطر الأكبر في المنطقة على إسرائيل وأمنها القومي؟

الوزير: بالعكس إيران دولة شيعية وليست دولة إسلامية، والشيعة يعادون الإسلام ويحاربون المسلمين مثلنا تماما وهم حلفاؤنا في محاربة الإسلام السني الحقيقي ونتفق مع الشيعة في أهداف كثيرة وأهمها الهدف الأكبر لنا جميعا وهو محاربة الإسلام والقضاء على العرب والمسلمين وتدمير بلدانهم!

الصحفي: كيف تقول إيران دولة شيعية وليست إسلامية! أليس الشيعة هم أيضا من المسلمين؟

الوزير: نعم هم ينتسبون للإسلام ولكن في الحقيقة اذا نظرنا في تاريخهم وعقائدهم نجد أنهم لا يمثلون الإسلام الحقيقي الذي نحاربه، بل نجدهم يعادون الإسلام ويحاربون المسلمين مثلنا تماما أو أشد! فهم يطعنون في رسالة محمد ويطعنون أيضا في كتاب المسلمين القرآن ولا يؤمنون به!!!

الصحفي: بغض النظر عن عقائدهم وخلافاتهم المذهبية، أليسوا أعداء لنا ويجب أن نحاربهم؟

الوزير: نحن الآن نحارب الإسلام فقط والإسلام عندنا هو الإرهاب والشيعة كما قلت لك لا يمثلون الإسلام الحقيقي الذي نحاربه، ولهذا نحن ندعم الشيعة ولا نحاربهم ولا نصفهم بالإرهاب وهم شركاؤنا في محاربة الإسلام السني وقد ساعدونا في إسقاط الكثير من الدول العربية والإسلامية كما ساعدونا سابقا في لبنان والعراق وإفغانستان وحاليا في سوريا واليمن!

الصحفي: نعم ولكن تبقى إيران بالنسبة لإسرائيل تشكل خطرا أكبر بدعمها لحزب الله في جنوب لبنان وحماس في غزة!

الوزير: لا بالعكس الحكومة الإسرائيلية تعلم جيدا أن إيران لا تشكل خطرا عليها والعلاقات استراتيجية بين البلدين وإنما هي حرب إعلامية ودعائية فقط لإيهام العدو وذر الرماد على العيون!

الصحفي: هل تعني أن كل عبارات التهديد والوعيد وتبادل الإتهامات مجرد حرب إعلامية فقط؟

الوزير: نعم كما قلت لك .

الصحفي: وكيف ذلك وإسرائيل قد خاضت حروبا كثيرة مع الأحزاب والمنظمات الإرهابية المدعومة من إيران؟

الوزير: لم تفهم بعد وسأوضح لك أكثر، إن كنت تقصد حرب إسرائيل مع حزب الله في جنوب لبنان فقد كانت مجرد مناورة بإتفاق مسبق على إنسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتسليمه لحزب الله ليقوم بالقضاء على المسلمين السنة في جنوب لبنان وحماية إسرائيل من الهجمات الإرهابية السنية القادمة من جنوب لبنان!

الصحفي: وماذا عن حماس في غزة؟

الوزير: حماس منظمة إسلامية إرهابية فعلا كانت تتلقى دعمها من الدول العربية الكبرى حتى قمنا بالضغط على هذه الدول وإيقاف دعمها لحماس وتضييق

الخناق عليها فلما وجدت نفسها محاصرة ومعزولة في اقليمها العربي اتجهت إلى إيران وهذا ما كنا نريده!

الصحفي: ولماذا تسمحون لإيران بدعم منظمة إرهابية مثل حماس؟!

الوزير: هو دعم بسيط فقط لا يشكل اي خطر على أمن إسرائيل، والدعم الدعائي والإعلامي هو الأكبر!

الصحفي: وما هي المصلحة في السماح لإيران بدعم حماس؟!

الوزير: كما قلت لك سابقا ؛ نحن نقوم بحملات دعائية لإيران في الشرق الأوسط حتى تظهر للعرب والمسلمين إعلاميا الدولة الوحيدة في المنطقة الممانعة للمشاريع الأمريكية والإسرائيلية والداعمة للمقاومة الإسلامية! حتى ينخدع بها الكثير من العرب والمسلمين!

الصحفي: قد أوافقك على هذا، ولكن كيف تريد إقناعي؛ أن إيران لا تشكل خطرا على إسرائيل وقد حصلت حروب ومواجهات بين إسرائيل وحلفاء إيران في المنطقة تكبدت فيها إسرائيل الكثير من الخسائر؟!

الوزير: نحن نسير على خطط ثابتة مرسومة وسياسات إستراتيجية بعيدة المدى، ومن أجل نجاح سياساتنا وتحقيق مكاسب أكبر لابد أن نضحي بالقليل أحيانا، كذلك إسرائيل قد تدخل في حروب ومواجهات مع حلفائها وتضحي بالقليل لتحقيق المكاسب الأكبر!

الصحفي: أي مكاسب تتحدث عنها التي يمكن تحقيقها بخوض الحروب والمواجهات العبثية التي تكلف الكثير من الخسائر؟!

الوزير: مكاسب كثيرة وكبيرة جدا قد أشرت إليها سابقا ولكن لعلك لا تدركها ولا استطيع الإفصاح عنها أكثر من ذلك!

الصحفي: حسنا كما تريد، السؤال الأخير حول الملف الإيراني: ماذا تعني إيران بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية؟

الوزير: كما قلت لك سابقا: إيران بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية حاليا هي الحليف الإستراتيجي في المنطقة وهي كذلك بالنسبة لإسرائيل! بل أكون محقا ولا أكون مبالغا إن قلت لك؛ أن إيران بالنسبة لإسرائيل هي دولة إسرائيل الكبرى التي ستحقق من خلالها أحلام اليهود في القضاء على الإسلام ومحاربة المسلمين!!!

غير أني لا أستبعد أن ندخل في مواجهات مع إيران مستقبلا وذلك متى اختلفت اهدافنا وتعارضت مصالحنا ورأينا منها تهديدا حقيقيا، فإيران لها أطماع كبيرة جدا في المنطقة؛ فهي تسعى لإعادة الإمبراطورية الفارسية وتوسيع نفوذها والسيطرة على المنطقة العربية والإستحواذ بثرواتها والتحكم بأهم الممرات المائية الدولية في العالم!!!

الصحفي: ننتقل إلى الملف العربي، لماذا نرى أمريكا تتقارب مع الدول العربية والخليجية بالذات المعادية لإسرائيل؟

الوزير: علاقتنا مع العرب عامة ودول الخليج خاصة علاقات مصالح إقتصادية وتجارية فقط ودول الخليج بالنسبة لنا محطات بنزين لا أكثر ولا أقل ونحتاج إليها لكونها أكبر مصدر للنفط في العالم الذي هو مصدر الطاقة وعليه يقوم الإقتصاد العالمي!

الصحفي: ولكن الواقع عكس ما تقول، فنحن نرى أن العلاقات الأمريكية الخليجية قد تعدت المصالح الإقتصادية والتجارية وأصبحت أمريكا تقيم تحالفات مع هذه الدول وتتعهد بحماية أمنها وتدعم مشاريعها السياسية عبر مجلس الأمن والأمم المتحدة فكيف ذلك؟

الوزير: قد نضطر لذلك أحيانا إرضاء للأصدقاء العرب وحرصا منا على حماية المصالح الأمريكية والغربية عموما في الشرق الأوسط، ولكنني أؤكد لك أن أي قرار يصدر من مجلس الأمن والأمم المتحدة يدعم أي مشروع عربي أو إسلامي

نوافق عليه نكون قد أجرينا إتفاق مسبق مع أحد الدول الكبرى مثل روسيا والصين على إعتراضه ونقضه بحق النقض الفيتو وإما أن نوافق عليه بالإجماع ويبقى فقط مجرد حبر على ورق غير قابل للتنفيذ كما هو حال الكثير من القرارات المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي!

الصحفي: بخصوص الحروب الطائفية المشتعلة الآن في بعض البلدان العربية يبدو الموقف الأمريكي غير واضح! لماذا؟!

الوزير: موقفنا واضح نحن ندعم الشيعة في حربهم على العرب السنة في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن!

الصحفي: ولكن الموقف الرسمي للولايات المتحدة يدعم الدول العربية السنية!!!

الوزير: نعم هذا في الظاهر سياسيا ولكننا على الواقع عسكريا ندعم الشيعة! مع أننا لانريد أن تحسم هذه الحروب سريعا لصالحهم وتنتهي المعارك ويتوقف الصراع، فنحن نريد أن تستمر الحروب طويلة الأمد حتى تكلف العرب والمسلمين الكثير من الخسائر البشرية والمادية، وفي نفس الوقت نستفيد منها مليارات الدولارات التي نكسبها من خلال تجارة السلاح أولا! وابتزاز دول المنطقة الغنية بالنفط مقابل حماية أمنها القومي ثانيا! ومن خلال تلقي الدعم والمعونات والمساعدات الإنسانية التي نستلمها من الدول الداعمة عبر المنظمات الإغاثية التابعة لنا ثالثا! وغير ذلك مكاسب كثيرة جدا !!!

الصحفي: وماذا بعد هذه الحروب؟ ما هو الهدف الذي تريدون الوصول إليه؟

الوزير: نحن الآن نقوم بعمليات قص الأجنحة وهدم الحصون حتى نصل إلى القلب الذي هو هدفنا الأول!

الصحفي: أي قلب تعني؟!

الوزير: قلب المسلمين النابض وقبلتهم المقدسة المملكة العربية السعودية هي هدفنا الأول من كل هذه الحروب!

الصحفي: وماذا تعني بعمليات قص الأجنحة وهدم الحصون؟

الوزير: الأحزاب والتيارات الإسلامية السنية في المنطقة هي أجنحة المملكة العربية السعودية والتي نعمل على قصقصتها والدول العربية السنية المحيطة بالمملكة هي الحصون التي نقوم بهدمها!

الصحفي: وهل نجحتم في هذه العمليات؟

الوزير: نعم استطعنا أن نجعل الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ودول الخليج تشاركنا في محاربة التيارات الإسلامية السنية بذريعة محاربة الإرهاب فقمنا بإدراج الكثير من الجماعات السنية على لائحة الإرهاب وقمنا بتجميد أرصدتها وحظر مؤسساتها وجمعياتها وإيقاف نشاطها ومحاربتها سياسيا وأقتصاديا وعسكريا في الوقت الذي نقوم فيه بدعم التيار الشيعي سياسيا وأقتصاديا وعسكريا وفتحنا المجال للمؤسسات والجمعيات الشيعية في كل أنحا العالم لزيادة نشاطها وقمنا بدعم ورعاية وحماية الأقليات الشيعية المعارضة للأنظمة العربية السنية، ومن خلال ذلك كله استطعنا أن نجعل الدول العربية تحارب نفسها بنفسها وتخرب ديارها بأيديها! حيث أصبحت الآن في حرب ومواجهة مع محورين وتيارين متضادين وكان بإمكانها الإستفادة من التيار السني في الدفاع عنها ومواجهة خطر التمدد الشيعي الفارسي على أراضيها!

الصحفي: اذا كان الواقع كما تقول! فلماذا لا تخوضون حربا مباشرة مع الشيعة على الدول العربية السنية؟

الوزير: قلت لك أن السعودية ودول الخليج تمثل أكبر مصدر للطاقة في العالم والسعودية أيضا هي قبلة المسلمين المقدسة التي لايمكن أن يسمحوا بأي أعتداء عليها، وفي حالة تعرضها لأي عدوان خارجي ستعمل على إيقاف النفط وسيثور لها المسلمون في كل أنحاء العالم وعندها ستكون هناك حرب عالمية كبرى سينهار فيها الإقتصاد العالمي ونكون نحن الخاسر الأول فيها!

الصحفي: وكيف ستصلون إليها إذن؟

الوزير: نسعى جاهدين مع حلفائنا الشيعة لإسقاط المملكة العربية السعودية وتقسيمها بعد إسقاط نظام الحكم فيها! فنعمل الآن على إيجاد إحتقان طائفي وإقامة ثورة شعبية شيعية داخل المملكة تدعو إلى إسقاط نظام الحكم وتقسيم المملكة وإنفصال الشيعة في المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية للمملكة حتى تسيطر الأقليات الشيعية على المناطق الغنية بالنفط!

الصحفي: ومتى تتوقعون حصول هذا؟

الوزير: لا أحد يستطيع التكهن والتنبؤ بحصول هذا في وقت معين فالزمن ملئٌ بالمفاجآت! ولكن نحن نسير على خطط ثابتة قد وضعناها ورسمناها منذ عقود من الزمن ونجحنا في الكثير منها وأعتقد أننا الآن قد حققنا ٨٠٪ منها ولم يتبقى معنا إلا القليل!!!

الصحفي: سعادة الوزير شكرا لك .

الوزير: شكرا شكرا .

- قبيل المباشرة بطباعة هذا الكتاب تم الإفراج عن وثائق سرية أمريكية تتحدث عن قصة تجنيد الخميني من قبل الأجهزة الأمريكية عام ١٩٧٩ م نتيجة العلاقة الخاصة بينه وبين الإدارة الأمريكية منذ ستينيات القرن الماضي!
- كما أننا نشهد بداية مرحلة تفكيك السعودية، ابتدءاً من علاقات التطبيع للعدو الاسرائيلي واعتقالات شملت العلماء والأمراء ورجال الأعمال(تشرين ثاني ٢٠١٧) .

لافون في طهران

* يقول الخبر أن "داعش" تبنت عمليتي تفجير قبر الخميني، ومبنى البرلمان في طهران، حيث سقط عدد من القتلى والجرحى، ولأن الحكم على حقيقة الوقائع يتطلب معرفة النوايا والدوافع، فإن الحال غير الحال!
* فاصل الحكاية، أيها السادة، هو العقل الإستخباري الصهيوني الذي يعشعش في العقل الإيراني، حيث تم استنساخ عملية "لافون" في القاهرة، عندما لجأت الأجهزة الصهيونية إلى ارتكاب جرائم العدوان على المعابد والمؤسسات اليهودية، بهدف إثارة الفتنة ونشر الرعب والخوف في صفوف اليهود المصريين، ودفعهم إلى الهجرة إلى فلسطين المحتلة، بعد أن ألصقت التهمة بالمصريين "المتعصبين".
* واليوم، لم يبق احد في عالم اليوم، ومن يملك ادني حظ من العقل والمعرفة إلا اكتشف على ارض الواقع، ما أكده كبار الساسة في الولايات المتحدة على أن تنظيم داعش صناعة استخبارية أمريكية وبسواعد إيرانية، وانه يصدق القول في التنظيم على انه "الابن غير الشرعي للتحالف الصليبي الصهيوني مع إيران".
* وبسبب التهور الإيراني في تنفيذ مخططات القتل والتدمير والحصار والتشريد في دول النظام العربي، بالنيابة عن التحالف، لم تعد إيران تتمتع بأي نسبة من المصداقية، وظهرت على حقيقتها الجرمية، وتبعيتها المفرطة لأكابر مجرميها ..
* فكان لا بد من مفاجأة العالم، والذي لم يتفاجأ، بعمليتي الإرهاب في قلب طهران، وإعلان داعش عن مسؤوليتها ..
* لا يهم "السادة" أعداد الضحايا، وكل ما يهمهم التأكيد على عداوة/ الشيطان الأكبر/ الجالس في البيت الأسود، والتي لم تتوقف عن مهاجمة ذلك الشيطان طيلة النهار، بينما تنام في أحضانه طيلة الليل، كما صرح بذلك مثقفون أمريكيون، من اجل تفعيل غطائهم الإستخباري، ولتمكينهم من ممارسة الجريمة المنظمة، تحت عناوين الخداع والتدليس والحقد ..

زوبعة في فنجان

* الحلف الإيراني الروسي يهدد بالرد على أمريكا في سوريا.. في الوقت الذي تقول السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة "أن تغيير نظام الأسد أولوية أمريكية ..بالإضافة إلى القضاء على تنظيم داعش والتخلص من النفوذ الإيراني في سوريا"، يقول الخبر ..

* عندما قامت أمريكا بضرب مطار الشعيرات في سوريا "فاجأت "كافة الأطراف بالعملية باستثناء روسيا، وفق طبيعة التحالف الإستراتيجي معها، وعندما يهدد الحلف الإيراني الروسي بالرد على أمريكا، فإنها رسالة واضحة لجميع الأطراف باستثناء أمريكا! ذلك أن الأجهزة تنشر من المعلومات ما تريد من الآخرين معرفته، وليس حقيقة الأمر، لتحقق أهدافها الخاصة !

* إيران هي المقصودة أولا..لإبقائها تحت السيطرة الروسية، وحتى لا تفكر بالخروج على ثوابت علاقتها مع الروس، وحتى تبقى الصورة واضحة أمام الأجهزة الأمريكية من خلال روسيا!

* اختلطت الأوراق، ونجحت الأجهزة الأمريكية ببناء سيقان من الفولاذ يظهر بها ترامب، بعد أن أصبحت صورته تثير السخرية داخل أمريكا وخارجها.

* كما دفعت الأحداث عالمنا العربي للالتصاق أكثر بالولايات المتحدة، ما دامت الصورة ألقت بظلالها على تحجيم تطاول إيران وعنجهيتها، وكما دفعت إيران للتمسك بتحالفها مع الروس .. كما نفت شبهة التحالف الإستراتيجي بين القوتين الأعظم!

* المهم..أن عمليات القتل لم تتوقف، وان محاولات تصفية الوجود السني ما زالت عنوان العناوين في التعاون بين التحالف الصليبي الإيراني ..

* والمهم أن عالمنا العربي والإسلامي ما زال لا يعرف ما يريد ..ويساق إلى ما عليه فعله سوقا، والعالم من حوله يعرفون!

فلسفة الكذب

* ملأ ترامب أعمدة وسائل الإعلام وعيدا لإيران، متهما إياها باحتضان الإرهاب، مهددا بوضع حد لتغولها في العالم العربي، وصدق هذا العالم دعواها، وعقدوا حلفا عسكريا معها، لمحاربة الإرهاب الإيراني !
* أيام فقط، وبعد ان امتلأت الخزينة الأمريكية بمئات المليارات من الدولارات السعودية، تمهيدا للحرب المتوقعة، وقد أنهى ترامب جولته في المنطقة، يطالع العرب صحيفة "نيويورك تايمز"، وفيها عنوان كبير يقول " صفقات اقتصادية كبيرة مقبلة بين واشنطن وطهران ".
* من ثوابت العقل الإستخباري، والولايات المتحدة الأمريكية في طليعة الدول الإستخبارية، ان الكذب ركن اساسي في التعامل مع الآخرين، شريطة عدم توفر امكانية كشفه في المدى المنظور، ومن هنا فان ذلك العنوان يشكل فضيحة استخبارية .
* ومن حق المتابع العادي التساؤل عن مصداقية الولايات المتحدة عندما تعلن الحرب على إيران الإرهابية، في الوقت الذي انكشفت فيه حقيقة التحالف الصليبي الصهيوني مع إيران الخميني، ابتداء من تجنيده عام ٩٧٩، مرورا بالتعاون الحثيث عسكريا ومدنيا ،والذي أسفر عن تعيين إيران حاكما عسكريا على بغداد، وتمكينها من احتلال سوريا ولبنان واليمن، ووقوفها على أبواب السعودية ودول الخليج، وإدارة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ودعمها بالمال والأجهزة والسلاح والرجال، فضلا عن منحها أجزاء واسعة من ارض العراق،
* وفي نفس الوقت، تم دعم إيران في مجالات النفط والصناعة العسكرية والمدنية، حتى وقفت على أبواب دول النادي النووي، بالتنسيق مع روسيا !
* ومع بداية عصر الخميني، أعلنت إيران الحرب على العراق، واستمر عدوانها لمدة ٨ سنوات، في محاولة للإجهاز على أول نظام عربي سار في طريق النهضة

الحضارية والعلمية، ورغم فشل العدوان، إلا أن الأجهزة الأمريكيـة، صـاحبة المصلحة، لم تتوقف عن الكيد والمكر، فكان العدوان الثلاثيني، وكانت إيران في مقدمة التحالف الصليبي الصهيوني، حيث تم تـدمير العـراق، وتفكيـك بنيتـه التحتية والعلمية والبشرية، غير أن المقاومة الجهادية والوطنية أرغمت التحالف على مغادرة المنطقة، بعد تكليف إيران بحكم العراق ومواصـلة تنفيـذ أهـداف العدوان.

* ومع العراق، نفذت الأجهزة الأمريكية نفس مخططاتها في كل من سوريا واليمن ولبنان، وكان لإيران الدور الرئيسي في العمليات، وإشراكها عشرات التنظيمات الرسمية والشعبية في ميادين القتال.
* ومن ابرز انجازات التحالف الصليبي الإيراني الصهيوني، كان بناء تنظيم داعش، وتسليمه شمال العراق وعتاد وأسلحة أربعة فرق عسكرية، كمرحلة أولى، لتبرير استمرار عمليات تصفية الوجود السني في المنطقة، ولتشويه سمعة الإسلام ..
* وهكذا، لم يكن تجنيد الخميني والاستغناء عن الشاه، أمرا عابرا، فقد ثبت انه من أهم انجازات الأجهزة الأمريكية المتحالفة مع الأجهزة البريطانية، كما فعلوا في تجنيد الحركة الصهيونية، وزراعتها على الأرض الفلسطينية، وبنفس الطريقة تم إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وتجنيدها لمواجهة فكرة المقاومة والإجهاز عليها ..انه العقل الإستخباري الخبير في اختراق الأفراد والتنظيمات والدول، بعيـدا عن الأضواء.
* والسؤال الذي يفرض نفسه ..كيف يمكن الاستغناء عن خـدمات نظـام ولايـة الفقيه، وقد أثبتت قدرتها الفائقة في تنفيذ المهام الموكولة إليها من قبل الأجهزة، وإصرارها على مواجهة أهل السنة، والتي تنسجم تماما مع توجهات التحـالف الصليبي الإستراتيجية ؟ وكيف يمكن أن تنقلب الأجهـزة علـى نفسـها وتعلـن الحرب على إيران، من اجل عيون العرب، والذين هم هدف متقدم في الوجدان الصليبي الصهيوني ؟

* أما الجواب فان الأجهزة الإستخبارية، تتعامل مع عملائها، مهما كان موقعهم، على مستوى الفرد أو التنظيم أو المؤسسة أو الدولة على أنهم ". حيوانات في خدمتهم ".كون العمالة أحط مهنة في الخيانة، وأحقر مستودع لنفايات المجتمع، وقد لا يشعر العميل بهذه الدونية، لو كان ارتباطه بالأجهزة البريطانية، العريقة في عمليات الاختراق، أما الأجهزة الأمريكية، فقد تجاوزت ثوابت العقل الإستخباري، وتعلقت بعنجهية القوة، فكان السقوط حصادها المر..في بريطانيا تستقبل الملكة أكابر العملاء وتنحني في حضرتهم، بينما في واشنطن تفرض جلافة ترامب نفسها على المشهد ..ومن هنا فقد قررت الأجهزة، تجاوز استخدام الغطاء الإستخباري، والإعلان عن عمالة عملاء الصف الأول جهارا نهارا، كما يفعل عباس، والسيسي وأمثالهم ..

* ورغم استمرار إيران باستخدام الغطاء في تعاملها مع سيدها في البيت الأبيض، غير أن اوباما، حسم الموقف قبل مغادرته البيت الأبيض، وأعلنها بكل شفافية عن التحالف الأمريكي الإيراني، كون إيران دولة غير إسلامية، وتتفق مع الولايات المتحدة في محاربة الإسلام السني ..وان الثورة الخمينية هي ثورة أمريكية بامتياز، وتتجاهل إيران هذه الحقائق وما تزال تصف أمريكا بالشيطان الأكبر ..

* وما دام الأمر كذلك، فان ثوابت العقل الإستخباري تحتم على بقاء العميل في موقعه، إلا في حالات محددة :

●في حالة العجز عن تنفيذ المهام المنوطة به..

وما تزال ايران اكثر من قادرة على تنفيذ المهام المطلوبة ..والتي تتعلق بتدمير العالم العربي والإسلامي، فكريا وماديا، فبعد تحويل لبنان إلى ميليشيا شيعية عسكرية، دمرت العراق في كافة مقوماته، وكذلك الحال في سوريا واليمن، وتقف اليوم على البوابة السعودية، فضلا عن دورها في أفغانستان وباكستان .

- في حالة المرض، أو فقدان الاتصال بالهدف، وما تزال إيران، تسير على خطى الخميني، وما يزال الشعب الإيراني ينتخب الخمينيين.
- في حالة تغير دوافع العميل، أو تمرده على ضابط عملياته، ولماذا تتمرد إيران على أمريكا، وهي تمسك بيدها لتركيع العالم العربي والإسلامي، وما زالت تحلم بإقامة الإمبراطورية الفارسية ..
- في حالة انتهاء المهمة بالتنفيذ أو الإلغاء.

مواجهة الإسلام ليست مهمة عابرة، بل هي استراتيجية ثابتة تجمعهما تحت عنوان " الأهداف المشتركة ".

- إذا أصبح العميل يشكل خطرا على الجهاز .

ولماذا تقف إيران في وجه الولايات المتحدة، وما يزال حبلها السري مرتبطا بواشنطن، وما زالت اهدافهما واحدة، رعاية وتوجيها وسيطرة تامة.

* وهكذا أصبح جليا أن مصلحة الطرفين تقتضي المزيد من التواصل والتنسيق،دون أي تردد .
* ولا يجوز التأثر ب" المعلومات المضللة " التي تطلقها الأطراف المعنية، من حين لآخر، والتي تتحدث عن توتر العلاقات بين إيران وأمريكا، لمنح إيران موقفا قويا تجاه دول المنطقة، وتجاه شعبها في الداخل، فضلا عن عمليات الخداع والتخدير للعقل العربي.
* ومن هنا أصبحت الإجابة عن إمكانية انقلاب الأجهزة الأمريكية على إيران لصالح العرب امراً سخيفا مضحكا !
* فماذا يملك العرب من مقومات الدول، وما زالوا يعتمدون على الغير في كافة شؤونهم العامة، ابتداء من الماء وانتهاء بالسلاح، فضلا عن تجاوزهم منهج الحق، بل ومحاربته، وإذا اعتقدنا أنهم يملكون النفط، فتلك كذبة أخرى، ما دام إنتاجه بيد الشركات الأجنبية، وكذلك حال تسويقه، واستثمار مردوداته، وكل حصة

العرب منه، ما يغطي بدل استيراد موادهم الاستهلاكية، ورواتب الموظفين، ونفقات السياحة وأمور الترف ..

* وعندما ترتفع الأرصدة، تقوم الأجهزة بإطفائها، كما حصل مؤخرا في اغتصاب مئات المليارات تحت عنوان تمويل شراء الأسلحة، في زوبعة التوجهات الأمريكية لمحاربة إيران ..

* وفي جميع الحالات، فان العرب لا يملكون القرار، ولا يعرفون ما يريدون، ولم يستوعبوا كيف يجدون أنفسهم في خدمة أعدائهم، لا يدركون سياسة الحكم أو التخطيط وتحديد الأهداف، وكل ما يعرفون ينحصر في تحقيق الشهوات ..وهم أولا وأخرا يساقون إلى الفعل سوقا دون أن يعلموا ما يفعلون.

* موقف الوحي

- المؤمن لا يكذب، وإن فعلها فانه ينتقل إلى معسكر المنافقين.
- الكفر يعني الافتراء على الله الكذب، وهو التكذيب بالحق ..يقول سبحانه وتعالى :﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (العنكبوت/ ٦٨)
- المنافقون يرافقهم الكذب في جميع الأحوال، وعندما يصدقون فإنهم يكذبون، يقول سبحانه وتعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (المنافقون/ ١، ٢، ٣)
- كانوا في الماضي يتجملون في الغالب، واليوم أعلنوها بصراحة، أنهم يستهدفون هذا الدين وأهله، وكان الوحي قد أعلمنا ذلك، في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ

﴿ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ ﴾ (البقرة/ ٢١٧)، بعد أن أصبحت الأنظمة العربية والإسلامية تحارب الإسلام في صفوفهم ! تحت عنوان محاربة الإرهاب، والذي يعني الإسلام، وتحولوا إلى أدوات فاعلة في تلك الحرب المجنونة ..

- وقد بين الوحي أن الكذب يعبر عن الكفر، والفسوق، والاستكبار، والهوى، والضلال، والإستهزاء، والعدوان، والإثم، والظلم، وأكل المال بالباطل، فضلا عن ضعف الشخصية، والخوف، وعدم الثقة، واللامبالاة، والخداع والتدليس والتضليل، والاستدراج والابتزاز.

- كما وصف الحق المكذبين بالمجرمين، يقول عز من قائل ﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ ﴾ (المرسلات/ ١٥-١٨)

- ويمارسون الكذب تحت عنوان "الغطاء الإستخباري" والذي يمنح العملاء وأجهزتهم فرصة لإخفاء حقيقة أعمالهم ونشاطاتهم المريبة الإجرامية، والظهور بمظهر التقوى، فهذه منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو"، تقرر أن "اسرائيل" سلطة احتلال، وتستنكر جميع الإجراءات التي تتخذها بخصوص تغيير وضع المدينة المقدسة ..وتنتقد ضم الاحتلال للقدس الشرقية..كما أكدت على أن كامل الحرم القدسي الشريف، والمسجد الأقصى مكاني عبادة خاصة بالمسلمين ..وطالبت بإنهاء الاحتلال .. وكل ذلك يفتقر إلى آلية التنفيذ، من اجل إقناع العرب والمسلمين باللجوء إلى المنظمة الدولية لعرض ما يتعرضون له من ظلم، وتجاوز مسؤوليتهم وفق ﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ ﴾ {البقرة/ ١٩١}.

- وما يزال وطننا الكبير يسير في طريق الكذب، خوفا وطمعا، يكتم ما انزل الله، ويتجاوز أحكامه، تحت مبررات حاجات العصر، وسفاهات التطور، ويعتقدون بصدق الكفرة والمنافقين، يقلدونهم في كافة شؤون الحياة، فخرجنا من التاريخ وما زلنا على أبواب الخروج من الجغرافيا، أما الصدق الحق، فلا يكون إلا بنية الرضوان ..
- من الجدير بالذكر أن كافة القادة والمسؤولين في عالم اليوم، يحاربون الصدق ويمتهنون الكذب، ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (البقرة٩-١٦)، وللعلم فإن كلمة "شياطينهم" الواردة تعني الأجهزة الإستخبارية التي تقود عمليات العدوان على الإسلام ..

ويبقى العميل عميلا

* تتطور العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران بشكل متسارع، لتؤكد ان العميل يبقى عميلا، حتى لو ارتدى جبة الإمام الأكبر، وطغى وتجبر، فرغم وصول ترامب إلى البيت الأبيض، بقرار من الأجهزة، التي تمثل الحكومة الخفية، ورغم عدم خبرته السياسية والعسكرية والأمنية، بل وعدم خبرته في الحقل العام، فانه يبدو صاحب آفاق غير مطروقة في كافة الأصعدة المحلية والدولية، وقد جاء" تعيينه " من اجل تنفيذ سياسات استخبارية تم إعدادها على نار هادئة بعناية فائقة، تفاجئ بالمحصلة دول العالم الحليفة والحذرة والتابعة، بحيث تظهر الولايات المتحدة كأعظم الإمبراطوريات بدون منازع !
* وكانت الإدارة السابقة قد مهدت للسيطرة الفعلية على مفاصل تلك الدول، وفي مقدمتها روسيا بوتين، بعد أن منحته مهمة السيطرة العسكرية والاقتصادية والفكرية على محور دول النظام العربي، وخصوصا في سوريا والعراق، من خلال تواجد وبناء القواعد العسكرية المختلفة، والتي جعلته يقف على أبواب البحر المتوسط
* كما كشفت الإدارة السابقة بجلاء حقيقة العلاقة مع إيران، والتأكيد على أن الثورة الإيرانية في حقيقتها كانت ثورة أمريكية بامتياز، وان الأهداف المشتركة معها المتمثلة بمواجهة الإسلام، كانت المدخل لتحقيق الأهداف الأمريكية، وتفكيك منظومة النظام العربي والإسلامي، حيث نفذت إيران المهام المطلوبة، ودفعت الثمن من سمعتها الدولية وأموالها ورجالها، حتى أنها أخذت تبشر بإقامة الإمبراطورية الفارسية على أنقاض العالم العربي ..
* لم يكتشف العالم حقيقة النوايا تجاه إيران، إلا بعد عهد ترامب، والذي بدأ حملة من التشكيك بالنشاط الإيراني الإرهابي .. وخرج الخلاف إلى العلن، وقد تحول

إلى تهديدات مباشرة بينهما . ويعلن ترامب في ضوء تجارب إيران الصاروخية عن مصادرة أموال المشاركين في العملية، بالإضافة إلى فرض عقوبات اقتصادية، في الوقت الذي يصرح نائب الرئيس بان إيران اكبر دولة راعية للإرهاب في العالم ..

* وتزامنا مع إجراءات العهد الأمريكي الجديد، سار بوتين بشكل مواز لتلك الإجراءات، وبعد فرض سيطرته على سوريا، متجاهلا الوجود العسكري والتنظيمي لها في البلاد.

* وهكذا، يبدو أن القرار يتضمن تحجيم الدور الإيراني وتقييده وشطبه بالنتيجة، بعد أن اعتقدت أنها صاحبة الولاية في سوريا، فضلا عن العراق وغيرها.

* كان رد الفعل الإيراني متوقعا، حيث أعلنت انه في حال التعرض لها، سوف ترد بالمثل وتقصف كلا من تل أبيب وواشنطن، بالإضافة إلى ضرب الأسطول الخامس المتواجد في البحرين .

 وبالنتيجة

١. لم تستفد إيران من تجربة الشاه مع الأجهزة، وقد كان البعبع الخارق في منطقة الخليج، حيث تم طرده في أبشع صورة، ولم يجد مكانا لدفنه، إلا في ارض شبيهه في مصر السادات، ذلك أن الأجهزة وجدت ضالتها في تجنيد الخميني ونظام ولاية الفقيه، لتنفيذ مخططاتها البعيدة، وفق مؤهلاتهم الفاسدة.

٢. اعتقدت إيران في ضوء إطلاق يدها في المنطقة، ودعمها روسيا وأمريكيا للوقوف على أبواب النادي النووي، إنها في طريق تحقيق نواياها التاريخية بتحويل المنطقة إلى حسينية تدين بنظام ولاية الفقيه.

٣. ولم تفهم الرسالة التي وجهتها الإدارة الأمريكية السابقة، عندما كشفت دورها في تنفيذ التوجهات المشبوهة في العالم العربي والإسلامي .

٤. ولم تتوقف عند مفاهيم دور العملاء وإدارتهم في العقل الإستخباري، وإنهم مجرد أدوات، يتم تأهيلهم للقيام بالمهام المطلوبة منهم، ولم يفهموا انه ليس من حق العملاء التقرير أو التفكير إلا فيما يتعلق بتنفيذ المهام المطلوب تنفيذها من قبلهم

٥. ولم تستوعب أن" بناء العملاء" لا يبرر خروجهم على طبيعة موقعهم، أو إرادة ضابط العمليات.

٦. هل انتهى الدور الإيراني كعميل تنفيذي للإدارة الأمريكية، بعد تنفيذها المهام المحددة، ووصولها إلى مرحلة تناست فيها أنها مجرد أداة أمريكية، وبدأ العد التنازلي لإعادة إيران إلى حجمها الطبيعي! أم أنها تقف على أعتاب مرحلة جديدة يتم خلالها صناعة دول كرتونية تتولى هي إدارتها بالنيابة؟

٧.ولسوف تحتل روسيا كافة المواقع الإيرانية، بعد منحها مهام إدارة عالمنا العربي المؤدب جدا ..

٨. عالمنا العربي، خارج الأحداث، ينتظر من الآخرين أن يرسموا مستقبله، والله وحده يملي للطغاة المستكبرين، يتوعدهم بالإهلاك، وفق سننه الثابتة، بقي أن يستعد المسلمون إلى المرحلة القادمة، بالإصرار على العمل في مرضاة الله، وعدم موالاة سواه ..

نحن وأمريكا وإيران

* في تحليله لأوضاعنا السياسية، في ضوء الدعوة الأمريكية للتحالف معها ضد إيران، يتساءل الأستاذ سمير الصائغ :

١. لماذا علينا الاتفاق مع أمريكا" وإسرائيل" على اعتبار إيران عدوة لنا كعرب ؟

٢. وهل ثمة دولة أطلسية واحدة لم تخترق دولنا طولا وعرضا منذ نصف قرن ؟

٣. ولماذا تحالف النظام العربي مع أمريكا لتدمير العراق ثم ليبيا ثم سوريا مرورا بتقسيم السودان وضربهم الجزيرة ؟

* وفي نفس الوقت يدلي بمعلومات تؤكد على مواقف إيران المعادية للغرب"وإسرائيل"، وموقفها المتقدم علميا واقتصاديا وعلاقات دولية، وكما يلي:

١. وزير الدفاع الأمريكي يدعو لتفكيك محور التطرف بقيادة إيران.

٢. على أمريكا وبريطانيا والحلفاء التنسيق من اجل لعب دور استباقي للإطاحة بالأسد .

٣. أن العدو الأول للغرب وأمريكا هي إيران ."جان شيراك".

٤.العداوة لإيران كونها تهدد "إسرائيل" .

٥. احتلت إيران موقعا عالميا في المشاركة الإستراتيجية مع روسيا والصين

* العلاج

ويوصي التحليل بالعلاج التالي :

١. الخروج من مهزلة تصوير حرائق المنطقة على أنها حرب سنية شيعية .

٢ . تشكيل فريق عربي مشترك للحوار مع إيران في محاولة للتوصل إلى حل .

٣. تأمين حماية جدية لفلسطين، بدل السير في سياسات الصلح معها.

* لقد خصني الصديق المستشار الحقوقي أيوب الزاملي بهذا التحليل، ولن أخيب ظنه، وسأقول كلمتي من موقعي كخبير استخباري، ما دامت الأحداث تصنعها الأجهزة في مطابخها السرية، ومن منطلقات إيمانية، ودون أي تعصب لأي رأي

أولا / نحن والغرب

* لم تتغير المعادلة منذ قرون مضت، ولن تتغير حتى يأتي أمر الله، فما يزال الغرب يقاتلنا بوسائل شتى حتى نرتد عن هذا الدين العظيم، تصديقا لقوله تعالى ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ (البقرة/ ٢١٧) وبالإضافة إلى المواجهات العسكرية، فان عمليات التخريب الفكري التي تستهدف طريقة التفكير، وعمليات التخريب المادي التي تستهدف الممارسة اليومية للأنظمة الحياتية، هي من اخطر وسائل المواجهة المستخدمة في القرن الماضي لاختراق المجتمعات العربية، وسوقها إلى التفكير من منطلقات مادية، فغدونا كالأنعام نأكل ونشرب ونتناسل ونمارس الشهوات، وحتى الشذوذ.

* وتأتي بريطانيا في طليعة الدول الإستخبارية التي تفوقت في إرساء قواعد الاختراق، وسوق المجتمعات، حكاما ومحكومين، إلى مواقع التخريب والعمالة، حتى غدت تلك المجتمعات تقاتل نفسها بنفسها، وبالريموت الإستخباري، إلى أن احتلت الولايات المتحدة مكانها، ولم تتغير الصورة باستثناء رفع "الغطاء" عن الحكام الذين بات عليهم رفع أعلام الأجهزة جهارا نهارا !

* وسارت أوروبا على خطى بريطانيا، بعد تقاسم النفوذ على المنطقة، مع انتهاء الحرب العالمية، وكان الاتفاق على تجنيد الحركة الصهيونية، وزراعة إسرائيل في فلسطين، من ابرز عمليات التخريب البريطانية بالتنسيق مع الأجهزة الأمريكية والسوفياتية، في ضوء الأهداف المشتركة، وتكليفها بممارسة مهام "عميل

الإرهاب" في المنطقة، مقابل إقامة الدولة وتمكينهم من حكم العالم، وفق معتقداتهم البائسة، وبقيت كذلك حتى العام ١٩٥٦ عندما احتلت الولايات المتحدة موقع بريطانيا "العظمى" حيث تحولت "إسرائيل" للقيام بمهام العميل التنفيذي للإدارة الأمريكية، وبريموت الأجهزة،

* وهذا يعني، وفق الثوابت الإستخبارية، الالتزام بتعليمات الأجهزة، وعدم التفكير أو التقرير إلا في تنفيذ التعليمات الصادرة إليها، مثلها كسائر الدول العربية التابعة، ومن هنا، فلا يملك النظام العربي قراره المستقل، وهذا يجيب على التساؤل حول حقيقة مواقف النظام العربي من الأحداث !

* أما الحدث الأهم في القرن الماضي، فهو استبدال اخطر عملاء الولايات المتحدة الأمريكية" شاه إيران "وجهازه الدموي السفاك، بعميل اشد منه خطورة هو الخميني، بالتنسيق مع المخابرات البريطانية، في ضوء الأهداف المشتركة في مواجهة الإسلام والمسلمين، ولعل هذا القرار، يمثل أعظم ذهنية استخبارية، فلم يعد للأجهزة دور في إقناع إيران للقيام بالدور الذي قامت به منذ نشأتها وحتى اللحظة، فعمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، والتي تمثل نشاط الأجهزة، محفورة في الوجدان الإيراني، يتلقونها ويؤمنون بها عن ظهر قلب، منذ نعومة أظفارهم، كعقائد لا تحتمل النقاش.

* كانت البداية في الستينات، عندما بدأ التواصل مع الخميني من خلال قنوات استخبارية، تم الاتفاق على العمل وفق التطلعات المشتركة بينهما، حتى استقر به الحال في فرنسا، ومنها حط الخميني في طهران، وكان في استقباله السفير الأمريكي ومعه السفير البريطاني، وقد تم تهيئة الجيش لدعم الخميني، من خلال ٤٠ الف عسكري أمريكي يعملون كخبراء في الجيش الإيراني، حيث تم الإعلان عن ولادة نظام ولاية الفقيه.

* باشر الخميني نشاطه في الإعلان عن الحرب الدامية على العراق، والتي استمرت ٨ سنوات، ولما فشلت الحرب، كان لا بد أن تتولى الأجهزة بنفسها تدمير العراق

.. فكان التحالف الثلاثيني الصليبي، حيث تم التدمير وتنصيب إيران حاكما دمويا على بغداد وحتى اللحظة . فغدت اكبر محطة للفساد والإفساد والقتل والتدمير والاغتصاب والتعذيب والحصار والتشريد!

* ثانيا/ بناء العملاء

عملاء الصف الأول من الحكام، الذين ينوبون عن الأجهزة في حكم الأوطان، بحاجة إلى القوة المادية والمعنوية، للتمكن من تنفيذ المهام الموكولة إليهم، ومن هنا كان حصار السفارة الأمريكية في طهران مباشرة، بعد مزاولة الخميني مقاليد الحكم، وكذلك طرد السفير الإسرائيلي، واستقدام السفير الفلسطيني مكانه، فضلا عن القيام بحملة إعدامات دموية، والإعلان عن العداوة الثابتة للشيطان الأكبر" أمريكا" وتشكيل جيش القدس في محاولة للإشارة إلى نوايا إيران لتحرير فلسطين ..

* فكانت تلك الإجراءات دعوة مباشرة للعالم العربي والإسلامي لتأييد الثورة والسير في ركابها، حتى بعد الإعلان عن مذهب الدولة الشيعي في الدستور، والذي رفع علامة استفهام كبيرة، توحي بان الثورة هي امتداد لدولة القرامطة والفاطميين في التاريخ.

* وبالمقابل، كان الدعم الغربي في الصناعة المدنية والعسكرية والمال والاقتصاد، حتى جاء الدعم الأمريكي الروسي لتأسيس المرحلة النووية، ووصول إيران إلى موقع متقدم في العالم .

* وقد عبر الرئيس اوباما عن ذلك في خطابه الأخير أمام الكونغرس، والذي اعترف فيه بان الثورة الخمينية هي ثورة أمريكية، وأنها ليست إسلامية، وهذا ما يبرر التحالف معها لضرب الإسلام السني، ولعل الحكم الطائفي العنصري الدموي الذي مارسته إيران في بغداد يؤكد على مصداقية اوباما، بعد أن تم الإجهاز على الوجود السني أو يكاد، فضلا عن تأسيس ودعم ورعاية تنظيم

الدولة الإسلامية بالتعاون مع الأجهزة الأمريكية لتبرير الحرب على الإسلام، والتي ما تزال مستعرة، وبالريموت الأمريكي.

* وفي نفس الوقت، يجري بين الحين والحين تسريبات إعلامية تؤكد على العلاقة المتوترة مع "إسرائيل" وان إيران قادرة على إصابتها وتدميرها خلال ٧ دقائق، وان صواريخ حزب الله تشكل الخطر الأكبر على امن العدو ..يقولون ..

ثالثا/ الغطاء

* أورد التحليل مقولات منشورة تؤكد على عداوة إيران للغرب، وعداوة الغرب لإيران، وأنها محور التطرف، وتمثل تهديدا لإسرائيل، وأنها تحتل موقعا عالميا متقدما، وان الغرب يعمل للعب دور استباقي للإطاحة بالأسد اكبر حلفاء إيران.

* وتأتي هذه المقولات وأشباهها، في معرض الإيحاء بموقف إيران المعادي للعدو الصهيوني والحلفاء في الغرب، وإبعاد شبهة التعامل مع الأجهزة، يقول مفكرون أمريكيون عن العلاقات المتوترة مع إيران في النهار والدافئة في الليل للتعبير عن حقيقة العلاقة بينهما . ويقول التاريخ عن طائفة الأسد "النصيريين" بأنهم ومنذ عام٣٠٠ للهجرة، كانوا يمثلون رأس الحربة لكافة المعتدين على حدود الدولة، وآخر سفاهاتهم كانت مع الحملة الفرنسية، عندما تبنتهم قوى الحملة، وأنشأت الجيش وقوى الأمن من رجالهم، ومنهم حافظ الأسد الذي تمت مكافأته برئاسة الدولة بعد تسليمه الجولان إلى العدو الصهيوني، عندما كان وزيرا للدفاع في حرب ال١٩٦٧، وما يزالون يكابرون ..

رابعا / لماذا الآن

* تفاجأ العالم بانقلاب أمريكي تجاه الحليف الإيراني، بعد تنصيب ترامب رئيسا، والذي جاء لتغيير وجه الولايات المتحدة نحو مستقبل أكثر عدوانية وغموضا، تجاه العالم ومنه العالم العربي والإسلامي بوجه خاص، وهذه إحدى معالم العقل

الإستخباري في المفاجأة ..فحتى الأمس القريب كانت إيران تمثل الوجه الأمريكي البشع في المنطقة، واليوم تتحول إلى هدف متقدم من أهداف الأجهزة، وهذه من خصائص النشاط الإستخباري، فمنذ العام ١٩٧٩وحتى نهاية عهد اوباما، مارست إيران دورها المتقدم في المنطقة، كعميل إرهابي محترف للولايات المتحدة، نجحت في تدمير العالم العربي، ابتداء من العراق وسوريا وليبيا واليمن ولبنان، ووقفت على أبواب السعودية تنتظر إشارة المرور الأمريكية الخضراء !

* كما وصلت إلى مرحلة متقدمة في الصناعة العسكرية والمدنية، وفي العلوم والمال والاقتصاد والعلاقات الدولية، وما زالت تتدخل في كل مكان، ما دامت تحمل بطاقة ال "VIP "الأمريكية، وبدون أية ضوابط أخلاقية أو إنسانية .. وهي تعتقد أن حلم بعث الحياة في الإمبراطورية الفارسية أصبح في متناول اليد، ونسيت في غمرة الأضواء ورائحة الدم والأنواء أن العميل يبقى عميلا وضمن السيطرة، حتى لو صعد إلى القمر!

* فالعملاء في العقل الإستخباري مجرد أدوات، يتم تجنيدها للقيام بمهام محددة، لا يخرجون عنها، وعندما يحاولون الخروج ،يتم صدهم في الحال، فقد أثمت إيران أكثر مما طلب منها، حتى أنها بدأت تعلن عن عزمها لإقامة إمبراطوريتها الحلم ..وهذا الحلم خارج المهام المطلوبة منها، وربما تغاضت الأجهزة عن ذلك الطموح مؤقتا لإغرائها في تنفيذ ما هو مطلوب منها، ونسيت أن العميل ليس من حقه التفكير أو التقرير إلا في طبيعة مهامه المحددة، أما اليوم، وقد اكتملت اللعبة، فلا بد من مواجهة الحقيقة !

* وهناك سبب وجيه لمفاجأة العميل بإنهاء خدماته، عندما يصبح في موقع يشكل فيه خطرا على الجهاز، أو بسبب العجز التنفيذي، أو المرضي، أو انقلاب في الدوافع، فقد أصبحت علاقات إيران مع الصين وروسيا خارج نطاق السيطرة الأمريكية، وتهدد مصالحها، كما يتم إنهاء الخدمة عندما يصبح العميل عبئا على الجهاز ويؤثر سلبا على علاقات الجهاز مع الآخر.

* ومع اختلاط الأوراق، والمفاجأة غير المتوقعة، فإن إيران تحاول امتصاص الصدمة، في محاولة لترتيب أولوياتها ..

خامسا / العلاج

يقترح التحليل ١. الخروج من مهزلة تصوير حرائق المنطقة على أنها حرب سنية شيعية.

٢. تشكيل فريق عمل عربي للحوار مع إيران، في محاولة للتوصل إلى حلول للاختلاف.

٣. تأمين حماية جدية لفلسطين مقابل طروحات مشاريع الصلح والسلام.

* أما العلاج، فلا يجوز أن يخرج عن مفهوم هذه الآية الكريمة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ (الرعد/ ١١). أي أن طريقة التفكير تمثل خارطة طريق تأخذ بصاحبها إلى النجاح، عندما تنطلق من الإيمان، كافة عناصر الإيمان، واستيعاب كل ما ورد في الكتاب وتطبيقها بالكامل، وتجاوز اجتهادات البشر خارج الوحي، ما دام القرآن قد نزل تبيانا لكل شيء، وتفصيلا لكل شيء، فلماذا الاختلاف مع الشيعة ما داموا يقرون بهذا القرآن العظيم، وكما أكده لي الصديق المستشار القانوني، إلا إذا كان إقرارهم من قبيل عقيدة "التقية"، ولماذا ننصب أنفسنا قضاة على أحداث التاريخ، دون إمكانية التحقق بكل ما ورد فيها، على وجه الحق، لماذا نذهب بعيدا وكل الحقائق تشع نورا بين أيدينا، لماذا لا نحرق كل ما عدا القرآن والسنة النبوية المطهرة، ونتبع ما جاء به الوحي من أحكام، وبنية الرضوان .

* الكرة في الملعب الإيراني، وما عليهم غير اتخاذ القرار، وتجديد إيمانهم كما يحب الإله ويرضى. ولسوف يجدون كل الشعوب الإسلامية تهفو إلى طهران ..

* وبالعكس، فما زال الوحي هو الدليل، فان وعد الآخرة قد اقترب، ما دمنا نعيش مرحلة التغيير(ليسؤا وجوهكم) ولسوف ندخل القدس فاتحين مهللين مكبرين .. ولو كره الكافرون ..ولو كره المنافقون ..فيدخل المسلمون المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ..بأمر من عند الله سبحانه وتعالى، يقول الوحي ..

* فهل نركب مع نوح في سفينته المنجاة ..أم نسقط معهم في الدرك الأسفل من النار؟ اللهم باعد بيننا وبين معصيتك، واحشرنا مع عبادك المخلصين، مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته إلى يوم الدين ..

الابن غير الشرعي
للتحالف الأمريكي الإيراني

مقالة بعنوان: "أين اختفى ٣٥ ألف مقاتل من «تنظيم الدولة»؟" نشرتها صحيفة أردنية:

لا جثث متناثرة على الطرقات ولا في الأزقة أو في الأبنية المهدمة ..لا صور لأسرى أو مقاتلين أحياء يهرولون أو يقاتلون خلف السواتر الرميلة، حرب غير مسبوقة واستثنائية، الصور القليلة المتناثرة هنا أو هناك أشبه بصور استعراضية لمقاتلين يرتدون زيا عسكريا في غاية الأناقة والترتيب أمام الكاميرات لا أكثر ولا أقل، لماذا؟ لأنها حرب بلا موتى وبلا أحياء أيضا .جميع الأقمار الصناعية وشبكات التجسس والتطبيقات على الهواتف الذكية والكاميرات العالية الوضوح والجودة فشلت في الإمساك، ولو بمقاتل واحد بعد الانتهاء من معارك مدينة الموصل في العراق والرقة في سوريا وفي غيرها من المدن المنكوبة في البلدين. حرب جيوش ومليشيات ضد مقاتلين ينتمون غالبا لـ«تنظيم الدولة»، لكنها بدون مقاتلين، فقط عدد قليل من الجنود أو المليشيات يتحدثون إلى محطات التلفزة وإلى وسائل الإعلام أو عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي .حتى الصور التي تنشر على الإنترنت لم تؤكد أية مصادر صحتها بل على العكس جرى التشكيك في صحة الكثير منها، ومن بينها صورة مقتل زعيم «التنظيم» أبو بكر البغدادي، وبالتحقق من صورة الجثة التي نشرها موقع إيراني، تبين أنها صورة قديمة تعود لسنوات لعنصر من «تنظيم الدولة» مجهول الهوية.

وإذا كانت القوات الروسية ومعها الجيش السوري والمليشيات المدعومة من إيران وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة تقود حربًا شرسة ضد «التنظيم» في سوريا، والجيش العراقي والحشد الشعبي وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة تقود حربًا ضد «التنظيم» منذ أكثر من ثلاث سنوات: إذًا أين هم قتلى وأسرى «التنظيم»؟ مسؤول أميركي في المخابرات الأميركية ذكر قبل سنوات أن عدد أعضاء «التنظيم» يصل إلى نحو ٣٥ ألف شخص استقطبهم «التنظيم» من ١٠٤ دول، وحتى يكون المشهد أكثر وضوحا، نذكر أن هؤلاء الـ٣٥ ألفًا كانوا يسيطرون على ٤٠٪ من الأراضي العراقية، بمساحة وصلت إلى ١٠٨ آلاف كلم مربع، ونصف مساحة سوريا بمساحة وصلت إلى نحو ٩٥ ألف كلم مربع. هذا الحديث كان في عام ٢٠١٤ مع بدء العمل العسكري الدولي ضد «التنظيم»، وإذا حسبنا عدد أعضاء «التنظيم» وفقا للكثافة السكانية، فإن ثمة مقاتلًا واحدًا من «التنظيم» في كل ٦ كيلومترات مربعة، أو أن المساحة المعلن عن احتلالها كانت مساحة افتراضية، وغير محتلة فعليًا، وخالية من مقاتلي «التنظيم. «وإذا أخذنا رقمًا صارخًا ذكرته محطة «سي أن أن» قبل الدخول في معركة الموصل بأن عدد مقاتلي «التنظيم» لا يتجاوز الخمسة آلاف، فإن الرقم يضعنا أمام علامات استفهام وأسئلة كبيرة، عن حجم المساحة التي كان يسيطر عليها «التنظيم» فعليا، خصوصًا أن المناطق التي تواجد فيها «التنظيم» بشكل كامل هي أراضي عرب وتصادف أنهم من السنة، وغالبية الدمار وعمليات القتل وقعت في هذه الأراضي.

وحتى تنجلي الحقيقة نعيد للذاكرة هذه الحكاية: كان الجيش العراقي يتواجد في عدد من المدن السنية في العراق، لكن الجيش (تحت إمرة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي) وبشكل مفاجئ انسحب من هذه المدن، وهرب جنوده (أو هُرِّبوا) من أمام «تنظيم الدولة»، تاركين أسلحتهم بالكامل وراءهم وفي المستودعات، ولم تقم الطائرات الأميركية المتواجدة بأي عمل عسكري حقيقي، وهكذا سيطر «التنظيم» على الأراضي العراقية، ويكاد نفس السيناريو أن يكون

تكرر في سوريا، وفي غيرها من المناطق في الوطن العربي، وربما في اليمن وليبيا ومالي أيضا.

وحتى لا يعاني «التنظيم» من ضعف في قدراته المالية سمح له بالسيطرة على البنوك المتخمة بالسيولة النقدية، ووقعت بين يديه آبار النفط، والمعابر التي سمحت له بجني أرباح كبيرة، بل إن الحكومة السورية وبعض الجهات كانت تشتري النفط من «التنظيم»! وتتجنب العمل العسكري في أراضيه!

ثم فجأة أصبح الجيش العراقي ومعه «الحشد الشعبي» والجيش الأميركي، بقدرة عجيبة، يمتلكون زمام المبادرة، وأخذوا في «تحرير» المدن الواحدة تلو الأخرى، لكن بعد تدميرها وتحويلها إلى مدن خربة مهجورة بلا أي مقومات للبقاء، قتل معظم سكانها أو شرّد وخطف رجالها، ويكاد السيناريو أن يكون حاضرا في المدن السورية التي تقطنها عائلات سورية أصلية، وتصادف أيضا أنها عائلات عربية سنية، وتصادف أن الأكراد الذين هم أقلية عرقية سورية أخذوا في التمدد في أراضي هذا «التنظيم» التي «حررت» بسرعة عجيبة.

لا، أبدًا هي ليست نظرية مؤامرة، لكن الأسئلة تطل برؤوسها كأنها تحاكمنا، من أسس لهذا «التنظيم»، ومن سهل دخوله للعراق وسوريا واليمن وليبيا ولسيناء، ومن ساعده في البقاء في مساحة جغرافية وصلت إلى ٢٠٠ ألف كيلو متر مربع، إذا كان حقًا يسيطر على هذه الأرض، وكيف بقي لنحو أربع سنوات يتمدد، وأين ذهب الـ ٣٥ ألف مقاتل، كيف كانوا يتنقلون بين الدول العربية ويعبرون المطارات من وإلى أوروبا، هل كانوا مسافرين عبر الزمن، أو يرتدون طاقية الإخفاء؟!ما هو سر أن معظم قادة «التنظيم» كانوا في «سجن بوكا» الذي كانت تديره القوات الأميركية قرب مدينة أم القصر في جنوب شرق العراق، وعلى رأس اللائحة زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي (إبراهيم بن عواد البدري

السامرائي) الذي اعتقل منذ عام ٢٠٠٤ حتى منتصف عام ٢٠٠٦، وبعد الإفراج عنه عمد إلى إنشاء «جيش أهل السنة والجماعة»؟

ومن بينهم أيضا الناطق باسم «التنظيم» أبو محمد العدناني، وفاضل أحمد الحيالي (حاجي معتز) وقدمه البيت الأبيض على أنه كبير مساعدي البغدادي، وأيضا أبو محمد الجولاني زعيم «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقا). وجرى نقل بعضهم من السجن الأميركي إلى سجون عراقية، حيث سمحت سلسلة من عمليات الهروب من السجون خلال السنوات القليلة الماضية بفرار عدد من كبار القادة وانضمامهم إلى صفوف المقاتلين، وفي ٢٠١٣ شهد سجن أبو غريب أكبر عملية هروب حيث هرب ما يصل إلى ٥٠٠ سجين.

وحين بدأت سوريا تشهد تحركات شعبية سلمية في بداية الأزمة، عمدت الحكومة السورية إلى إطلاق سراح جميع المسجونين بقضايا أمنية، أو متعلقة بالجماعات "الجهادية"، وكان في مقدمتهم علي موسى شواخ الملقب بـ"أبو لقمان"، والي الرقة في حكومة البغدادي .ويذهب المحلل السياسي العراقي هشام الهاشمي إلى القول: «إن القادة الـ ١٧ إلى ٢٥ الأهم من قادة داعش كانوا من نزلاء السجون الأمريكية بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠١١. وأن الكثير منهم قد هرب بعد نقلهم إلى سجون عراقية.

وأكدت هذه المعلومات صحيفة «الغارديان» البريطانية عام ٢٠١٤، ومقال مطول لنشرة «ذي لونغ وور جورنال» المختصة بالشؤون العسكرية، و«صحيفة دايلي بيست» الأمريكية وصحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية ومجلة «دير شبيغل» الألمانية، وعشرات الصحف ووسائل الإعلام المتزنة التي تتحلى بمهنية ومصداقية عالية .إذًا نحن أمام حرب إعلامية تكشف الوقائع والشهادات مدى الصناعة فيها، ولم يكن مطلوبا من «التنظيم» سوى الذهاب إلى أقصى حدود التوحش والإمعان في القتل وقطع الأطراف والرؤوس، وإثارة الرعب في قلب كل من يسمع به،

وتدمير الرموز الثقافية والتراثية، وتهديد أمن واستقرار بعض الدول، ولا بـأس بإدخال المرأة إلى المشهد بوصفها نقطة الضعف التي تقلب الأمزجة، فهي ستكون سبية تباع وتشترى، والأهم أن تكون مدن وقرى وأرياف العرب السنة هي ساحة المعركة، وأن لا تطلق رصاصة واحدة على «إسرائيل».

ما كتب هنا ليس نهاية الكلام في هذا الموضوع الذي سيبقى لغـزا لسـنوات طويلة، لكنه محاولة لإلقاء حجر في المياه الراكدة لا أكثر ولا أقل.

داعش الموسادية

* انفعل احد ضباط الموساد، والمتخصص بشأن تنظيم داعش، أثناء حديثه على الهواء مباشرة، وقال ان قادة داعش هم أعضاء في الموساد، وان مصدر تجهيزاتهم وأسلحتهم وهواتفهم من الموساد ..
* غير أن الموساد لم يتخذ أي إجراء بحق الضابط، أو التحقيق معه بتهمة إفشاء الأسرار الأمنية، وحيث أن ضباط المخابرات لا ينفعلون، ولا يستفزون، ولا يساقون إلى مواقع غير محسوبة ..فان الخبر لا يعبر عن الحقيقة .. وإنما هو إخراج استخباري لتحقيق أهداف غير معلنة! ومنها أن الموساد يسيطر على صناعة الأحداث في المنطقة، للتأثير على المعنويات كجزء من الحرب النفسية .. ويتناسون أن الموساد مجرد عميل تنفيذي للأجهزة الأمريكية.
* لم يعد سرا أن قيادات داعش شيء وكوادرها من العرب والأجانب المغفلين أو الانتهازيين شيء آخر ..وعند الإشارة إلى أن القادة مرتبطون بالموساد فهو تأكيد على أن الولايات المتحدة هي وراء نشأة التنظيم ورعايته، وأنها أسندت إلى عميلها التنفيذي " الموساد" مهمة إدارته.
* بقي ان يفهم المتورطون بالعمل مع التنظيم حقيقته وان يبادروا الى مغادرته لو استطاعوا..

مخاريف

"البرنامج النووي الإيراني برنامج امريكي روسي بامتياز"

* يقول المرشد الأعلى الإيراني "علي خامنئي، انه في حال أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية على تمزيق الاتفاق النووي، فإن بلاده ستحول الاتفاق إلى فتات .. وأن إيران قد تمكنت من فك الانقياد إلى السلطة الأمريكية ..ووصف ترامب بالأبله والثرثار، وان أمريكا هي القائمة بأعمال الصهيونية الدولية ..وأنها أسست داعش والحركات التكفيرية ..في الوقت الذي يقول فيه الحرس الثوري أن تطوير البرنامج الصاروخي يسير بسرعة رغم الضغوط !

* أما هذه التصريحات، فإنها موجهة إلى المغفلين من الأعراب، وشريحة كبار العملاء، فالولايات المتحدة هي التي باشرت وضع وتنفيذ البرنامج النووي الإيراني، بالاتفاق والتنسيق مع روسيا، لإرهاب العالم العربي والإسلامي، والسيطرة عليه، والتحكم فيه، ولعل سقوط أربعة عواصم عربية تحت الاحتلال الإيراني يؤكد هذا الاتجاه، ولعل المرحلة القادمة سوف تشهد سقوط دول الخليج تباعا ..ما دامت تلك الدول غارقة في غباء أحلامها الوردية ..

* أما حكاية فك الانقياد للسلطة الأمريكية ،فإن الأجهزة، من حيث المبدأ، تتخذ من الإجراءات الوقائية ما يضمن عدم تمرد عملائها.

* وأمريكا ليست هي القائمة بأعمال الصهيونية، والعكس هو الصحيح، بعد أن قامت بريطانيا العظمى عام ١٩٠٥ بتجنيد الحركة الصهيونية مقابل منحها الأرض الفلسطينية وإقامة "إسرائيل" عليها، لتنفيذ عمليات التخريب الفكري والمادي والأعمال القذرة،بالنيابة، ولم تتغير الصورة بعد أن ورثت أمريكا النفوذ البريطاني عام ١٩٥٦،وحتى اللحظة ..

* وموضوع داعش يستحق وقفة طويلة، كونها تمثل "الإبن غير الشرعي للتحالف الأمريكي الإيراني" فالفكرة كانت من إعداد المخابرات البريطانية MI6، وتبنيها من قبل الأجهزة الأمريكية، وتم تنفيذها بالتنسيق بين أمريكا وروسيا وإيران والتي قامت بدور التمويل والإدارة والرجال ..فملة الكفر واحدة .. وما تزال إيران تحشد إعلامها المزيف لتظهر بمظهر العدو للولايات المتحدة و"لإسرائيل"، في الوقت الذي ما يزال الإعلام الأمريكي الرسمي يتحدث عن التحالف مع إيران كونها دولة غير إسلامية كما كان يدعى ..واقرؤوا خطاب اوباما الوداعي للتأكد ..

* ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠ ﴾ (البقرة٩- ١٠)

الباب الثالث
الأجهزة الأمريكية

ليست "اسرائيل" وحدها

* في ندوة دينية مغلقة، في منزل النتن، يحاول الرئيس طمأنة نفسه والآخرين على مصير دولته المصطنعة، ويأمل بالاحتفال بيوم الاستقلال المئة بعد عقود ثلاث، في الوقت الذي تواترت فيه الأنباء عن قرب نهايتها ..

* يكاد المريب أن يقول خذوني!بعد أن شاهد قوات النخبة تفر من أمام الرجال في غزة، وسراويلهم مبللة بالرعب، وبعد أن فرضت حماس عليهم نمط حياة خاصة طيلة صمود أسطوري امتد ٥١ يوما ..بعد أن أيقن فشلهم في السيطرة على أطفال فلسطين ..رغم قصفهم بآلاف الأطنان من المتفجرات الأمريكية .. رغم وقوف التحالف الصليبي معهم .. رغم دعم النظام العربي لعدوانهم.. فإذا كانت القوة التي هزمتهم شر هزيمة، قوة قليلة محاصرة جوا وأرضا وبحرا، بل وفي أعماق الأرض، فكيف سيكون الحال لو تمرد جيش عربي واحد وقرر المواجهة، كما حدث في معركة الكرامة!

* ويقرر الآلاف ممن قدموا إلى البلاد تحت إغراءات السمن والعسل الموعود، إعادة الهجرة إلى الخارج بحثا عن الأمن الذي افتقدوه، والمستقبل الملطخ بالفشل والشكوك، بينما تعيد الدول الداعمة حساباتها، في الوقت الذي لم تتوقف فيه المقاومة الشعبية في الداخل، رغم تفتيش حقائب أطفال المدارس بحثا عن السكاكين التي أصبحوا يعيشون هواجسها ..

* ولعل تصريحات زعيمهم الروحي كيسنجر، إثر مشاركته في المؤتمر الإستخباري الذي ضم ١٦ جهاز عالمي، في اسطنبول العام الماضي، ورأى أن العام ٢٠٢٢ سوف يشهد نهاية "إسرائيل" كدولة، وتأكيد الCIA على هذه الرؤية !

* وفي الوقت الذي تؤكد فيه دراسات الإعجاز الرقمي في القرءان الكريم على نفس المعلومة، وان زوال "إسرائيل" حتمية قرءانية ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

﴿ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾ ﴾ (الإسراء،١٠٤)
يقول الحق، غير أن هذا الزوال يتزامن مع زوال النظام المادي بأكمله، وبزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وفق ما جاء في صدر سورة الإسراء، وبدلالة الآية ٥٢ من سورة المائدة، وبنفس الطريقة التي تم فيها إهلاك طواغيت العصر الماضي وأقوامهم، وفي مقدمتهم أقوام نوح وعاد وثمود ولوط وفرعون وغيرهم، ب "أمر من عنده" وفق سنن الله، جلت قدرته، في الإهلاك . وإني أهيب بالأخوة والأخوات البحث عن تعبير "أمر من عنده" في القرءان الكريم لتطمئن القلوب للمستقبل !

●أيها النتن

لقد تم استدراجكم إلى هذه النهاية، بعد أن قامت أجهزة الMI6البريطانية بتجنيد الحركة الصهيونية، وإيهامها بأنها المقدمة لحكم العالم، وإغرائها بزراعة "إسرائيل" في فلسطين، للقيام بالعمليات القذرة بالنيابة،" عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي"، وسارت الإدارة الأمريكية على نفس الطريق، عندما ورثت النفوذ البريطاني عام ٩٥٦ ،واكتشفتم بالنتيجة أنكم تقومون بتنفيذ مهام عميل الإرهاب، لا أكثر ولا اقل، ودفعتم الثمن من دماء المغفلين من اليهود،وإحباطهم، وغياب المستقبل ..وها انتم تصلون الى نهاية مرحلة الشعور بالقوة إلى محطات الكساد ..

* لم تكن تجربتكم الجرمية في المنطقة عبثية، فقد كانت مناسبة لعمليات فرز اجتماعي كبير ..ليعلم الله الذين ءامنوا.. ويعلم الكافرين ..والمنافقين .. والكاذبين ..والقاعدين .. ليعلم المجاهدين والصابرين ..والذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم ..المفرطين بالعقيدة والمثل والقيم والأخلاق والأرض والحقوق والشرف.. ولنعلم كيف يمحق الكافرين وكيف يختار منا الشهداء..كيف يقاوم الكف المخرز..إنها حكاية الابتلاء التي لن تنتهي فصولها..

* بقي أن نعلم بان العزيز الحكيم ليس بحاجة لوقوع الأحداث ليكتشف مواقع البشر، فعلمه أزلي قبل الخلق، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء إنما هي حكمته ليختار هذا الإنسان موقعه الحقيقي، وبإرادته الحرة، فيكون مسؤولا عن اختياره، ولا يلومن إلا نفسه ..فإما إلى الجنة وإما إلى جهنم.

يهود و نصارى

* في مداخلة للسيدة الفاضلة لندا خوري، تخاطبني :" أي يهود وأي نصارى ..الم تمل من هذا الموشح، والمسلمون يذبحون بأيدي المسلمين، وفصائل إسلامية تقتل فصائل إسلامية، ودول إسلامية تحاصر مثلها، ثم تقول نصارى ..دع النصارى وشأنهم ..فالغرب ليس نصرانيا ..والعالم تغير ..وانتم تجترون نفس الخطاب الإستعدائي الممل." ويسعدني أن أوضح سوء الفهم الظاهر، من منطلقات اليهودية والمسيحية والإسلام والتاريخ ..

١. طبيعة الصراع

رغم أن الرسالات الثلاث جاءت عن طريق الرسل، من خالق السموات والأرض، بين فيها منهجه الذي يدعو لإتباعه والعمل بمقتضاه، إلا أن أتباع تلك الرسالات اختلفوا في فهم تلك الرسالات، ليس لأنها مختلفة، بل لأنه تم الاعتداء على رسالتي المسيحية واليهودية، وتم تحريفها، بما يتفق مع الهوى، ولا يوجد اليوم من يدعي بوجود النص الحقيقي للتوراة أو الإنجيل، وتحاشيا للاختلاف، فلما جاءت الرسالة الخاتمة، رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، تعهدها الله بالحفظ، فلم تصل إليها وسائل التحريف منذ نزولها وحتى اللحظة، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها، وقد بين الوحي ما أصاب الرسالتين من هوى، ومن هنا، جاء الاختلاف حول كل شيء ابتداء من فطرة التوحيد وتعدد الآلهة، مرورا باختلاف المفاهيم ونشر الضلالات .. وقد استغلت طبقة "رجال الدين "تلك الفوضى الفكرية، وحاولوا السيطرة على المجتمعات باسم الدين، الأمر الذي جعلهم هدفا من قبل الحكم المدني لإبعادهم عن المجتمع وحصرهم في زوايا ضيقة ..

* فمنذ أن خلق الله سيدنا آدم، واسكنه وزوجه الجنة، بدأ الصراع بينه وبين الشيطان، ثم انتقل الصراع بين أبنائه بفعل الشيطان أيضا، فقد تم إغراء آدم لعصيان أمر ربه، بعد أن زوده بمعلومات مضللة كاذبة، حيث أكل وزوجه من الشجرة المحرمة، ورغم أن الله قد تاب عليهما غير انه أمرهما بالهبوط إلى الأرض مع الشيطان، وما زلنا نحن وانتم نعاني من آثار تلك الفتنة، وبقي الشيطان هو الشيطان يمارس دوره الثابت في الفتن ..وللعلم، فقد ورد تعبير الشيطان في اغلب مواقعه في القرءان الكريم، بمعنى "الأجهزة الإستخبارية"، يقول الحق بعد أن أشار إلى مواقع الإنسان بين الإيمان والكفر والنفاق، عن حال المنافقين الذين اتخذوا الإيمان وسيلة لإخفاء كفرهم ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (البقرة/ ١٤). فهم يتظاهرون بالإيمان ويبطنون الكفر، استهزاء بآيات الله وموالاة اجهزة الكفر الإستخبارية.

* وحكاية الأجهزة حكاية قديمة قدم التاريخ، وهي تنظيمات مؤسسية رسمية، تتكون من خيرة البشر، من ذوي العقول والمعارف والخبرات في كافة حقول المعرفة والتي تغطي الأنظمة الحياتية التي يستخدمها الإنسان، مع امتلاك المعلومات الضرورية بهذا الشأن، وتسعى لتحديث تلك المعلومات باستمرار، بشتى الوسائل، لتكشف حالات العدو والصديق، تتمكن من خلال امتلاكها اتخاذ القرار المناسب، والذي يخدم مصلحة الجهاز ..أنهم يعملون تحت الأرض، بعيدا عن الأضواء، ويتركون الأراغوزات من القادة والحكام يظهرون على الساحة ..

* وابدأ مع انتهاء الحروب الصليبية، واجتماع القوم لتقويم أسباب هزيمته المنكرة بعد حكمهم المنطقة ردحا من الزمن، حيث خلصوا إلى نتيجة واحدة تقول أن تمسك المسلمين بعقيدتهم هو السبب الوحيد لانتصارهم وهزيمة الصليبيين! ومن

هنا، اتخذت الأجهزة قرار التخلي عن الحروب العسكرية واستبدالها بالحرب الفكرية، والتي تستهدف طريقة التفكير الإيمانية ومحاولة استبدالها بالطريقة المادية، ومن ثم ممارسة هذه الطريقة في الحياة العامة، والتي تعبر عنها "عمليات التخريب المادي"، فضلا عن تفعيل عمليات جمع المعلومات، وتوفيرها باستمرار للوقوف على حقيقة ما يجري.

* وقد نجحت الأجهزة في توجهها الجديد هذا، حتى أصبح المسلمون غثاء كغثاء السيل، وتحولوا إلى عملاء للأجهزة بشكل مباشر أو غير مباشر، فلم يعد الغرب الصليبي بحاجة لمحاربة المسلمين، ما دام المسلمون يقومون بالمهمة، كما صرحت كلينتون أثناء حملتها الانتخابية مؤخرا.

* الجدير بالذكر، أن الأجهزة البريطانية، وهي اعرق الأجهزة في العالم، قامت في العام ١٩٠٥ بعقد مؤتمر استخباري في لندن، حضره مندوبون عن الأجهزة الأوروبية، وبالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأمريكية والروسية، بهدف تجديد بنود عمليات التخريب الفكري وعمليات جمع المعلومات وعمليات التخريب المادي، وقد قام الخبراء بالمهمة خلال عمل متواصل لمدة عامين! وتم تفعيل تلك البنود في عالمنا العربي والإسلامي بنجاح منقطع النظير، أدى إلى خروجنا من التاريخ، ونستعد اليوم للخروج من الجغرافيا .

٢. المسلمون والهجمة الصليبية

● رغم أن الغرب لم يعد نصرانيا، وقد حشر المسيحية في الكنيسة في ظروف بائسة مضلله، ولم يعد أي أثر للقيم والأخلاق التي أتى بها المسيح بن مريم، الصدِّيقة الطاهرة، ولم يسلم الفاتيكان من تلك الفتنة، والذي يطل على العالم بفضائحه الجنسية، غير أن الغرب الصليبي ركب موجة الدين لقتال المسلمين، لتحقيق أحلامه في السيطرة السياسية والاقتصادية، ما دام الدولار هو الرب المعبود ..

- وبالإضافة للأهداف المادية، ومن اجل تكريس عمليات القهر والتبعية، فقد كان تجاوز منهج الله هدفا متقدما في العقل الصليبي،والذي جاء به الرسل موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، ولعل المجتمع اليهودي يملك من أدوات الفساد والإفساد ما يجعله غنيا عن عمليات التخريب، ولهذا السبب تم تجنيد الحركة الصهيونية والماسونية لممارسة الأعمال القذرة بالنيابة عن الأجهزة ..والتي جعلت من الشعوب أداة طيعة تساق بالريموت الإستخباري ..ولا تملك حرية الحركة أو القرار ..وجاءت الديمقراطية لتقوم بعمليات تنفيس المظالم والقهر الواقع على المجتمعات، من خلال عمليات الانتخابات المفتعلة، وفق وسائل إخراج متقنة، فهل يمثل ترامب الشعب الأمريكي، الذي ما زال يقاوم جلوسه على كرسي الرئاسة، وهل يمثل حكامنا شعوبهم المحكومين بالحديد والنار ؟
- نعم، فالغرب النصراني، لم يعد نصرانيا، بعد فصل الدين عن الحياة..ولا نذهب بعيدا، فهل المرأة العاملة في خدمة الكنيسة "الراهبة" نزلت على المجتمع بالمظلة ..أم هي نموذج لقيم السيد المسيح عليه السلام، والتي لم يختلف مظهرها عن أختها في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، فمن أين جاء هذا التعري، وتلك الفواحش التي جعلت من المرأة متعة الرجل يدوسها بعد انتهاء صلاحيتها في الإغراء..سواء في الغرب أو عندنا في الشرق! بل أصبحت الحشمة والعفة تهمة تستدعي العقاب ..فقبل أيام شاهدت فيديو أبطاله رجال امن السيسي وهم يطرحون امرأة محتشمة أرضا وهي تقاوم نزع حجابها، وتولول " يا لهوي..يا لهوي " ولم تجد من المارة من يقف معها!
- وهل السلام الذي بشر به عيسى عليه السلام هو سلام ترامب والنتن، ونحن نشهد كيف يدمرون المنازل على رؤوس أصحابها ويسرقون ثرواتهم ويبيعون أطرافهم ومستقبلهم .. نعم..أصبحنا في عالم متغير، تجاوز كرامة الإنسان وحقه في الحياة ..في الوقت الذي علمنا التاريخ عن رعاية المجتمع الإسلامي لليهود والنصارى، الذين اختاروا العيش معنا، ومنحهم حرية العبادة وممارسة حياتهم،

وحماية كنائسهم وصلبانهم، ابتداء من وثيقة "العهدة العمرية"، وكيف أصبحت العلاقة حميمة معهم، حتى أنهم وقفوا معنا في مواجهة الصليبيين.. ويحدثنا التاريخ كيف استقبلت الدولة الإسلامية جموع اليهود الذين طردوا من الأندلس..وكيف استغلوا موقعهم للقيام بعمليات الاختراق والتجسس لصالح الغرب..ذلك إنهم قوم لا يفقهون! ولعل التعايش الإسلامي المسيحي عندنا يمثل أجمل سمفونية في الحب المتبادل!

- فمن يقتل من ؟
- ونبدأ من الحروب الصليبية، في حملاتها الثمانية، حيث شهد العالم أبشع الجرائم في العدوان على كرامة الإنسان، منذ العام ١٠٩٥ وحتى العام ١٢٧٠، وبمباركة بابا الكاثوليك اوربان الثاني ..
- من دمر دولة الخلافة الإسلامية في تركيا، وحولها إلى مزارع أوروبية أمريكية، ومن جند حكامها وساس شعوبها بالحديد والنار، واستولى على ثرواتها وافسد حياتها الفكرية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والصحية والإدارية والبيئة فيها ..ومن افسد جيشها واجهزة أمنها، وحولهم إلى كلاب ينهشون لحم شعوبهم وشرفهم وقيمهم ..
- من دمر البوسنة والهرسك، ووحدتها الوطنية، وحولها إلى معسكرات للذبح والاغتصاب والتعذيب والحصار والتشريد، وارتكب فيها فظائع الجريمة..
- من زرع اليهود في فلسطين، وأمدهم بوسائل العدوان والجريمة المنظمة، ومن يرعى مخططات عدوانهم المستمر برعاية دولية فاعلة ..
- من حول المقاتلين الفلسطينيين إلى عملاء لطواغيت العصر في اوسلو، يعلنون عن سفاهاتهم صباح مساء ..

- من دمر العراق، وأعادها إلى العصر الحجري، ومن وظف اخطر أدوات الأجهزة الغربية"إيران" لحكمها وتصفية وجودها وأهلها، ومن قام بنفس المهمة في سوريا، وليبيا واليمن ولبنان، ويقف الآن على أبواب السعودية والخليج.
- من دمر أفغانستان واحتل الباكستان، وما يزال ينهش أجساد الوطن والمواطن
- من جعل من مصر بوابة للدعارة السياسية والاجتماعية والفكرية، وجعل جيشها وأجهزتها عبيدا في زرائب اليهود، ومن تنازل عن مياهها وأرضها ونفطها وغازها وشرفها وكرامتها، ومن حولها إلى كومة من المهازل والإسفاف.
- من حول السعودية، وحلفها القميء في مصر والإمارات والبحرين، إلى عبدة للشيطان، ومن استولى على ثروتها ونفطها ومستقبلها، وهي تستعد الآن للتخلي عن ارضها ومقدساتها لإيران ..
- من انتزع السودان من مصر، ومن قسمها شمالا وجنوبا، وحولها إلى ساحة واسعة للاقتتال.
- من اخترق الأكراد، وهيأ لهم إقامة دولة لهم في العراق "اسرائيل الثانية "
- من حول المغرب إلى مزرعة للجنس والعبودية، ومثلها في الجزائر وتونس، ومن جعل ليبيا دولة تافهة ..
- من قتل الديمقراطية التي أتت بالإسلاميين في الجزائر، وفي مصر وفي فلسطين، ومن حول لبنان إلى دولة عنصرية طائفية ..
- ومن جاء بالخميني ووظف نظامه للقيام بشتى الأعمال الإرهابية الفكرية والمادية، حتى أصبح اليد التي تضغط على الزناد الصليبي الصهيوني في المنطقة ،وعنوانا للجريمة المنظمة ..
- من أثار فتنة العالم العربي اليوم، وجعل مستقبل المنطقة على كف عفريت، تحتمل كل العواقب غير المسبوقة في العدوان..ومن ابتز دول الخليج ماليا وسياسيا وفكريا وعسكريا وتطبيعا مع ألد الأعداء ..

*عمليات الإختراق والعمالة

- صرح رئيس المخابرات المركزية الأمريكية السابق، الجنرال ديفيد بترابوس بتاريخ ٤ تموز ٢٠١٧،"أن قطر استقبلت حماس وطالبان بناء على طلب أمريكي" ويحمل هذا التصريح اتهام أمير قطر بالعمالة للأجهزة الأمريكية، في الوقت الذي أصبح الأمير يمثل رمزا عربيا ساميا، من خلال موقعة في الفتنة التي أشعلتها السعودية وحلفاؤها، وإذا كان الأمير كذلك، فكيف تقوم الأجهزة بهذه الإساءة البالغة له ..وبغض النظر عن الحقيقة، فان الأجهزة تتعامل مع عملائها كحيوانات في خدمتهم، تسحقهم عند اللزوم لو كان في ذلك مصلحة للجهاز، مهما كان موقعهم، ومهما كانت الخدمات المقدمة ..
- ومن ناحية أخرى، بعيدا عن وقائع الفتنة، فإن هذا الحال يعبر عن إحدى وسائل الأجهزة في جمع المعلومات عن الأهداف المعادية واختراقها، فإذا كانت حماس وطالبان مطلوب رأسيهما، فإن تلك الأجهزة تجلس معهما من خلال طرف ثالث مقبول لديهما، وينصاع لتعليماتها ..
- على الطرف الثالث، وفق مقدمات محددة، أن يكسب ثقة تلك الجهات..من خلال الظهور بمظهر الحرص على مصلحتها، مع التأكيد المادي على هذا الحرص، ويكون التمويل أوسع أبوابها.
- تكون مهمة الطرف الثالث جمع المعلومات عن التنظيمين، وفي نفس الوقت تزويدهما بالمعلومات المضللة، والتي تصب في مصلحة الأجهزة، من خلال عمليات الاستدراج والمقابلات الشخصية، وفق أحكام العقل الإستخباري، وهكذا يتم الاختراق ويحصل المايسترو الأمريكي على المعلومة .
- غير أن هناك إمكانية لفشل العملية، لو امتلك"الهدف" العقل الإستخباري والذي يحول محاولات الاختراق لصالحه،فالصراع هنا، ودائما، يكون بين عقلين، ينجح من كان يملك ناصية وعي واستيعاب النشاط الإستخباري.

- كانت هذه المقدمة ضرورية، لنعلم كيف تهتم الأجهزة بتحديد أهدافها، وتحديد وسائل الاختراق، وصولا إلى عمليات التجنيد، حيث يتحول المرء إلى أداة بيد عدوه يقتل فيها نفسه وأهله ووطنه ومستقبل الأجيال .. وفي جميع الحالات، تحاول الأجهزة تجنيد رأس الهرم، في الدولة، أو التنظيم، أو الحزب، أو المؤسسة، أو الطائفة ..وأحيانا كثيرة تعمد إلى صناعة تلك المواقع، لتصبح أكثر التصاقا بها، وقد يستغرب الكثيرون أن تكون "دائرة المعارف الإسلامية، من أدوات المخابرات البريطانية،وكذلك حال كافة التنظيمات الإسلامية الدولية، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الإغاثة الإسلامية العالمية، فضلا عن كافة منظمات المجتمع المدني، والمنظمات الفاعلة بهيئة الأمم المتحدة، ولعل ابرز تلك المنظمات وأخطرها هي أكذوبة الدولة الإسلامية "داعش" والتي تمثل العقل الإستخباري الأمريكي، وكيف تمددت بسرعة الريح وأموال قارون وهددت العالم ..أنها الابن غير الشرعي للتحالف الصليبي الصهيوني الإيراني ..
- ولا يتوقف الاختراق والتجنيد عند الأفراد والتنظيمات، ويتعداها إلى هيئة الأمم المتحدة بكل تنظيماتها ودوائرها في العالم، كالبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، وكافة المحاكم الدولية. بالإضافة إلى الحركة الصهيونية العالمية، وتنظيماتها الماسونية، ومؤسساتها المالية..وتشمل القائمة أكثر من ١٣٠ دولة في العالم تحكمها قواعد عسكرية أمريكية، ونواطير يدينون لها بالولاء التام، ولعل السعودية تمثل آخر تلك الدول التي كشفت عنها الأجهزة خلال زيارته المشؤومة للمنطقة، والآثار المأساوية التي أعقبت زيارة المعتوه ترامب .. فقد أعلنت أنها دولة ارتدت عن الإسلام، لتحارب الإسلام بكل جدارة، ودون أي شعور بالذنب ..أنها حكاية الهوى الذي يتحكم بالقرار ،والغباء الذي يتحكم بالعقل..
- وتأتي إيران في طليعة اخطر عملاء الأجهزة الأمريكية، عندما كان قرار المخابرات البريطانية والأمريكية بتجنيد الخميني وتعيينه حاكما على طهران، بديلا عن الشاه، مجرم السافاك، كونه وطائفته من أكثر الحاقدين على الإسلام تاريخيا

،ومؤهلين لقيادة حرب ضروس ضد كل ما هو إسلامي، فضلا عـن دوافعهـم الكامنة لإعادة الحياة إلى إمبراطوريتهم الفارسية، فكان قرار تجنيدهم قصة نجاح استخباري بامتياز..وبدأوا حربهم تحت عنوان تصدير الثورة ..وبدون تفاصيل تم تسليمهم قيادة أربعة عواصم عربية، ويقفون اليوم على بوابات الخليج لتفكيك السعودية وأخواتها، رغم تحالفهم الغبي مع ترامب المعتوه، وقد ابلوا بلاء غـير مسبوق في تدمير العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا وغيرها..وقد تم تأهيلهم عسكريا ومدنيا لمباشرة مهامهم المنتظرة منذ العام ٩٧٩

- وتأتي "إسرائيل" في طليعة العملاء، منذ قرار تجنيدها مـن خـلال مـؤتمر "مايكـل بنرمان" عام ١٩٠٥، حتى أصبحت تمثل العميل التنفيذي للولايات المتحدة، بعد أن كانت العميل التنفيذي لبريطانيا العظمى..وتنافسها على هذا الموقـع إيـران الروافض ..
- وأما بقية دول المنطقة، فإنهم مجرد أدوات بحكم النشأة والتأهيل، لا يترددون في ولاءاتهم للأجهزة ..مهما كان الأمر ..وكانت العلاقة في الماضي تتسم باستخدام الغطاء الإستخباري، غير أن الأجهزة انقلبت على نفسها وكشفت كل العملاء، وطلبت منهم إعلان عمالتهم جهارا نهارا، بعد أن أيقنت استسلام المجتمعـات العربية والإسلامية.
- أما المهمة الرئيسية للدول التابعة، فلا تخرج عن ثوابت منطلقـات الأجهـزة في عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المـادي وجمـع المعلومـات، أي تحكيم أدوات الفساد والإفساد، في كافة الأنظمة الحياتية، ومنـع أي توجهـات للصلاح والإصلاح، ومن هنا فقد تحول المجتمع العربي والإسلامي إلى مكـاره فكرية واجتماعية ومالية وإدارية وتعليمية وصـحية وبيئيـة وسياسـية، وقبلـها تحولت الجيوش والأجهزة الأمنية إلى مواقع للبطش بالشعوب ..
- فكيف تتحول مصر إلى دولة تافهة، وتتحول السعودية إلى دولة مرتدة، ويتحول خادم الحرمين إلى "خادم الجهازين" في واشنطن وتل أبيب، كيـف يتحـول النظـام

العربي والإسلامي إلى محاربة الإسلام في المنطقة، بدون خجل من الله والناس، ويفرشون الأرض سجادا لطواغيت العصر، ويبيتون في زرائبهم القـذرة ..انـه عقل التحالف الصليبي الصهيوني .. كيف يصبح أمير المؤمنين أميرا للساقطين الشاذين، كيف تصبح المسميات الإسلامية أسماء للفواحش الظاهرة والباطنة .. أنها حكايات الاختراق والتجنيد ..الابتزاز والقهر ..الحديد والنـار ..الشـهوة والمتعة ..السلطة والهوى ..الغباء والسفاهة..الضياع والفراغ..

* المحصلة

- ليس هناك شيء اسمه نصرانية أو مسيحية، بعد أن تم شطبها من الحياة العملية، وكما تم شطب الإسلام كذلك، وقـد تم اسـتخدام مواقعهـا" اسـتخباريا "لتبريـر الهجمة الشرسة على هذا العالم، المقهور، بعد أن غدا في قبضة الأجهزة القـذرة ..والتي تمارس الجريمة المنظمة بكل أبعادها الفكرية والمادية ..، و يعترف اوباما بأنهم يمارسون الحروب للدفاع عن المجتمـع العسـكري عنـدهم، أي الحكومـة الخفية، صاحبة القرار، والتي تعتبر الصـناعة العسـكرية وتسـويقها مـن أعظـم مقوماتها الفاعلة، لقتل البشر، وبنفس عقلية اوروبـا الـتي غـزت ارض الهنـود الحمر وأقامت على أنقاضها ما يسـمى ب "الولايـات المتحـدة الأمريكيـة" بعـد ملايين الضحايا والتشريد والأرض المحروقة، يقول رئيس البعثة إلى ملك اسبانيا "رغم أنهم عراة غير أن أخلاقهم محتشمة" بعد استقبالهم لهم بكل ود ومحبة!
- ومن هنا سادت لغة الغاب، وشملت هذه اللغة حتى المعتدين أنفسهم في حروب أهلية فيما بينهم، وتجسدت هذه اللغة، عندما وفدت أوروبا إلى المنطقة العربية، تحت دعوى الحروب الصليبية، والصليب منهم براء، فقد كان المسـلمون أكثـر منهم رعاية للصـليب والكنـائس، وحفظـوا لهـم حقهـم في العبـادة وممارسـة طقوسهم المختلفة، وحقهم في الأمن المادي والمعنوي، وكـرامتهم الإنسـانية .. وبالمقابل، ارتكب المعتدون من جرائم الحرب ما يندى له الجبين، ويحدث التاريخ عن شلالات الدم التي غطت شوارع القدس، وهامات الرجال المقطعة، وشواء

الأطفال على النار الملتهبة بعد غرسهم على قضبان الحديد، وغدت لحوم البشر وجبتهم المفضلة ..

- ويتجدد الحال في العدوان على فلسطين، وهم يبقرون بطون الأمهات، ويذبحون البشر بهستيريا غير مسبوقة، ويصلبون الطفولة ..وكذلك الحال في البوسنة والهرسك، بعد أن تم تحويلها إلى معسكرات للذبح والاغتصاب الجماعي والتنكيل، وما زالت بغداد تعاني من عقلية القتل والتعذيب في "ابو غريب"، وملجأ العامرية أما احدث وسائل الجريمة المنظمة فتتم من قبل داعش الأمريكية الإيرانية، وبراميلهم المتفجرة، وسجونهم المغلقة، في غوانتينامو والتي افتتحت لها فروعا في إرجاء الوطن العربي ..

- لم تتوقف الجريمة الدولية المنظمة، حتى اللحظة، في أي مكان وصلت إليها سواعدهم الآثمة وقلوبهم المتفجرة بالحقد على الإنسانية، ولم يجدوا مبررا لتلك الجرائم غير مسيرة الحروب الصليبية المفتعلة، لاستمرار الحرب على الإسلام ..

* رسالات السماء

- لا توجد فوارق جوهرية بين الرسالات الثلاث، ما دام مصدرها واحد، وهو خالق الكون والإنسان والحياة، وكيف يمكن أن يتناقض الله مع ذاته، سبحان الله عما يشركون ..وإنما وقعت الاختلافات عندما تعرضت التوراة والإنجيل للتحريف وضياع أصولها، والاعتماد على ما كتبه بعض تلامذة السيد المسيح، فما عادت الحقيقة في الوجدان، ومن فضل الله على البشرية، فقد تعهد الله القرءان الكريم بالحفظ، فلم تصل إليه أيدي السوء، وبقي على حاله، كما نزل منذ أكثر من ١٤٠٠ عام،وجاء جامعا للرسالات جميعا، ويستطيع أي عقل استيعاب المسيحية أو اليهودية من ذلك الكتاب، كونه منهجا لكافة البشر، وليس للعرب وحدهم. يقول الحق سبحانه﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ (المائدة/ ٤٦)، ويقول سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (المائدة/ ٤٤)

- وهكذا جاءت رسالة المسيح ورسالة موسى منسجمة مع ما جاء برسالة محمد عليهم السلام، واسمعوا ما نطق به المسيح بعد ولادته مباشرة، وقد أحاط القوم بالصدِّيقة مريم العذراء، يسالون كيف أتت بالمسيح، ولم تجب فأشارت إليه، ويستغرب القوم كيف يسألون الوليد ..ويفاجئهم السيد المسيح في مهده : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (مريم ٣٠- ٣٤). تلك هي رسالة المسيح، إنها السلام، ولا شيء غير السلام.

* موقع الأجهزة

- الأجهزة الإستخبارية هي الحاكم الحقيقي لهذا الكون، تعمل لصالح أنظمتها من اجل السيطرة والتحكم بالمجتمعات، لتحقيق أهدافها وشهواتها بوسائل غير مبررة، تستخدم فيها الكذب والخداع والتدليس والابتزاز والعدوان، وتعمد إلى اختراق المجتمعات والعقول وأصحاب الرأي والمعرفة والخبرة لتحصد مقومات النجاح ..
- عملاؤها من علية القوم ،وقادتها هم رأس الحربة التي أدمت الأوطان وسارت بالإنسان إلى مواقع الأنعام ..
- الشعوب كتل من البشر، تأكل وتشرب وتتناسل، تسعى للشهوات والهوى وتحقيق مصالحها الضيقة ..وهي آخر من يعلم ..وآخر من يملك القرار..وآخر ما تعرف ما تريد ..
- الشعوب الإسلامية تؤمن بالمسيح ورسالته وبموسى ورسالته، بينما المسيحيون واليهود لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، رغم ما ورد في "انجيل برنابا" المحفوظ في مكتبة البابا الخاصة في الفاتيكان، والذي يبشر بها ..فليس من مصلحة الأجهزة إنهاء الخلاف بين الرسالات والعودة إلى الفطرة السليمة، وعبادة رب واحد، وفق منهج واحد، وطريقة تفكير واحدة، تعود بالإنسان إلى مصاف الإنسان، حيث يعم السلام ..وقد نال برنابا حملة قمع مؤسسية ماكرة ..

* انجيل برنابا

- يعترف علماء النصارى بأن انجيل المسيح الأصل قد اختفى تماما، بعد أن رفع الله المسيح إلى السماء، ووجدوا بعده أكثر من ٧٠ انجيلا مختلفا، تختلف وتتناقض في جل محتوياتها، ولا توجد نسخة واحدة كتبت زمن المسيح باللغة اليونانية ..

- عقد أول مؤتمر كنسي في مدينة نيقيا عام ٣٢٥، تم فيه اختزال الأناجيل المتوفرة إلى أربعة فقط، وتم إشهار إنجيل يوحنا، وإنجيل متى، وإنجيل مرقس، وانجيل لوقا..كما تم إخفاء أي خبر عن إنجيل برنابا ..
- برنابا، احد تلاميذ المسيح الإثني عشر، وكان موضع ثقته، ويحتوي إنجيله على أحداث تتوافق مع ما جاء في القرءان الكريم، عن التحليل والتحريم، ووحدانية الخالق، وحقيقة المسيح باعتباره رسولا من عند الله، والتبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم وبرسالته ..
- تم جمع وإتلاف كافة نسخ إنجيل برنابا بأمر من البابا جلاسيوس، بابا روما، عام ٤٩٢، باستثناء نسخة واحدة أبقاها لنفسه في مكتبته الشخصية في الفاتيكان، حيث عثر الراهب "فرام رينو" على تلك النسخة في عهد البابا سيكيتس الخامس عام ١٥٨٥، وقد أعلن إسلامه بعد اطلاعه على محتويات ذلك الإنجيل، ومنها أن المسيح رسول مرسل وليس ابن الله، وانه سيأتي من بعده رسول اسمه "محمد".
- في كتابه "السنون المفقودة من عيسى تكشف"، أعلن الدكتور القس تشارلز فرانسيس بوتو، أن إنجيل برنابا الذي استبعدته الكنيسة يتوافق مع مخطوطات البحر الميت المكتشفة عام ١٩٤٧في منطقة البحر الميت، والموجودة لدى الأردن ..
- في عصر العلم الذي نعيش، وشفافية المعلومات، لم يعد هناك موطن لمواقع الضلالات، والافتراء على الله الكذب، وفق أجندة أصحاب الأجندة الضيقة، لإخفاء" حقائق " هذا الكون والإنسان والحياة، والتي توصلت إليها وكالة "ناسا" الأمريكية، وأولها أن الله وحده هو مبدع المخلوقات جميعا، بعد أن فشل العلم الحديث ب" خلق "ذبابة، بل خلية حية واحدة ! فكيف يحتاج مالك الملك إلى ولد، إلى صاحبة، وكيف نساوي بين الخالق والمخلوق ،بين الكامل والناقص، وهو الذي ما يزال يتحدى الإنسان أن يعثر على خلل ما في جميل صنعه، أو في كتابه،

وعلماء العصر يردون مكتشفاتهم اليوم إلى ما جاء في ذلك الكتاب قبل أكثر من ١٤٠٠ عام، كحقيقة أطوار خلق الإنسان مثلا ..

- الجهل لا يعفي من المسؤولية، وقد أصبحت العلوم والمعارف تطرق السمع والبصر، وغدا،سوف يقف الجميع بين يدي الله، فإما إلى أعلى عليين، وإما إلى أسفل سافلين ..أنها الحياة الحقيقية الخالدة، فليغتنم كل واحد منا الفرصة، بعيدا عن الهوى، فيلجأ إلى الله الواحد، عن بينة ويقين وأمل، يقول الحق ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ (سورة الإخلاص)
- لا ندعو لدولة، أو تنظيم، أو طائفة، أو جهاز، أو مؤسسة، بل ندعو لمن خلقها جميعا، وهو العليم الخبير ..وليس لنا أي هدف غير مسؤولية التبليغ.

أمريكا تسرق العالم

* أشارت بعض وسائل الإعلام إلى الصدمة العالمية التي أطلقها الرئيس نيكسون في السبعينات، وأعلن بموجبها فك ارتباط الدولار بالذهب، وأكد أن الولايات المتحدة لن تسلم حاملي الدولار ما يقابله من الذهب، أي أنها استولت بالنتيجة على ثروات الشعوب بحفنة من الأوراق الخضراء المطبوعة، ولا تساوي أكثر من سنت واحد للورقة، ولو حملت رقم ٥٠ أو ٥٠٠، وما تزال الحكاية قائمة حتى اللحظة ..

* وترجع القصة إلى العام ٩٤٤ عندما تعهدت الولايات المتحدة بتسليم أوقية ذهب مقابل ٣٥ دولار، بموجب اتفاقية Bretton Woods، واطمأن العالم إلى قوة الدولار وثباته، وأصبح محور التعامل النقدي في العالم، والجدير بالذكر أن شركة خاصة هي من تقوم على طباعة الدولار وليس الحكومة !

* وتنكشف خدعة طباعة الدولار بدون غطاء ذهبي، بعد حرب فيتنام، والتي أنهكت الاقتصاد الأمريكي، عن طريق فرنسا "ديغول" والذي اتفق مع شركائه في أوروبا على التعامل مع أمريكا بالذهب عوضا عن الدولار، والتي وافقت على الطلب، لحفظ ماء وجهها وسمعتها، وبدأت تدفع بالذهب، حتى بلغ مجموع ما أنفقته ١٢٠٠٠ طنا من الذهب، وهو ما يوازي نصف مخزونها الإستراتيجي من الذهب .. وأصبح واضحا أن الاستمرار على هذا الحال سيقود الولايات المتحدة إلى الإفلاس .

* وعندها قرر نيكسون فك ارتباط الدولار بالذهب. .ومع هذا الإعلان ارتفعت قيمة أوقية الذهب إلى ٩٣٠ دولار.

* سبق هذا القرار، فشل المساعي الأمريكية الحميدة مع الرئيس الفلبيني ماركوس لأخذ مقتنياته من الذهب، فكان قرار شطبه من الحياة السياسية ،واختطافه

وزوجته ايميلدا الى مرتفعات Makiki في Honolulu واحتجازهما في قلعة اثرية .. وتعيين زوجة زعيم المعارضة الفلبينية "اكينو" في موقع الرئاسة ،والتي بدأت بإدارة البلاد وفق الريموت الإستخباري الأمريكي فوصلت المديونية إلى مبلغ ٥٠ مليار دولار، في الوقت الذي لم تتجاوز المديونية في عهد ماركوس ٢٠٠مليون دولار .

* ورافقت عملية الاختطاف حملة إعلامية شرسة تتهم ماركوس بسرقة ممتلكاته من الذهب الفلبيني، وتبذير السيدة ماركوس التي تمتلك ٣٥ ألف زوج من الأحذية ! وتمر الأيام وتتحقق ال FBI من خلال ٣٥٧ الف وثيقة بنكية جمعتها من البنوك العالمية أن سيرة ماركوس المالية لم تشوبها أي شبهة فساد، ولم يصدر أي حكم قضائي بحق السيدة ماركوس في القضايا ال٩٠١ التي رفعت ضدها في الفلبين والولايات المتحدة ..

* رد فعل العالم كان صادما، غير انه تحاشى إسقاط الدولار ،لسبب وجيه، وهو أن إسقاطه يعني خسارتهم الكبيرة جراء احتفاظهم بمئات المليارات منه، خصوصا في الصين واليابان، وقد عمدتا إلى التخلص من موجوداتهما بشراء ما يمكن الوصول إليه من الأصول الأمريكية في العالم ..

* ومن هنا بدأ تراجع الدولار عن مركزه المتقدم عالميا، شيئا فشيئا، وأصبحت العملات الأخرى تجد مكانها في التعامل الدولي، خصوصا بعد السقوط المالي الأمريكي في العام٢٠٠٨.

* وما يزال الدولار في غرفة الإنعاش، بل ما زال النظام الأمريكي كله كذلك، وما زالت العقلية السائدة هي عقلية البلطجة والقتل، وما يزال الله يتوعدهم بالإهلاك الماحق، وفق سننه الثابتة ،{وأملي لهم أن كيدي متين} ولسوف يذكر التاريخ غدا، كيف بادت دولة الظلم والى الأبد ..

(بلطجة الدولار) " In God We Trust "

* يكتبون في صدر دولاراتهم "المطبوعة" تلك العبارة، وكأنهم يؤكدون على أن إلههم الذي يعبدون هو الدولار، لا شيء غير الدولار، فيمكن اختزال حضارتهم بهذا الدولار المزور ! فما يزالون يمارسون نفس طريقتهم في إبادة الشعوب تقربا إلى إلههم المزعوم .. وما يزالون يدمرون ارث الإنسانية لتجربة أسلحتهم الغبية .. وما يزالون يكذبون ويخادعون لتبرير سقوطهم الحضاري الأزلي ..

* وتختار الحكومة الخفية عندهم شخصا يشبه الرجال، من بيت يعمم ثقافة وتطبيقات الجنس الإباحية، لينفذ مرحلة جديدة، تم إقرارها من قبل أجهزتهم الذكية، رغم افتقاره إلى أية مؤهلات للتعامل مع سياسات الحكم، ما دام موقعه ينحصر في تنفيذ تلك السياسات، وليس وضعها ..

* بدت بعض مظاهر المرحلة، أثناء مزاولته الدعاية الانتخابية لمركز الرئيس، والتي لم تخرج عن سياسات البلطجة في الاعتداء على أموال الشعوب العربية ابتداء، ومرورا بالحلفاء في أوروبا، ودول الكرتون التابعة .. بالإضافة إلى حكاية الإرهاب المفتعلة ..

* يقول فخامة الرئيس، بعد انتهاء جولة الجباية في السعودية، "أحضرت معي مئات المليارات من الدولارات من الشرق الأوسط"، مبشرا شعبه بالوظائف، ومطالبا اوروبا بدفع المزيد من اجل الدفاع عن دولهم، ويرفض دعم دول اتفاق باريس!

وتستمر حكاية الابتزاز المالي بمناسبة ما أصاب البلاد من كوارث الزلازل والأعاصير والفياضانات وتشريد ملايين البشر!

* وهكذا، يبتز، ويسرق، ويغتصب، ويعتدي، وفي نفس الوقت يفتخر بالجريمة المستمرة التي يمارسها ..ما دامت تلك الأموال سوف تجد مكانها في خزينة

التصنيع العسكري، ابرز مؤسسات الحكومة الخفية، فهذا شأنهم ..أنها طريقة تفكير وطريقة حياة !

- أما نحن، فمن العيب والجهالة، الإشادة في مواقعنا وإعلامنا ومقالاتنا بالحضارة الغربية وبالديمقراطية، وقد آن لنا أن نملك الحد الأدنى من الكرامة وقد علمنا سبحانه وتعالى عن حالهم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾(البقرة٦،٧) وحتى نقف على نواياهم الحقيقية يخاطب الحق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فيقول ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (المنافقون ١،٢).ذلك أن المنافقين يمثلون الوجه الآخر للكافرين ..فحتى لو نطقوا بالصدق فانهم يكذبون ،لأن نواياهم الحقيقية هي غير المعلنة ..
- ولعل السبب الوحيد لهذه الذلة والمسكنة التي يستظل بها عالمنا العربي والإسلامي يكمن في موالاة اليهود والنصارى، وتجاوزهم، بل ومحاربتهم منهج الحق ..فإذا كانت الأنظمة لم تقدر مسؤوليتها أمام الله، فإن على الشعوب التي تتطلع إلى لقائه، أن تبحث لها عن موقع في الجهاد تمارس فيه مسؤوليات الدعوة، وفق المؤهلات العلمية والعملية ..

وصلت الرسالة

مقدمة

*وقع بين يدي، كتاب " تنظيم الدولة الإسلامية " الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية من تأليف الأستاذ حسن هنية والدكتور محمد أبو رمان، والصادر عن مؤسسة FRIEDRICH EBERT STIFTUNG، وفي تقديمها لهذا الكتاب، تقول المؤسسة المذكورة أنها ارتأت أن تقدم مساهمة في خطاب علمي حول واقع الحركة الجهادية، والتطورات الجديدة في الجهاد العالمي ..ما دام الإسلام السياسي من اهتماماتها ..وأضافت أن سنة ٢٠١٣ تعد نقطة تحول للجهاد العالمي، وذلك نظرا للصعود التدريجي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وتمكنه خلال عام ٢٠١٤ من تجاوز تنظيم القاعدة، وجعلت منه اللاعب الأكبر في ساحة الجهاد العالمي.

*وأضافت أنها بصدد تأسيس خطاب تعليمي في مجال الحركات الإسلامية، وتسليط الضوء على مختلف اتجاهات وقيادات الحركات الإسلامية !

* وتلخص المؤسسة توجهاتها الحقيقية في كلمة "إهداء" الكتاب، والتي تنص على ما يلي :

" إلى الذين يحلمون بغد أفضل وأجمل ويؤمنون بأن أمل الشعوب العربية تتجاوز حدود الأنظمة الاستبدادية والميليشيات الطائفية، ولا تقع خياراتهم على تخوم الفوضى الداخلية والحروب الأهلية، أولئك النفر المتحققون بان الطريق الوحيد لبلوغ مستقبل واعد منشود هو الكفاح لإقامة أنظمة ديمقراطية تعددية، قيمها الأساسية احترام حقوق الإنسان وحرياته وكرامته، وركيزته الأولى هي : العدالة والمواطنة ودولة القانون"

* أما مصادر الكتاب فهي الروابط الالكترونية الصادرة عن تنظيم الدولة ورجالاتها وقادتها، بالإضافة إلى تنظيم القاعدة وما انبثق عنها من تنظيمات،

وخصوصا تنظيم النصرة، في محاولة لتأريخ مسيرة تنظيم داعش ونشأته ونشاطاته وعلاقاته مع الآخر وربطه مع تنظيم القاعدة، ابتداء من الزرقاوي وإبراز شرعية التنظيم اسلاميا، والمستوى المتقدم لمؤهلاتها التنظيمية والعسكرية وصوتها الإعلامي العالي ..

* وينفي الكتاب في سطور معدودة عن دور الولايات المتحدة الأمريكية في صناعة التنظيم، وخصوصا في الاتهامات التي فجرتها مرشحة الرئاسة الأمريكية كلينتون بهذا الخصوص.

١. الفشل الإستخباري

* ليس عيبا ان تكذب، في العقل الإستخباري، ولكن العيب أن يكتشف الآخرون انك تكذب، فمنذ اليوم الأول لإطلالة التنظيم اثبت بأنه أكثر من عدو حاقد على الإسلام والمسلمين، وان ادعاءه بحمل لواء الإسلام أمر يثير السخرية، حيث فشل الكتاب في تقديم تنظيم يوالي الله ورسوله وجماعة المسلمين يحمل عنوان الدولة الإسلامية، من خلال ممارساته الإرهابية اللامسؤولة على الأرض وعلى الهواء والتي تتناقض مع الثوابت والقيم والعقائد .. فعندما تتفق التطبيقات مع الأفكار فانه الصدق..وعندما تختلف التطبيقات مع الأفكار فانه الكذب، واستغفال الآخر ..وقد فاز التنظيم بمرتبة الشرف الأولى في الكذب والخداع والتدليس، عندما أصبح الإسلام الداعشي يمثل البلطجة الإرهابية والدعارة الاجتماعية ومستوى من الفساد غير مسبوق .. *وهكذا، تكشف المؤسسة عن نواياها الحقيقية وتوجهاتها الثابتة تجاه عالمنا العربي والإسلامي ،والتي لا تخرج عن كونها إحدى أدوات الأجهزة الأمريكية، تستهدف طريقة التفكير الإيمانية، وتعبث في الحقيقة، وتسوق القارئ إلى الفراغ والتشتت الفكري، ما دامت تتعامل مع داعش كأحد روافد تنظيمات الجهاد العالمي، ومعبرا عن الإسلام السياسي ..وهو لا يخرج عن كونه تنظيما استخباريا إرهابيا،

اثبت تفوقه في تنفيذ أجندات الأجهزة الأمريكية، ولعل" الإهداء" يحمل معه تفصيلات توجهاتهم دون لبس :

١. تردد المؤسسة قيم بروتوكولات سفهاء صهيون في العدالة والمواطنة ودولة القانون،وهي كلمات لا تعني شيئا على ارض الواقع ،وتعبر عن طريقة التفكير الرغائبية، حيث الأنانية والشهوة والخداع، بعيدا عن مقتضيات القيم والعقائد والأخلاق وثوابتها ..

٢. وتؤكد على أن بلوغ المستقبل الواعد المنشود هو الكفاح لإقامة أنظمة ديمقراطية متعددة، أي تجاوز المجد والتاريخ والتقدم والقوة التي عاشتها امتنا الواحدة، قبل سقوطها في مهزلة الديمقراطية والتعددية ..

٣. وهل هذا الهوان والاحتلال والفوضى الخلاقة التي يعيشها نظامنا العربي والإسلامي غير ثمرة من ثمار الديمقراطية التي تم استدراجنا إليها في كل المواقع، وتريد المؤسسة أن نعض عليها بالنواجذ ..

٤. وأما البديل فهو إسلامنا السياسي ..وأما الطريق فهو الجهاد بكافة الوسائل والمواقع ..وأما المنطلقات فهي في وعي الأنظمة الحياتية في الإسلام وتحكيمها في المجتمع ..

* الحقيقة المجردة

ولد التنظيم في دولة سوريا المحتلة، وفي دولة العراق المحتلة، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتنسيق مع روسيا بشكل أساسي، وبأدوات فاعلة مساعدة، لا تخرج عن عملاء أمريكا في المنطقة، تتقدمهم إيران الخميني، منذ تجنيده في العام ٩٧٩ ،وسوريا الأسد منذ تجنيد طائفة النصيريين من قبل قادة الحملة الفرنسية التي احتلت سوريا، وتم تجديد البيعة بعد تقديم الجولان عربون ولاء الأسد الأب عام ١٩٦٧، فضلا عن "إسرائيل" التي تمثل العميل التنفيذي للأجهزة الأمريكية منذ العام ١٩٥٦، أما ما يحكم العلاقة مع روسيا فهي اتفاقية

غلاسبورو السرية عام ١٩٦٧ من منطلق الأهداف المشتركة في مواجهة النظام العربي والإسلامي، واقتسام الكعكة والنفوذ .. ويأتي دور عالمنا العربي والإسلامي والذي لا يخرج عن السمع والطاعة كأدوات تنفيذية، لا أكثر ولا اقل ..

* في هذا الجو الملبد بمظاهر القوة الأمريكية الروسية، القابضين على عناصر الحياة بقوة، يخرج على العالم نبأ الصعود القوي لتنظيم الدولة الإسلامية "واحتلاله" مناطق واسعة في سوريا والعراق، وإعلانه قيام الدولة الإسلامية التي تحكم بما انزل الله ..ولعلهم يقصدون الأجهزة الأمريكية من دون الله.. في الوقت الذي صمتت فيه الدول الكبرى ..ثم لتعلن عن عزمها محاربته وإسقاطه .. وحشدت من اجل ذلك جل دول العالم .. واستطاعت بعد ثلاث سنوات من المواجهات وضع حد لتغوله في المنطقة ..وبات ضمن السيطرة ..بعد تشريد الملايين من البشر، ومئات الآلاف من القتلى والمصابين والمفقودين تحت الأنقاض، وتحويل المد ن والقرى الى ركام .. ومن شدة عبقرية التنظيم لم يقع احدهم في الأسر، باستثناء القائد عمر الشيشاني الذي نقلت وسائل النشر اعترافاته عن انتمائه إلى الموساد، وان اسمه الحقيقي طرخان باتر شفيلي من جورجيا، وانه كان يعمل بتوجيهات إسرائيلية، وكان مسؤولا عن قيادة جيش المهاجرين والأنصار المكون من الشيشان في الغالب ..وبالمناسبة فان اغلب القادة الميدانيين لداعش هم من المرتزقة الروس والأوروبيين وشركة بلاك ووتر الأمريكية والمؤسسات الإسرائيلية، فضلا عن التنظيمات الرسمية والشعبية الإيرانية، واكتفى النظام العربي بالتمويل وفق تعليمات الأجهزة.

* الخلل الإستخباري

ارتكبت الأجهزة الأمريكية أخطاء قاتلة، منذ ولادة التنظيم، ويكمن الخلل بسبب استهتارها بالمجتمع العربي واستدراج قياداته للمشاركة بالحرب على الإرهاب، وهم يعلمون انه الحرب على الإسلام، فمن ثوابت العقل الإستخباري انه يحتم

على التنظيمات العميلة أن تعيش قصة الغطاء الإستخباري المعتمد لتحافظ على أمنها وامن كوادرها وعملياتها والجهاز الأم، فكيف يمارس التنظيم الإسلامي ممارسات تتناقض مع الإسلام ،بشكل واضح! انه تهور غبي فج!

* الابن غير الشرعي للتحالف الأمريكي الإيراني

من خلال قراءة العقل الإستخباري الأمريكي، وتتبع نشاطات التنظيم، يمكن الحكم على أن تنظيم الدولة الإسلامية يمثل الابن غير الشرعي للتحالف الأمريكي الإيراني .. فمنذ العام ١٩٧٩ تم نقل الخميني بطائرة فرنسية خاصة، بعد تجنيده في باريس، وتعيينه خلفا لشاه ايران، حيث كان السفيران الأمريكي والبريطاني في استقباله في المطار، بعد أن قاما بتهيئة الجيش للموافقة على التغيير من خلال الخبراء الأمريكيين العاملين فيه، ويبلغ عددهم أربعين ألف عسكري..

*الأهداف المشتركة في مواجهة الإسلام هي التي جمعت إيران بالتحالف الصليبي، وتعتبر عملية التغيير هذه من انجح العمليات الإستخبارية في هذا العصر، حيث احتلت إيران كافة مواقع المواجهة مع العالم العربي والإسلامي بالنيابة عن التحالف الصليبي، بدون مقابل، باذلة كل إمكاناتها البشرية والمالية لتدمير هذا العالم، فكان احتلال أربعة عواصم عربية، مقدمة لتحقيق حلمها بإعادة الحياة إلى الامبراطورية الفارسية. ومن هنا لم تتردد في تنفيذ المخططات الأمريكية لإنشاء وتمويل ودعم تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، لتبرير الحرب الوحشية على النظام العربي والإسلامي.

*وعليه ،فقد كان الدور الإيراني فاعلا عندما سلمت التنظيم شمال العراق، بعد انسحاب أربعة فرق مجحفلة، تاركة وراءها أسلحتها وتجهيزاتها وأموالها، كما قام رئيس وزراء العراق"المالكي "بإهداء التنظيم ستة آلاف سيارة تويوتا من أصل عشرة آلاف سيارة استوردها لحساب الجيش ..ومع استقرار وضع التنظيم في الموصل، والإعلان عن قيام الدولة، بدأ في مواجهة أهل السنة تحديدا، قتلا وتشريدا، بالتنسيق مع الجيش العراقي والميليشيات الطائفية.

* وأخذت إيران تتبادل الأدوار في عمليات القتل الممنهج، فما يزال التنظيم يحتل معاقل أهل السنة، ويمارس فيها كل أنواع البلطجة والإرهاب، حتى يبدأ الجيش العراقي والميليشيات بالدور المكمل لتلك العمليات، تحت عنوان طرد داعش منها..وكما حدث في الأنبار والفلوجة وتكريت وغيرها ..

* الجدير بالذكر عدم وقوع إصابات في التنظيم، حيث كان يتم نقل القادة والأفراد في سيارات الجيش وفي الباصات المكيفة، وفق شهود العيان، وأخيرا بات العالم يشاهد على الهواء مباشرة كيف تنقل المروحيات الأمريكية أعدادا من قادة التنظيم في مناطق المواجهة على الجبهة السورية *تحت عنوان "الحرب القذرة في سوريا"، تناول الكاتب والمؤلف الأمريكي تيم اندرسون، بتاريخ ٢٤ ايلول٢٠١٧، الدول الداعمة لتنظيم داعش الإرهابي وتعرض إلى هذا الموضوع موقع غلوبل ريسيرش الكندي، ورأى الموقع أن" الدور الأمريكي هو الأكثر شمولية، إذ وجهت الولايات المتحدة الأمريكية ونسقت كل أنشطة الدول الداعمة لداعش، ونسقت كل أنشطة الدول الداعمة، واستخدمت قواعدها العسكرية في تركيا والأردن وقطر والعراق والسعودية" وخلص الموقع إلى أن التنظيم يضرب حيثما تريد واشنطن ..شكرا لكم..وصلت الرسالة..

العقل الإرهابي الأمريكي

*الجريمة هي العنوان ..والقتل هو الحل ..إنها طبيعة المجتمع الأمريكي الذي ورث عقلية الجريمة من الأجداد، والذين وفدوا من أوروبا بحثا عن الذهب في بلاد الهنود الحمر، كما يسمونهم !

* كان بالإمكان مشاركة الهنود في عمليات تنفيذ المهمة المطلوبة، وتحقيق الثروة بسلام، غير أنهم آثروا العدوان كوسيلة وحيدة، حيث كان القتل والحصار والتدمير والتشريد والحرق ..فضلا عن اختطافهم وبيعهم في سوق النخاسة، وكانوا قد استقبلوهم بالورود والتكريم! وبالنتيجة أصبح الإرهاب هو العقل الذي يقود أنواع الجريمة البشعة !

* فلا يمر يوم إلا ويمتلىء فضاؤهم برائحة البارود، وتغمر شوارعهم الدماء والأشلاء، ولا تتوانى أجهزتهم الأمنية عن ارتكاب المذابح في مكان الجريمة.

* فلا عجب من ممارسة قياداتهم نفس الهوس الجرمي خارج الحدود، وبشكل اشد واقسى، ما دام الهدف هو ذلك الدولار اللعين ..بعد أن تحقق وأد القيم والأخلاق والكرامة والحق ..

* ولا عجب من إعلان الرئاسة الأمريكية اليوم عن توجهاتها لابتزاز عالمنا العربي والإسلامي ماليا وامنيا .. ولا عجب من رؤية شلالات الدم وأهرامات الدمار والحصار والتشريد، وأولا وقبل كل شيء سحق الكرامة الإنسانية.

* ولا عجب أن يشرب مجتمعهم من نفس الكأس ..وما زال إعلامهم يشير في كل يوم عن حصاد القتل والعدوان عندهم ..فبالأمس يصيب احدهم خمسة أشخاص، من ضمنهم احد كبار الزعماء الجمهوريين في فرجينيا ..وان شخصين قتلا في حادث إطلاق نار بولاية سان فرانسيسكو ..وفي بالتيمور قتل ستة أشخاص خلال سبعة ساعات على خلفية تنازع عصابات المخدرات والإجرام

والسلاح ..وقد بلغ عدد القتلى منهم خلال العام ١٥٨ شخصا ..ولا أريد التعرض لضحايا جرائم السرقة والخطف والاغتصاب والابتزاز والتهديد والتزوير والتي تقع مع الدقائق والثواني ..

* ويشير الحق إلى هذا الحال في قوله سبحانه وتعالى ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ {الأنعام ٨١،٨٢}

* ولعل حصاد الأعاصير والزلازل والفيضانات والأخيرة في آب ٢٠١٧ رسالة لم يعتبروا منها.

* أي أن الأمن مرتبط بالعدل والإيمان، فإذا كان الشرك وكان الظلم ..فلا امن ولا أمان ..

*وإذا كان هذا هو حالهم، فما بال حالنا ؟ وقد احتل الظلم مكان العدل، واحتل الشرك مكان الإيمان، على مستوى الأنظمة وجل الشعوب ..فلا عجب أن نحصد تبعات ذلك في فساد مجتمعاتنا في كافة مرافق الحياة، ابتداء من طريقة التفكير، وفي الغذاء والدواء والماء، وموالاة الأعداء، وبيع التاريخ والتراب.. فلا نلوم غير أنفسنا، وما فعلته أيدينا وألسنتنا وأقلامنا ..

* ومع كل صباح، بل وخلال الليل والنهار ،يطل علينا الفاسدون برائحة جرائمهم التي تزكم الأنوف ..ويطل علينا المجتمع مستنكرا فعلتهم ..ويكتشف هذا المجتمع أنهم لاذوا بالإبل بعد أن أشبعناهم شتما .. والشتيمة لا تمنع فاسدا، ولا ترجع حقا، وقد اعتاد الفاسدون عل تلقي الشتيمة وامتصاصها ..وبنا يهزأون ..

محطات في العمالة

* الخبر

اتهم المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية، مايكل جي، مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة، دونالد ترامب بأنه "عميل لروسيا دون أن يدري"

* العميل التنفيذي

- يطلق العميل، من حيث المبدأ، على أي شخص أو مؤسسة أو جماعة أو جمعية أو تنظيم أو حزب أو طائفة أو موقع أو مجموعة أو شركة أو منظمة أو شعب أو دولة توافق على العمل لصالح جهاز استخباري، في أي مجال أو تخصص أو مهام عن علم ووعي مسبق بطبيعة العمل وهوية الجهاز، وضمن السيطرة الكاملة، تتلقى منه التعليمات وتتقيد بها، وتنفذ المهام المتفق عليها، وتثبت عمالتها للجهاز في كل قول أو فعل أو توجه أو قرار، وفق طبيعة الغطاء الإستخباري الممنوح للعميل، مقابل منفعة مادية أو معنوية أو وظيفية أو جهوية سلطوية ..ولعل موقع منظمة التحرير الفلسطينية يعبر عن تلك المفاهيم ..وكما هو حال الكثير من زعماء الأنظمة العربية كفخامة المشير السيسي ..ومن سبقه من زعماء العسكر!
- ويشترط في العميل أن يكون على اتصال مباشر بالهدف "الموقع المراد اختراقه"، أو عن طريق طرف ثالث، ويفضل من يحتل مركز القيادة في الهدف لو أمكن، كرئيس الدولة ورئيس الحزب والتنظيم ..الخ
- وهناك نوع من العملاء لا يرتبطون بالأجهزة، ولا يتلقون منها التعليمات، وغير مسجلين في أرشيف العملاء، ولا يقبضون مقابل عمالتهم، بل لا يدركون حقيقة أنهم عملاء .. ويطلق على هذه الشريحة "عملاء غير مباشرين".
- تقوم هذه الشريحة بتنفيذ مهام الأجهزة الإستخبارية بدون سابق اتفاق أو تعامل، وتشمل هذه الشريحة كافة الدول والأنظمة والمؤسسات والتنظيمات والمنظمات

الدولية والإقليمية والمحلية والطائفية والقومية والوطنية والتي تمارس الحياة وفق المناهج الوضعية المقلدة للحضارة الغربية بكافة مفاهيمها وشعاراتها كالديمقراطية وأخواتها في العلمانية والعولمة والليبرالية ..

- فإذا كانت الأجهزة لا تخرج عن دائرة عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي في مواجهة العالم، وعلى الأخص عالمنا الإسلامي، فان تلك الشرائح تقوم على تنفيذ أجندات الأجهزة بشكل غير مباشر، وتستحق بكل جدارة حمل العنوان"العميل غير المباشر"، فالأب الذي يسمح لأهله بالتعري فإنه بمثابة عميل غير مباشر، وكذلك من يوالي غير المسلمين، أو يطبِّع مع العدو الصهيوني، بل ومن يتجاوز حدود الله ولا يقيم الفرائض، ويقبل بالظلم ولا يفكر بالجهاد ..الخ فان العمالة هي الموقع.
- وإذا كان السيسي مثلا، يمثل إحدى أهم عملاء الأجهزة في المنطقة فان شرائح الشعب التي تقف معه وتؤيده ولا تقاومه، هم بحكم عملاء غير مباشرين للأجهزة، وكذلك حال أجهزته التنفيذية والتشريعية والقضائية ومختلف مؤسسات الدولة وقوات الجيش والأمن والإعلام ..الخ ولا يستطيع احدهم الإدعاء بأنه مجرد موظف .. فلا طاعة لغير الله تحت أي ظرف!
- وعندما يصنف مدير مخابرات أمريكي سابق مرشح الحزب الجمهوري على انه عميل روسي "بشكل غير مباشر"، فانه على حق، ما دام ترامب يسير في سياسات غير محسوبة، جهلا أو جهالة، وتؤثر على الأمن القومي، وبتشجيع من قبل ضابط مخابرات روسي عتيق "بوتين" .
- هذا، مع معرفة مدير المخابرات عن طبيعة الحرب غير المعلنة بين أمريكا وروسيا، رغم اتفاقهما على تدمير النظام العربي الرسمي من منطلق "الأهداف المشتركة".
- أنها معركة العقل ..معركة المعلومة .. وكيفية استثمارها، بعيدا عن فرية القوة المجنونة.

- **أما السؤال الذي يفرض نفسه عن الحال العربي، وقد تحولت الأنظمة إلى عملاء مباشرين، وتحولت الشعوب إلى عملاء غير مباشرين ..إلا من رحم . ..فحسبنا الله ونعم الوكيل.**

الحرب على الإسلام

*الخبر

أدى هجوم مسلح على مسجد في مقاطعة كيبك إلى استشهاد ٦ من المصلين، وإصابة ١٩ آخرين بجروح ..حيث بلغت الاعتداءات على المساجد في أوروبا وحدها ٣٥٦ مسجدا، وفق تصريح لوزير الشؤون الدينية التركي، خلال العام الماضي (٢٠١٦)، فضلا عن الاعتداءات التي استهدفت أشخاصا ومؤسسات إسلامية في شتى أنحاء العالم، و تدمير مئات المساجد في العراق !

* العميل التنفيذي

لم يكن الاعتداء على الإسلام طارئا، فهو متأصل في الوجدان الأوروبي منذ الحملات الصليبية على المنطقة العربية ..وبعد فشل تلك الحرب المجنونة، وخروجهم العسكري المذل .. عادوا إليها بجيوش تمتهن الحرب الفكرية، بعد أن أيقنوا أن التزام المسلمين بعقائدهم كان وراء هزيمتهم، حيث أعدت أجهزتهم خارطة طريق تنطلق من عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، في محاولة لتغيير طريقة التفكير الإيماني، واستبدالها بطريقة التفكير المادي، وقد نجحوا في تلك الحرب، جعلت الأمة الإسلامية تجلس على رصيف الفراغ، توالي أعداءها، تبحث عن مختلف أنواع الشهوات، كما هو حالنا اليوم ..

- وبعد أن ورثت الولايات المتحدة مجد العقل الإستخباري الأوروبي، أضافت إلى تلك العمليات، مخططات القتل والتدمير والحصار والفتنة والعنصرية .. في محاولات حثيثة لاستئصال كافة المؤهلين لحمل مسؤولية الدعوة إلى الله .. ولم تخف الإدارة الأمريكية تلك التوجهات على لسان القادة، حتى جاء ترامب الذي يجهل قواعد الخداع والتدليس، فقالها بصوت عال ..
- ومن هنا، كان تكريس اختراق النظام العربي، الذي شاركهم الحرب على الإرهاب "الإسلام" بالنتيجة، وتجنيد نظام ولاية الفقيه الذي اثبت انه أكثر من

صليبي وإرهابي، فضلا عن عصابات "إسرائيل" الاغتصاب، وهيئة الأمم المتحدة، كأداة فاعلة في عمليات التخريب ..والتنسيق مع الشرق والغرب تحت عنوان الأهداف المشتركة ..

وبالنتيجة

- لم يتركنا الوحي نستكشف نواياهم، حيث بينها سبحانه وتعالى بالتفصيل، والتي لا تخرج عن استمرار عدوانهم حتى يتمكنوا من تحقيق الردة في المجتمع المسلم.
- ومن هنا، فانه يتوجب الحذر من الوقوع في مستنقع العمالة المباشرة لأجهزتهم، أو في مواقع العمالة غير المباشرة والتي تتحقق من خلال ممارسة الحياة خارج دائرة الوحي ..
- ولأن الأنظمة لا تستطيع المواجهة، بعد أن تم ربطها بالتزامات لم تعد خافية، فان موالاتها تحتاج إلى وقفة طويلة ..
- ويحذر الوحي من التساهل في تنفيذ ما يرضيه، حيث يخاطب رسوله الكريم {واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله إليك} (المائدة / ٤٩)، فكيف يكون الحال لو وقفنا معهم في مواجهة هذا الدين العظيم جهلا أو جهالة ؟

مدير وكالة المخابرات المركزية في القاهرة

* بحث مدير ال"CIA" جون برينان مع الرئيس المصري النزاعات الإقليمية والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب! وفق ما جاء في بيان للرئاسة المصرية، بينما لم نسمع عن الضيف الزائر أي بيان!

* وكالعادة، فان البيان لم يكن بيانا، بقدر ما كان إنكارا لأي بيان، فالأجهزة لا تتحدث عن منجزاتها، والتي تغلفها بكثير من استغفال العقول.

* بروتوكوليا، يبحث مدير المخابرات الزائر "الأوضاع" مع نظيره في البلد المضيف، وليس مع رئيس الجمهورية، إلا إذا كان المدير الزائر هو الدولة، وهذا صحيح، فان قرار الدول الديمقراطية، بغض النظر عن حكاية الديمقراطية، لا يخرج عن حكم الأجهزة، خصوصا وان الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ديكورات الحكم فيها، فان "الحكومة الخفية" هي الدولة البوليسية الحاكمة، وان الـ"CIA" هي العنصر الفاعل بها، أما الاحتمال الآخر، فهو موقع الرئيس الحقيقي، باعتباره من أدوات الأجهزة، فلا عجب أن يجتمع مدير الجهاز بأحد كوادره! ليبحث معه المهام والواجبات" Briefing " .

ولعل العنجهية الأمريكية تتعامل مع الدول "الصديقة" كمزرعة خاصة بها.

* الإشارة إلى فتور العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة العسكر التي نفذت الانقلاب الدموي على الشرعية، ثم عودة تلك العلاقة إلى طبيعتها بعد إلغاء تجميد المساعدات العسكرية البالغة 1,3 مليار $، مقولة سخيفة إذا علمنا تدفق عشرات المليارات من الدولارات إلى الانقلابيين بالريموت الأمريكي من الدول الخليجية! في حين أن الانقلاب قد حقق عمليا كافة أهداف الأجهزة الأمريكية في سحق الوجود الإسلامي، والوقوف علنا في المربع الصهيوني،ومتابعة العدوان حتى اللحظة! حتى أن الانقلابيين قد تفوقوا على

الأجهزة عندما قاموا بإصدار أحكام الإعدام ليس على رجال الدعوة وحسب، وإنما على الكتب الدينية، كما فعل المغول في بغداد!

* أما الإشارة إلى قوة روابط الصداقة والعلاقات الإستراتيجية التي تربط البلدين، فإنها تتناقض مع ما ورد عن فتور العلاقة بعد تنفيذ الانقلاب، ذلك أن العلاقات الاستراتيجية لا تتغير، وأما حكاية "الصداقة" فان العقل الاستخباري الأمريكي يتعامل مع المجتمع العربي "كحيوانات في خدمتهم "وعلى كل المستويات، انه الاستكبار والعجرفة الأمريكية !

*وتحدث البيان عن المساهمة في إرساء دعائم السلام والاستقرار في المنطقة، وهل هناك غير العدوان والإرهاب المنظم في العقل الأمريكي، فلم تعد هذه المقولة تجوز على احد، حيث يعيش النظام العربي آخر فصول وجوده، من خلال الصفقة التاريخية بين الأجهزة الأمريكية والبريطانية مع إيران الخميني، والتي استطاعت تدمير أربعة عواصم عربية حتى الآن، فضلا عن التدمير المالي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والصحي والتعليمي والسياسي في الوطن العربي والإسلامي، وخصوصا ما آلت إليه أوضاع مصر بعد الانقلاب!

* وأما تأكيد الرئاسة على مواصلة التشاور والتنسيق في كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك ومكافحة الإرهاب، تعني أن على القاهرة تنفيذ "التعليمات" الصادرة إليها، وفق طرق الاتصال الاستخباري السرية!

٢١ نيسان ٢٠١٥

محطات الخداع

شفافية ترامب

* على مدى متابعة الماراثون الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية، كانت الإدارات السابقة تنفذ إستراتيجية نقل الفلسطينيين إلى كوكب آخر، وتشريدهم في كوكب الأرض، بحثا عن أي حياة ممكنة، فضلا عن محاولات استئصالهم جسديا، من خلال المجازر والحروب المباشرة، وتحويل العدو إلى قلعة نووية تمتلك أعتى الأسلحة واحدث التجهيزات، يدور في ركبها العملاء من الأعراب والمرتزقة، غير أننا اكتشفنا مؤخرا أن النخبة من جيشهم تهرب من المعركة وسراويلهم مبللة بالخوف والرعب..واكتشفنا أن حربهم القذرة هي حرب استخبارية، وضعت الأجهزة مخططاتها، وبالتنسيق المباشر مع الدول العربية التابعة، ولعل معركة رمضان القناة، ومعركة الكرامة تؤشران إلى مهزلة أصحاب اليد الطويلة التي صاغتها أجهزة الإعلام .. ويكفي متابعة الصمود الأسطوري لأطفال فلسطين في مواجهة الاحتلال ..

* كانت الولايات المتحدة الأمريكية شريكا رئيسيا مع بريطانيا العظمى في مؤتمر "بنرمان" ١٩٠٥ المنعقد في لندن، والذي خلص إلى تجنيد الحركة الصهيونية، ومنحهم موقع دولة لهم في فلسطين، من اجل التخلص من رائحة اليهود الكريهة في أوروبا وامريكا، وللقيام بعمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي في المنطقة العربية والإسلامية، بالنيابة عن التحالف الصليبي، وهكذا أصبحت" إسرائيل" تمثل دور العميل التنفيذي لبريطانيا العظمى، حتى تحولت مكرهة إلى خدمة الأجهزة الأمريكية، منذ العام ١٩٥٦ وحتى اللحظة ..

* وتسقط كافة مشاريع التصفية، وكافة أعمال الإرهاب البشعة، باستثناء استيعاب منظمة التحرير الفلسطينية، والإعلان المشترك عن تحولها إلى عميل أمريكي صهيوني، تقوم على متابعة الأهل في الضفة الغربية، بأساليب نازية قمعية،

أصبحت أخبار القتل من قبلها شيئا عاديا، وذلك من خلال مجلس التنسيق الأمني برئاسة أمريكية وعضوية الموساد وكلاب صيد السلطة ..

* وتسقط السلطة ورجالها، وتنجح إرادة الفلسطينيين، وتتصدر حركة المقاومة الإسلامية المشهد بانتخابات نزيهة، رغم تآمر السلطة وتنظيماتها والدول العربية التابعة، وتهزم حماس تجمع التحالف الصليبي الصهيوني الإيراني العربي .. وما تزال مصدر رعب لحثالات المجتمع الفاسد، لسبب بسيط، ذلك أنها تمسكت بموالاة الله وحده، فكان حقا عليه الانتصار لها ..

* ويأتي دور الإدارة الأمريكية الجديدة ،"ترامب"، المعروف برعونته وحقده وجلافته، فيعلن بحضور عميلهم التنفيذي "النتن" التوجه نحو حلول جديدة، غير مطروحة في السابق يجري الإعداد لها خلف الكواليس، ومنها إشراك الدول العربية التابعة في الحل المرتقب، المهم أن المشاريع العربية الإستسلامية، والمفاوضات غير العبثية، ومشاريع هيئة الأمم المتحدة الأمريكية، قد استهلكت وعفا عليها الزمن، حيث يتم الاستعداد لاستقبال المولود الجديد ..

* الحل الوحيد، أيها المغفلون، هو تحريرها من البحر إلى النهر، ولو كره عرفات عباس السيسي، وجمهرة الأعراب، ولسوف يتم إهلاك الدولة المزعومة ومن عليها، بل ولسوف يتم إهلاك الولايات المتحدة نفسها، وحلفائها ومن ظاهرها وقبل بها، ولسوف يقود ترامب العبقري هذا الأمر، ويمهد له! وهذا الحديث ليس اجتهادا من عندي وليس تحليلا سياسيا أو استخباريا، أنها البشرى التي أرساها الوحي، ولكن كيف ؟

* يقول سبحانه وتعالى :﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾ (النساء/ ٥٣) تستنكر الآية أن يكون لليهود حظا من الملك، وقد لعنهم الله وضرب عليهم الذلة والمسكنة، وباؤا بغضب منه، وهي بمثابة سؤال استنكاري، وهذا ما يؤكد على أنهم يقومون بالحكم بالنيابة عن غيرهم، عن

الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها الحاكم الحقيقي، وإنهم مجرد عملاء لها، ولأن هذا هو الحال، فإنهم لا يؤتون الناس حقا ولو بقدر النقرة في ظهر النواة .

* ويؤكد الوحي على تبعية اليهود في هذه الآية الكريمة ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (آل عمران/ ٥٥). أما الذين كفروا فهم اليهود، وأما الذين اتبعوك فإنهم النصارى، أي أن النصارى ما يزالون أسياد اليهود إلى الأبد.

* ويقول سبحانه وتعالى :﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ (الإسراء ٤-٧)، وهكذا يتحدث الوحي عن فسادين وعلو واحد، وقد انتهى الفساد الأول، وهم يمارسون اليوم الفساد الثاني في فلسطين ،ويقول التاريخ أن بختنصر وجنوده، من أهل بابل العراق، هم من دمر الفساد الأول، ومن هنا كان الشهيد صدام حسين يراهن على دور الجيش العراقي في تدمير الفساد اليهودي الثاني، ويعيش اليهود الآن مرحلة "ليسوؤا وجوهكم" مرحلة التغيير، توطئة للوصول إلى مرحلة التدمير الأخير، وللعلم فان النفير يعني نسبة المحاربين من تعداد السكان، ومن اجل ذلك فهم أكثر نفيرا من

جيوش الأمة ١,٨ مليار، والتي يشكل المحاربون منهم اقل من ١٪ بينما نسبة المحاربين في المجتمع اليهودي تكاد تكون ١٠٠٪، فكل وافد منهم يعرف واجبه عند إعلان الحرب.

* ولأن عالمنا العربي والإسلامي غير مؤهل لتحمل مسؤولياته في التحرير، بسبب موالاته لليهود والنصارى، فان الله سيتولى الأمر بنفسه، وفق سننه في إهلاك الظالمين، وكما فعلها مع فرعون وقومه وأقوام نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم، يقول عز من قائل :﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ ﴾ (المائدة/ ٥١،٥٢) وإذا راجعنا عناصر الموالاة التي أوردها الوحي، فان جلها تحكم علاقات العالم العربي والإسلامي مع اليهود والنصارى، وأما بعضهم أولياء بعض فإنها تعبر بجلاء عن طبيعة التحالف الصليبي تحت عنوان الأهداف المشتركة في محاربتهم الإسلام والمسلمين، ويبرر كبار العملاء مشاركتهم بالتحالف، الخشية من التعرض للأذى، ولو أرادوا الخروج لأعدوا له، فليس لديهم أدنى نية في المواجهة، وحيال ذلك، يحدد الحق وسائل المواجهة، فأما أن تكون بالمواجهة الجهادية "الفتح" ولو تعذر ذلك، وهو متعذر في هذا العصر، فلا يبقى غير البديل الثاني، وهو الإهلاك المباشر من قبل صاحب الأمر سبحانه.

* أيها الأمريكيون .. أيها الأوروبيون .. أيها الصينيون.. أيها الروس .. راجعوا مواقفكم

حقوق الإنسان

* طالب عدد من النواب توجيه أنظار المجتمع الدولي إلى الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني !

* أصبح ذلك العنوان، يتداخل في كل العناوين، من اجل أن يشعر الإنسان أن له حقوقا، يعترف بها المجتمع الدولي، والذي يتابع هذه الحقوق، في محاولة للانتصار لها، غير أن هذا المجتمع لا يعني شيئا على ارض الواقع، باستثناء مواقفه الكلامية التي يرحب بها المجرم المعتدي، ومواقفه السلبية عندما يكون المتهم يمارس جرائم القتل المباشر وغير المباشر، وتقديمه قذائف اليورانيوم المنضب، ومثيلاتها من القذائف الذكية والغبية للتخلص من هذا الإنسان، ومن الأفكار التي يحملها والتي تجعل منه إنسانا ..

* والإنسان بالمناسبة هو ذلك الكائن الحي، الذي يدرك معنى وجوده في الحياة، ومسؤوليته تجاه نفسه ومجتمعه أمام خالقه، يقول عز من قائل :﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ (الأعراف ١٧٥، ١٧٦). ويقول سبحانه وتعالى في موقع آخر ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (الأعراف ١٧٩) فكيف يصح الاحتكام إلى من لا يستوعب

مؤهلات الإنسان، ويخلد إلى شهوات الأرض كالأنعام يأكل ويشرب ويتناسل، وهو يجهل مفاهيم الكون والإنسان والحياة، لا يرى غير أنانيته وعدوانيته.

* حقوق الإنسان لا تعني أكثر من الهذيان، ومساحيق الهوان، والتي تترك على الوجه بثور الذلة ومقاعد الأنعام.. بالأمس قالها تاريخنا المجيد، قالها عملاق الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ ويتقدم الفعل على الكلام، عندما جلس حاكم مصر وولده المعتدي في قفص الاتهام .. وصدر الحكم في جلسة واحدة فاندهش القبطي المظلوم، وهو يستمع إلى الخليفة: اضرب ابن الأكرمين !

* ويتجلى حق الإنسان في مواجهة سلطة الحكم بحزم .. حيث خاطب المسلمون الخليفة : والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بحد سيوفنا ..عندما وضع قاعدة عريضة لنظام الحكم بقوله : أطيعوني ما أطعت الله فيكم ..تأكيدا لـ" لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"

* المجتمع الدولي يكذب، وجل الشعوب تكذب، وتتاجر بحقوقها، وتتنازل عن كرامتها، ترفع الفرعون على الأكتاف، يبصق في وجوههم، وهم عنه راضون، وعلى حقوقهم يدوسون، ذلك أنهم اخلدوا إلى الأرض واتبعوا شهواتهم، يقول سبحانه وتعالى في وصفه العلاقة بين الفرعون وقومه ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾(الزخرف/ ٥٤)، هذه هي المعادلة في كل زمان ومكان

* علمنا الوحي ألف باء المجتمع الدولي حيث يقول سبحانه وتعالى :﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ

وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾

(البقرة/ ٢١٧)، ولا يعني القتال هنا المواجهة العسكرية وحسب، وإنما يقاتلون المجتمعات بفرية الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعايش مع الآخر والشرعية الدولية وتقارب الأديان ..يقاتلوننا بتنظيماتنا المادية التي انشأوها، بالحرية والإخاء والمساواة، وبتنظيماتنا الإسلامية المخترقة، بالفواحش بالفساد بالغفلة، بقبول الظلم، بالغاية تبرر الوسيلة، بأقلام السوء، بالعمالة المباشرة وغير المباشرة، بموالاتهم، بالطائفية، بالعولمة، بالعلمانية، بالوطنية، بالقومية، بالماسونية، بالجهل، بالفقر، بالمرض، بالتشريد بالحصار، بالغلاء، بالرشوة، بالمحسوبية، بالتنازل عن الثوابت، بتجارة الشرف والوطن، بتجارة الخبائث.

ثوابت العمالة

* تقول منظمة العفو الدولية أن النظام السوري، ومن قبل أعلى المستويات، اعدم حوالي ١٣ ألف سوري سرا في سجن صيدنايا، في الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٥، خارج نطاق القضاء، والذي يشكل جرائم حرب ضد الإنسانية، وتطالب الأمم المتحدة بإجراء تحقيق ..

* الرقم ١٣ ألف قتيل، لا يقارن بمذبحة حماة ٤٠ ألف، ولا بالرقم ٧٠ ألف الذين قتلوا في تدمر، ولا بآلاف قتلى تل الزعتر، ولا بالمئات التي يتم قتلهم يوميا وعلى مدى ٥ سنوات من العدوان المستمر، ذلك أنها المهمة الوحيدة لنظام النصيريين منذ تجنيدهم من قبل الحملة الفرنسية، وتأهيلهم لحكم سوريا بالحديد والنار، وتجنيدهم فيما بعد من قبل الأجهزة الأمريكية الصهيونية، وتعيين الأسد الأب حاكما على سوريا بعد أن اثبت جدارته بالمنصب عندما سلم الجولان وجبل الشيخ الى العدو الصهيوني بدون حرب أو مقابل، وكذلك الأسد الابن..

* استخدمت الأجهزة "غطاء استخباريا" للنظام، يتكون من الثورية والقومية ومحاربة الإمبريالية، حتى قررت الأجهزة إلغاء الغطاء، واستبداله بالعمل المباشر معها، بعد احتلال الكويت من قبل العراق، وطرد هذا الاحتلال بحرب أمريكية عربية، كانت سوريا في المقدمة ..

* وعندما تعرض النظام إلى مقاومة شعبية قبل ٥ سنوات، هب التحالف الصليبي الصهيوني الروسي الإيراني للمحافظة على النظام، حيث تحولت سوريا إلى دولة محتلة من قبل دول التحالف، ومسرحا للحرب على الإسلام، وما تزال حتى اللحظة ..تحت فرية محاربة الإرهاب، حيث قامت الدول العربية التابعة بالاشتراك في العمليات ..

* وبالتالي، ليس غريباً ارتكاب جرائم القتل الجماعية بحق الشعب السوري، وليس غريبا أن نجد النظام في قبضة التحالف ..

* وتعكس تجربة العمالة السورية للأجهزة، حقيقة الأهداف المشتركة التي تجمع التحالف تحت عنوان عمليات التخريب الفكري "عقائد الرافضة " وعمليات التخريب المادي (القتل والتدمير والتشريد والحصار والاغتصاب)

* أما حكاية الأمم المتحدة، وعندما تقوم بالتحقيق، فإنها تفعل ذلك للتأكد من حصاد العدوان، وقيام النظام بالمهام الموكولة إليه ..

* وفي جميع الحالات، فقد أكد الوحي على فشل تلك العمليات وإحباطها، رغم الأذى والحصاد المر، فما تزال طائفة من المؤمنين على العهد، وما زالت لغة الجهاد هي اللغة في الميدان، وبرعاية الحكيم العليم، يقول سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (آل عمران ٢١، ٢٢)، وسيعلم الذين اتخذوا الكافرين أولياء أي منقلب ينقلبون، من الروافض والعملاء والمرتزقة..والصليبيين وحلفائهم في المقدمة ..

الباب الرابع
أمريكا و العالم

ترامب / العبادي

* الخبر

في ضوء الحظر الأمريكي لدخول العراقيين إلى الولايات المتحدة، يقول العبادي "أن القرار يشكل عقابا لمن يقاتلون الإرهاب"

* العميل التنفيذي

- جاء رئيس الحكومة العراقية إلى كرسي الحكم بقرار من "إيران"، وبالتالي فانه عميل بامتياز لنظام ولاية الفقيه، قبل بموقعه هذا أو رفضه.
- وجاءت إيران إلى العراق بقرار من التحالف الصليبي الصهيوني، من اجل حكم العراق بالنيابة عنهم، وبالتالي فان إيران تمثل إحدى أدوات هذا التحالف، قبلت بهذا الموقع أو أنكرته.

وبالنتيجة

- فإن العبادي وحكومته عملاء من الدرجة الثالثة، يعملون في خدمة إيران أولا، والتحالف الصليبي أخيرا، ولأن العملاء، وفق العقل الإستخباري، ليس من حقهم التفكير أو التقرير،إلا فيما يتعلق بتنفيذ المهام الموكولة إليهم، فقد اخطأ العبادي في موقفه تجاه ترامب!
- غير أنه، وتحت عنوان "بناء العملاء، يستطيع العميل أن يتصرف وكأنه الحاكم الحقيقي لضرورات منحه الغطاء الذي يجعل منه بطلا !
- أيها العملاء، ومن كل الدرجات، لم يعد موقعكم يخفى على احد..بل يكفي أن الله يعلم السر واخفي .. يقول الوحي

يقول الخبر، إن ترامب يهدد باستئصال الإسلام عن الكرة الأرضية، وانه سيتفرغ لهذه المهمة !

* مهلا مستر ترامب، لأنك لا تدرك ما تقول، فانا مضطر لإعلامك بأنك تهدد هذا الإله العظيم الذي منحك الحياة، منحك السمع والبصر والفؤاد، ولأنك تكفر به لمجرد الاستكبار، فقد ختم على حواسك، فأصبحت أضل من الأنعام، تأكل وتشرب وتمارس الجنس الجماعي، لم تدرك بعد علة وجودك، تتحكم فيك الشهوات والضلالات، حتى وصلت إلى حافة الشذوذ، فمن آنت حتى تستخف بذي الجلال والإكرام ..وهو القادر على أن يجعلك وإمبراطوريتك اثر من بعد عين ..

*لقد جئت متأخرا جدا، فقد تم رفع شعاراتك منذ إشراقة الإسلام، ورغم تحالف العالم الغربي مع العالم الشرقي، ورغم الحروب الوحشية، رغم شلالات الدم، غير أن نبتة الإسلام بقيت خضراء يانعة، امتدت ظلالها على عالم الأمس بالحب والسلام والرعاية والمعرفة والقوة والعدل، حتى كان القرن الماضي وسقوط دولة الخلافة في تركيا. وتحكم إرهابكم البربري، حيث عاش العالم جحيم جهالاتكم وعدوانكم، وعدتم به إلى عصر "الهنود الحمر" وإبادتهم وتشريدهم وبيعهم في سوق النخاسة، وما كان هذا الواقع عبثيا، وإنما هو من سنن الله في الخلق، ليختار كل مخلوق موقعه بنفسه، مع الله أو مع الطواغيت، وقد اخترتم موقعكم الآثم ..

* لقد نزل الله الإسلام ليحكم هذا العالم، كل العالم، وفق منهاجه القويم الذي يحقق السعادة في الدارين، فمن كان مع الله فقد فاز، ومن كان معكم فقد هلك، فاسمع ما يقول الحق ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (التوبة/ ٣٢). ويقول سبحانه وتعالى ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ

وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ (آل عمران١٧٣ .١٧٤).

*لا بأس من بيان الحال وانتم تهددون، فاعلم مستر (DUMP) أن الأمر، كل الأمر بيد الله وحده، وهو يطمئن عباده المؤمنين، على انه سيفشل خطط أعدائهم، ما داموا يلجأون إليه، مع ثبات الإيمان، وإتباع منهجه في كل كبيرة وصغيرة، اي ان قوتكم مهما كانت مجنونة فإنها محكومة بالفشل! وبإمكانك قراءة شيء من التاريخ للتأكد من هذه الثوابت.

* ولا اذهب بعيدا، فبالأمس القريب، اجتمع التحالف الصليبي الصهيوني وعملاؤهم من بني جلدتنا في حرب ظالمة على قطاع غزة عام ٢٠١٤، وأعلنوا كما أعلنت سيادتك، بأنهم سوف يستأصلون "حماس" من القطاع، وبعد ضرب القطاع بمختلف أنواع الأسلحة الأمريكية وبعشرين ألف طن من المتفجرات على مدى ٥١ يوم، استسلم التحالف بعد أن هرب جيش النخبة الصهيوني وسراويلهم مبللة بالرعب، كما هرب ٨٠٠ ألف شخص من المستوطنات القريبة من الحدود في نفس الوقت، وتوقفت الحياة في جميع أنحاء الوطن المحتل، وطلبوا وقف إطلاق النار أكثر من مرة!

* لا اخفي عليك، مستر دمب، فأيامكم غدت معدودة، وسوف يتم استئصالكم انتم ومن معكم، وهذا ليس تنجيما أو تحليلا أو اجتهادا، انه العليم الخبير مالك الملك، الذي لم تتعرف عليه بعد، واسأل عنه فراعنة التاريخ، وطواغيت العصور، وقد أهلكهم الله وأقوامهم بلحظة واحدة، بعد أن ساروا في طريق العدوان، كما تسيرون اليوم ..لعل الأعاصير التي يحتاج بلادكم اليوم هي مقدمات لاستئصالكم.

اردوغان/ ترامب

*الخبر

ترامب و اردوغان يتفقان على العمل معا في الباب والرقة، لمحاربة "داعش"

*العميل التنفيذي

- اكتشفت أجهزة البيت الأبيض، فكرة تحييد قواتها المسلحة، مقابل إيجاد بديل عنها في تنفيذ مهامها الحربية، فكان التهور الإيراني يملأ ساحاتها، بعد أن تم توظيفها لحكم العراق، وارتكبت فيه ما لا يخطر على البال في عمليات الفساد، تحت وهم إقامة الإمبراطورية الفارسية ...
- ومع إيمانها الإستراتيجي بعمليات "الاختراق"،فقد جندت عشرات التنظيمات المسلحة، تحت عناوين شتى، في سوريا بالذات، ودفعتها بعد السيطرة المباشرة عليها لمواجهة بعضها بعضا، ومنحتها أسماء إسلامية ووطنية وقومية.
- فضلا عن دفع الدول التابعة للقيام بمهام محددة على الساحة، تحت عنوان محاربة الإرهاب ..ومن هنا تحاول الأجهزة توريط تركيا في حروبها، وهم يعلمون حاجة تركيا لدعمهم في مسألة حزب العمال الكردستاني، والذئب الإيراني، والثعلب الروسي، والمنطقة الآمنة لحدودها مع سوريا، فضلا عن تنظيم غولن.
- تركيا لا تجهل أهداف الأجهزة القريبة والبعيدة، وتحاول استغلال المواقف لصالحها، مقابل الانخراط في حكاية مقاومة الإرهاب "المفتعلة"
- ولعله بات من المتوقع طي صفحات داعش الأمريكية، بعد قيامها بالمهام المطلوبة، والتي أنشئت من اجلها، حيث تمت عمليات القتل والتدمير الممنهجة، للتخلص من العناصر الإسلامية الواعية، والعناصر التي تعتقد أنها إسلامية،

فكان الاستهداف يشمل كل من حدثته نفسه لمواجهة الإرهاب الأمريكي المنظم ..إرهاب الدولة

- وقامت روسيا بتأجيج الصراع في المنطقة، وبشكل مواز لمخططات الأجهزة، ووصل الحال الى تنفيذ مخططات" ما بعد داعش"، ومنها محاولة إسدال الستار على نشاط "النصرة" من جهة، وهزيمة حماس من جهة أخرى.

■وبالنتيجة

- فانه الصراع الفاعل بين الأجهزة، حيث ينتصر في النهاية العقل الراجح، والعقل التركي مؤهل للمواجهة، وما زالت تجربة إيران واختراقها ماثلة للعيان.
- مشكلة عالمنا العربي والإسلامي، هي الافتقار إلى استيعاب مفاهيم العمل الإستخباري واستثمارها في مسيرة الحياة العامة، وقد بينها ربنا بالتفصيل التام.

الوجه الآخر للأجهزة

* كشفت هيئة الأمم المتحدة عن نفسها، كمنبر أعلى لممارسة الكذب والخداع والتدليس، فعندما تجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويوجه منها الرئيس، وهو المتهم بالمعاناة العقلية، خطابه الذي يخلو من تقدير المسؤولية، وكأنه يتحدث مع طلاب مدرسة ابتدائية، فانه تعبير عن تخلف السياسة الأمريكية!

* يعد سيادته بالقضاء على "الإرهاب الإسلامي المتطرف"، وكأن الإرهاب لم يولد من رحم الإدارات الأمريكية المتعاقبة، منذ اغتصاب ارض الهنود الحمر، وإجلائهم وتقتيلهم، وحتى اللحظة .. فهل بقي غبي واحد في هذا الكون لم يتأكد، بالصوت والصورة، أن "الإرهاب الإسلامي المتطرف" والذي تمثله "داعش" هو وجه آخر لتنظيم بلاك ووتر الأمريكي، وانه من ثمرات زواج المتعة الأمريكي الإيراني ..الم يشاهد العالم مؤخرا، كيف تنقل الطائرات العسكرية المروحية الأمريكية قادة داعش إلى أماكن آمنة، وكما كان يفعلها الجيش العراقي "الإيراني" في كل المواقع، والتي كان يتبادل فيها الطرفان الأدوار في تنفيذ مهام القتل في مناطق أهل السنة، وما يزال أهل الأنبار والفلوجة يذكرون كيف قام الجيش العراقي بنقل الدواعش إلى الموصل، بعد انتهاء مهمتهم فيها، وتولي الجيش المهمة!

* وعندما يهدد بفضح ومحاسبة الدول التي تدعم وتمول الإرهاب، فعليه البدء بمحاسبة إدارته والإدارة السابقة، التي دمرت دول نظامنا العربي والإسلامي، وكل ذنبهم أنهم يعيشون حياتهم على فطرة الإسلام، وما يزالون يدمرون ..

* وزيادة في الإستغفال والكذب، يصف ترامب إيران بأنها دولة مارقة، تماما كما تصف إيران الولايات المتحدة الأمريكية بالشيطان الأكبر، في الوقت الذي يصف مفكرون أمريكيون بان العلاقة مع إيران دافئة في الليل ومتوترة في النهار ..ومن

هنا تمكنت إيران من تدمير أربعة عواصم عربية، وتقف اليوم على أبواب السعودية والخليج ،لتمزيقها، بالنيابة عن الأجهزة إياها.

*وبالمناسبة، نقلت وكالة "سبوتينغ" الروسية عن مصدر عسكري دبلوماسي تأكيده على أن سلاح الجو الأمريكي قام خلال شهر آب ٢٠١٧ بإجلاء أكثر من ٢٠ قائدا ميدانيا وعددا من المسلحين المقربين تابعين لتنظيم داعش في منطقة دير الزور السورية ..

* وأضاف المصدر انه خلال الأسابيع الأخيرة من آب، وخلال التقدم الناجح للقوات السورية في شرق سوريا، فقد تم إخلاء عدد من القادة الميدانيين من داعش إلى مناطق آمنة، وبشكل عاجل، من اجل استخدام خبراتهم في مجالات أخرى مستقبلا ..

* وفي يوم ٨/٢٦ تحديدا، تم إخلاء قائدين ميدانيين من أصل أوروبي مع أفراد عائلاتهم من مدينة الطريق شمال غرب دير الزور، وبتاريخ ٨/٢٨ تم إخلاء ٢٠ قائدا ميدانيا من بلدة البوليل جنوب شرق دير الزور إلى شمال سوريا، وتم إخلاء قياديين ميدانيين ومرتزقة أجانب من أصل أوروبي من بلدة كسره في محافظة دير الزور، وفي حزيران تم رصد عمليات إخلاء مسلحين من محافظة الرقة.

* ويؤكد المصدر على تورط مخابرات التحالف الدولي في تمويل ودعم تنظيمات داعش وأخواتها منذ عهد الإدارة السابقة وحتى الآن ..

القتل هو الحل

مقتل العشرات من رجال السيسي، تقول الأنباء

* نحزن على ما آل إليه الوضع في عالمنا العربي، ونحن نودع الشهداء والقتلى، من خلال مواجهات بين الأهل وأبنائهم حينا، وبين الأهل والأعداء أحياناً، فقد حفرت الإدارات الأمريكية المتعاقبة في العقل العام أن القتل هو الحل، بعد أن تسلحت تلك الأجهزة بمختلف أدوات التخريب المختلفة القاتلة، بعيدا عن ثوابتها المهنية، ومنها، أن اللجوء إلى العقل الذي يعتمد المعلومة الصحيحة هو الحل، وأن تجاوز هذا المبدأ، يؤدي إلى التهور والفشل وضياع الأمن بشكل عام ..وقد خرج هذا التوجه من دائرة العسكر إلى مختلف الدوائر الاجتماعية، فالأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية يمارسون لعبة القتل مع أقرانهم وأهلهم وزملائهم وأساتذتهم في المدارس والجامعات، فضلا عن الرموز الفاعلة في مختلف الأنظمة الحياتية، في المال والاقتصاد والصناعة والزراعة والصحة العامة والبيئة والتعليم ..مع اختلاف وسائل القتل ..

* واستطاعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة،من تجنيد الدول والتنظيمات والمنظمات الدولية والشعبية والطائفية والعميلة و محترفة الإجرام لممارسة عمليات القتل .. وتأتي "اسرائيل" وإيران ومصر وبورما، وما انبثق عنها من تنظيمات ومنظمات في مقدمة الدول المتورطة في الجريمة ..

* فـ"اسرائيل" لم تتوقف عن ممارسة مختلف أنواع القتل منذ تأسيسها، وما تزال ماضية في ارتكاب الجريمة المنظمة بحق الشعب الفلسطيني وعامة الشعوب العربية، بإدارة أمريكية مباشرة، تشاركها منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداياتها وحتى اللحظة ..

* وكذلك حال إيران، منذ تعيين المجند الخميني بديلا عن الشاه عام ١٩٧٩، والذي بدأ حياته بإعلان الحرب على العراق ولمدة ٨ سنوات، تم توظيفه بعدها لحمل

أعلام الحرب الصليبية الحديثة على العالم العربي، حيث مكنته الأجهزة الأمريكية من احتلال أربعة عواصم عربية، ويقف اليوم على أبواب دول الخليج العربي.

* وقد وصلت مصر في عهد السيسي أوج الإجرام في القتل، منذ تعيين عبد الناصر ممثلا عن الأجهزة الأمريكية، تحت قناع القومية العربية، وحتى اللحظة، فمنذ انقلاب الأجهزة الأمريكية الصهيونية على الشرعية المصرية بقيادة عميلهم السيسي، الذي لا يخجل من المجاهرة بعمالته، لم يتوقف شلال الدم منذ اليوم الأول، عندما قام الجيش والأمن بمذابح خلدها التاريخ في القهر والوحشية في ميادين القاهرة، مرورا بالمحافظات المصرية، وانتهاء بسيناء..

وقد نتج عن ذلك ظهور تنظيمات للمقاومة، لم تترك الساحة لتهور قوات الجيش والأمن، وآخر تلك المواجهات كانت في الجيزة ،وأدت لمقتل أكثر من ٥٠ ضابطا وشرطيا من قوات الأمن، فضلا عن ضحايا المواجهات اليومية في سيناء.

* كما أثمر التحالف الإيراني الأمريكي عن ولادة تنظيم داعش الإرهابي، الذي مارس عمليات القتل الوحشية خلال السنوات الثلاث الماضية، وتقوم القوات الأمريكية وبالتنسيق مع حكام العراق الإيرانيين اليوم بنقلهم إلى أماكن آمنة، بانتظار المهام المستقبلية ..فضلا عن تنظيمات تابعة في سوريا، تحت مسميات شتى، وتنظيمات إيرانية رسمية وشعبية طائفية، في العراق وسوريا، لا تعرف غير سبيل القتل ..

* لا يهم الإدارات الأمريكية من يقتل من ..فالمهم هو استمرار عمليات القتل سواء من المدنيين أو العسكريين، من عملائهم أو أعدائهم، من الشيعة أو السنة.

* والسؤال الذي يطرح نفسه هو: وماذا بعد ؟ فإذا كان القتل يولد القتل، وإذا كان استهداف المسلمين هو الأصل، فما عاد جل المسلمين على الإسلام بعد أن تم اختراقهم وتغيرت طريقة تفكيرهم الإيمانية، وقد استسلموا لتقليد الحضارة

الغربية، فالأولى تشجيعهم على المضي قدما في مسيرتهم الضالة وعدم استفزازهم للتفكير في المواجهة، كما يحدث في فلسطين وفي مصر،ولو على مستوى ضيق.

* وعلى سبيل المثال ..تقول مجموعة الأحزاب الوسطية عندنا اليوم، "لدينا بيئة سياسية خصبة قادرة على استيعاب مختلف شروط العمل الديمقراطي من خلال الواقعية وخطاب المسؤولية والعقلانية. . وتطلب من الأحزاب تقديم حلول للتحديات الاقتصادية والاجتماعية بمنهجيات واقعية قابلة للتطبيق ..وتبني نهجا سياسيا لرسم السياسات العامة ..وفق استراتيجيات صلبة وواقعية وعقلانية"

* ولعل العبارات الواردة تعبر عن جهل بالغ فيما نريد وفيما يراد بنا، فاستعاضوا عن منهج الأمة الإسلامية بمنهج سفهاء بروتوكولات صهيونية، يرددونها عن الديمقراطية الوهم والجريمة، فإذا كان هذا هو حال الوسطية، فما بال الباحثين عن التبعية.

* نعم، سيبقى القتل هو القاسم المشترك لكافة السياسات حتى يأتي الله بأمره، بعد ان فقدنا بوصلة الرحمن في الحياة.

* ولو كانت الأجهزة تملك الحد الأدنى من العقل لخاطبناهم بما ينفعهم، يقول الحق سبحانه و تعالى﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ (البقرة٧)

* ايها المقلدون ..فهل انتم منتهون ؟

اسـرائيـل الـصـغـرى

*تحت عنوان "اسرائيل العظمى من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي"، وصف الكاتب المحامي سفيان الشوا دولة العصابات الصهيونية بالعظمى، متأثرا بما تفعله الأجهزة الإستخبارية من حرب نفسية، لإظهار عملائها بمظهر القوة التي لا تقاوم، وللتأثير على الحالة المعنوية للخصوم، وفق التعبير الإستخباري" Building up the agent"، في الوقت الذي لا تخرج تلك الدولة المصطنعة عن "نمر من ورق"

(١) يقول الكاتب" سيطرة إسرائيل العظمى على أوروبا والولايات المتحدة دون ادني شك"! ويدلل على ذلك من خلال نفوذ اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة "الإيباك"، والذي يقرر اسم من يسكن البيت الأبيض، وتحديد مبالغ الدعم المالي والعسكري الفلكية، التي تقدم للكيان المصطنع! وللحقيقة:

* فان الحكومة الخفية في الولايات المتحدة هي من تعين الرئيس، ديمقراطيا كان أو جمهوريا، ولا تترك الأمر للشعب المغيب عن الحياة السياسية، فالديمقراطية هي الدكتاتورية، وهي اكبر كذبة يتم تسويقها في العالم.

* ولمن يشكك في هذه المقولة، فان الوحي قد بينها بكل شفافية، في قوله سبحانه وتعالى:﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾(آل عمران ٥٥).
أما (الذين كفروا) فهم اليهود، وأما (الذين اتبعوك) فهم النصارى، أي أن النصارى فوق اليهود والى يوم القيامة ..

* ولم تـزل العلاقـة مـع اليهـود في الولايـات المتحـدة وأوروبـا، علاقـة ازدراء واحتقار..حتى ان الرئيس الأمريكـي لـدى وضـع الدسـتور قـد اقـترح عـدم السماح لليهود بالهجرة أو الإقامة في البلاد، بسبب رائحتهم الكريهـة، وعـدم اندماجهم في المجتمع، وتواجـدهم في كانتونـات مغلقـة علـى أنفسـهم، أمـا في أوروبا، فقد تم فرض على كل يهودي، في القرن التاسـع عشـر، ارتـداء شـارة صفراء على ساعده ليعرف بها، وللتحذير من التعامل معه !

(٢) تجنيد الحركة الصهيونية

* كانت حكاية بروتوكولات سفهاء صـهيون، واجتمـاع زعمـاء اليهـود برئاسـة" ثيودور هرتزل" في بازل عام ١٨٩٧، قد كشفت عن عقليتهم التآمرية لتخريـب المجتمعات، فكريا وماديا، وفق منطلقات الأجهزة الإستخبارية العالميـة، حيـث سـارعت المخـابرات البريطانيـة الخارجيـة" MI6"، باتخـاذ قـرار تجنيـد الحركـة الصهيونية، للقيام بالعمليات الإستخبارية القذرة بالنيابة عنهـا .. فعمـدت إلى تشكيل تجمع استخباري اوروبي، وبتنسيق مع الأجهزة الأمريكية والسوفييتية، دعت إلى عقد مؤتمر "مايكل بنرمان" في لندن عام ١٩٠٥، واسـتمر منعقـدا لمـدة عامين، وضع خبراء الأجهزة خلالها تفاصيل المهام المطلوب تنفيذها مـن قبـل الحركة الصهيونية في عالمنا العربـي والإسـلامي، والـتي تـتلخص في عمليـات التخريب الفكري والمادي، في كافة الأنظمة الحياتية، خلال المئة عام التالية ..

* أما الثمن فكان في إقامة وطـن قـومي لليهـود في فلسـطين، والـذي تم تنفيـذه بالحراب البريطانية وبدعم أمريكي اوروبي سـوفييتي، حيـث أصـبحت دولـة العصابات الصهيونية تمثل العميل التنفيذي لبريطانيـا العظمـى، وحتـى العـام ٩٥٦، عندما قررت الولايات المتحـدة طـرد النفـوذ الأوروبـي مـن المنطقـة، والاستئثار بحكم العالم، حيث أصبحت دولة العصابات الصهيونية تمثل العميل التنفيذي للأجهزة الأمريكية ..وحتى اللحظة ..

(٢) "أن إسرائيل العظمى هي إحدى أهداف الماسونية العالمية، فهي هـدف ولـيس حلما..علما أن الصهيونية ولدت من رحم الماسونية" يقول الكاتب.

* وهذه المقولة، تعبر عن حقيقة التوجهات الماسونية لحكـم العـالم .. مـن خـلال تخريب المجتمعات والدول..وقد اسـتغل العقـل الإسـتخباري البريطـاني تلـك التوجهات، فقام بتشجيع الحركة الماسونية للسير قدما في تنفيذ تلك التوجهات، ما دامت تعتمد على تخريب الدول والمجتمعات، ولإثبات جديته في الموضوع، قام الزعماء في أوروبا بالإنتساب إلى المحافل الماسونية، وتبعهم الزعماء في الولايات المتحدة والإتحاد السوفييتي، حيث تحولت الماسـونية مـن موقعهـا اليهـودي إلى موقعها العالمي ..وأصبح التنظيم ضمن السيطرة الإستخبارية غير المباشرة، إلى أن أصبحت فيما بعد سيطرة مباشرة .. وغدت بالنتيجة أداة فاعلة في عمليات التخريب المختلفة ..كما فقدت إطارها الصهيوني ..

(٣)" يرمز الخطان الأزرقان في العلم الإسرائيلي إلى حدود اسرائيل التوراتية ..وقد توسعت حتى وصلت إلى موريتانيا على المحيط الأطلسي، ومن ثم إلى الهند على المحيط الهندي .."يقول الكاتب وهذا لا يعني توسعا اسرائيليا، بقدر ما يعني تنفيذا لتوجهات الأجهزة الإستخبارية الحاكمة، فدولة العصابات الصهيونية تفتقر إلى امتلاك القرار، فليس أمامها غير تنفيذ التعليمـات، فموقعهـا الحـالي في مصـر وإثيوبيا ودول إفريقيا مثلا، لا يخرج عن كونها إحدى أدوات الCIA الأمريكية، والتي تهيئ لها ما عليها فعله .. وكذلك دورها في نشأة ورعاية الأكراد في شمال العراق .. وللعلم فقد أوكلت الأجهزة الأمريكية إليها مهمة إدارة دول النظام العربي التابعة، بالنيابة عنها .. لا أكثر ولا اقل ..

* وأما الإشارة إلى ارتباط قيام دولة العصابات الصهيونية إلى نصـوص توراتيـة، وتسميتها ب" اسرائيل"، فانه نوع من الخداع، لبناء الغطـاء الإسـتخباري الـذي يحجب الحقيقة، كأداة استخبارية للتخريب، ومن هنا فإنها جيش يملـك دولـة،

وليست دولة تملك جيشا، وعندما يرتدي زعماء الغرب "القلنسوة" فانه إمعان في الكذب لتحقيق الأهداف الحقيقية ..

(٤)" في الترسانة الإسرائيلية العسكرية، جميع واحدث أنواع الطائرات الأمريكيـة، والغواصات الألمانية، فضلا عن القنابل النووية، وأما النفط والغـاز المكتشـف جعلها من أغنى دول الشرق الأوسط" يقول الكاتب ..

* في العقل الإستخباري، لا بد من تزويد العملاء بكافة عناصر القـوة والتـأثير، لتمكينهم من القيام بالمهام الموكولة لهم، عسكريا ومدنيا، وهذا ليس مهما بقدر توفر الإصبع الفاعل الذي يضغط على الزناد، وقد اثبت اليهـود مقولـة الحـق (ضربت عليهم الذلة والمسكنة)، فقد شاهدهم العالم كيف يفرون من المعركـة وسراويلهم مبللة بالرعب، وأما الحروب التي افتعلوها، فقد كانت مجرد عمليات استخبارية بالتواطؤ مع الحكام العرب التابعين كعبد الناصر والأسد ..وعنـدما اعتقدوا بأنهم رجال بعد النصر المزيـف عـام ٩٦٧، وحـاولوا دخـول الأردن ..ركعوا بين يدي الجيش العربي الأردني في الكرامة، تاركين أسلحتهم وقتلاهم في ارض المعركة .. وبالنتيجة فلست مع الأستاذ الكاتب عندما يتساءل : " فهل هناك شك في أننا أمام إسرائيل العظمى ..؟ بل نحـن أمـام خدعـة اسـتخبارية أرستها الأجهزة البريطانية .. واني أتحدى أن يترك النظام العربي مسؤوليته عن حماية تلك العصابات الذليلة ..ليقتلع أطفالنا في فلسطين تلك المكرهة الصحية، والى الأبد .. صباح الرجولة يا وطني ..

التهور الدولي

* أضفى احتلال ترامب كرسي الرئاسة الأمريكية، الذي اثبت انه أكثر من متهور، فيضا من النزاعات الدولية التي تحمل فيروس التهور، فبات عالم اليوم لا يكاد يعرف طريق الاستقرار،أو النظرة الصائبة للأحداث، يتهور العدو الصهيوني، ويتعامل مع الشعب الفلسطيني وكأنهم غير موجودين، تتهور إيران فتدفن الشعب العراقي أحياء بالجرافات، وتقصف الشعب السوري بالأسلحة الكيماوية، يتهور الأزهر فيشطب ثوابت الفكر الإسلامي من الإسلام، تتهور روسيا فتعلن بأنها قيصر سوريا المحتلة، وتتهور أمريكا وتقف على أبواب كوريا الشمالية، وتتهور الأخيرة وتضع إصبعها على الزناد النووي، بريطانيا تتهور، ولكن برشد، وتستعد لإسقاط الإتحاد الأوروبي، الأكراد يتهورون ويعزلون أنفسهم عن التاريخ والجغرافيا ويرفعون علم الانفصال، سلطة اوسلو أكثر المتهورين وتعلن أنها مجرد حذاء مهترئ في أقدام أحفاد القردة والخنازير، عالمنا العربي، رغم عدم امتلاكه القرار، يتهور بالنتيجة، في محاولة للانتحار، وهو يساق إلى محاربة الإرهاب بالنيابة، تتهور شعوب الأرض، وهي تتوجه إلى الأمم المتحدة لحل مشاكلها، التي أوجدتها تلك الأمم، وتتهور أكثر عندما تلجأ إلى مواجهة الظلم بالطرق الديمقراطية، وأنا وأنت نتهور لو تجاوزنا بعض ما انزل الله إلينا من هدى ورحمة، فكيف يكون الحال لو أعلنا الحرب على الله ووالينا اليهود والنصارى، انه أكثر من تهور، أكثر من غباء وسفاهة ومرض.

* وهكذا، يسلك عالم اليوم، حكاما ومحكومين، سنن الطواغيت والمفسدين في الأرض، إلا من رحم، وباتت الفواحش تتوج أم العناوين، وبات الظلم سيد المواقف، ففقد الإنسان إنسانيته، وتحول إلى ذئب ينتظر فرصته للإيقاع بضحيته.

* ومن هنا فإن إنسان اليوم، لم يعد يستوعب معنى وجوده في الحياة، ومسؤوليته التي خلق من اجلها، فسار على غير هدى من ربه، تحكمه الشهوة والهوى والأنانية المفرطة، ولم يبق إلا أن يتولى الله الأمر بنفسه، فيحقق وعده، فيهلك هذا الظلم بلحظة واحدة، وكما اهلك بالأمس طواغيت الأمم الغابرة وأقوامهم. يقول صاحب القول الفصل ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ (الإسراء/ ١٦) و يقول عز من قائل ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ (النمل/ ٥١)، وقوله سبحانه وتعالى ﴿ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ (الأعراف/ ١٣٧) ..أيها الطواغيت.. أيها الغافلون ..انتظروا غضبة السماء ..

بناء العملاء

يأتي التوتر العسكري بين عسكر النتن ياهو و عسكر نصر الله، تحت عنوان استخباري يدعى " بناء العملاء، بمعنى نفي تهمة العمالة عن العميل واستبدالها بتهمة البطولة، وذلك لتمكين العميل من المحافظة على موقعه المتقدم والذي يمارس نشاطاته من خلاله، وللاستمرار في تنفيذ المهام المطلوبة.

ومن أشهر عمليات بناء العملاء الاستخبارية التي ما تزال فاعلة، هي حكاية محاصرة السفارة الأمريكية في طهران لمدة ٤٠ يوما، بعد استقبال الخميني من قبل السفيرين الأمريكي و البريطاني وتنصيبه حاكما على طهران، لإثبات عداوته الإستراتيجية للولايات المتحدة، وإطلاقه صفة الشيطان الأكبر عليها، وتنكشف تبعية نظام ولاية الفقيه لها على ارض الواقع عندما اسند الحلفاء مهمة تدمير العراق إلى إيران، وفتحوا لها أبواب سوريا وأبواب اليمن ولبنان، وما زال التدمير مستمرا، ولعل البعض يتساءل عن سر العلاقة الحميمة بين الطرفين، وهي لا تخرج عن توفر "الأهداف المشتركة" التي تجمع الطرفين، والتي لا تخرج عن مواجهة الإسلام والمسلمين، فالدوافع واحدة والأهداف واحدة !

واليوم، وقد كشف نصر الله عن حقده الدفين، وأوغل في قتال الأهل في سوريا، ولم يحرك ساكنا أثناء العدوان الصهيوني على غزة ولمدة ٥١ يوما، وانكشاف المقاومة والممانعة المصطنعة، وأنهم مجرد أدوات صهيونية ،كان لا بد من العودة إلى "الغطاء "الاستخباري القديم، بأنهم ضد "إسرائيل" ومع المقاومة الفلسطينية، فكان لا بد من حدث يوحي بموقف الحزب المعادي للعدو، ومن هنا كان العدوان الصهيوني في القنيطرة والرد الباهت عليه في مزارع شبعا.

ويمكن ملاحظة اعتذار العدو عن مقتل الجنرال الإيراني من قبلهم، وأنهم كانوا يجهلون وجوده مع قوات الحزب في القنيطرة، والرسائل المتبادلة بين الطرفين من

خلال قائد قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني، والتي تفيد الاتفاق على عـدم التصعيد .

هناك حلم إيراني قديم، يعملون لتحقيقه، وينسـجم مـع الأهـداف الأمريكيـة في المنطقة، وهو إعادة بناء الإمبراطورية الفارسية، ومن اجل ذلك تجهد الولايات المتحدة الأمريكية على تمكين إيران من دخول النادي النووي الدولي، للسيطرة على العالم العربي الذي ما زال يسقط في قبضتها قطعة قطعة،

عملاء رأس الهرم

* من القواعد الثابتة في إدارة عملاء رأس الهرم، في العقل الإستخباري، هي السيطرة الكاملة والمحكمة، بحيث ينفذ أكابر مجرميها تعليمات الجهاز وفق المخططات الموضوعة، دون أدنى تدخل، فليس من حق العميل التفكير أو التقرير إلا في كيفية تنفيذ تلك التعليمات، وذلك مقابل منحه مقومات القوة المادية والمعنوية الضرورية والتي تمكنه من تنفيذ المهام بنجاح، والسير في حقل الألغام الذي يحيط به من كل جانب، ومن هنا فان رأس الهرم عندما يعد الشعب بحل مشاكله المختلفة فانه يكذب!

* فهذا النتن الذي يمثل العميل التنفيذي للأجهزة الأمريكية، ما يزال يرتدي البسطار الأمريكي في المنطقة، يقتل، ويدمر، ويعذب، ويحاصر ويدفع ثمن جرائمه من دماء المستوطنين المغتصبين، وحياتهم البائسة، والمستقبل المظلم الذي ينتظرهم، بعد أن تجاوزت الحركة الصهيونية أحلام السعي لحكم العالم، وهم لا يستطيعون حكم شارع في مدينة القدس، في الوقت الذي يعتمدون في حياتهم العامة على المساعدات الأمريكية !

* وكذلك حال نظام ولاية الفقيه في إيران، اخطر أدوات المكر الأمريكي، والفرق بين إيران و"اسرائيل" أن الأولى تمول عملياتها الإجرامية من أموالها ورجالها وسمعتها، بينما تتلقى الثانية الدعم المادي والمعنوي من الولايات المتحدة، ويحاول كل طرف أن يكون له السبق لدى البيت الأبيض!

* وأما الحال في العالم العربي والإسلامي، فبالإضافة إلى أن أكابر مجرميها يمولون عمليات الأجهزة الأمريكية الموجهة ضد أوطاننا، بكل غباء لتدمير البلاد والعباد، غير أنهم قد تفوقوا على أنفسهم واحتلوا قمم الكذب والسفاهة

والخداع في مواقع التبعية المفرطة، حتى انه لم يعد لهم أي موقع في مجتمعاتهم، او العالم من حولهم، باستثناء مواقع الاحتقار والتندر بسفاهاتهم !

* في مصر، وقد ورث السيسي"مجد" العسكر المخترقين منذ عبد الناصر، أصبح رمزا عالميا للفساد والإفساد، ولم تترك له الأجهزة أي مساحة من الكرامة وتحمل المسؤولية، بعد أن تنازل علنا عن كافة مظاهر الدولة ومقوماتها إلى العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة، وقهر الشعب بالجوع والمرض والجهالات، وتربع الفاسدون على كراسي الحكم، وتحول الجيش إلى شركات للمقاولات تنهب قوت الشعب وتدوسه بدباباتها عند اللزوم وباتت الدولة تنتظر بيعها في المزاد !

* عباس عرفات دحلان الرجوب، علامات مظلمة في التاريخ، يفتخرون بعمالتهم المقززة في وضح النهار ..ويبيتون في زرائبهم المنتنة بكل اقتدار!

* وتكشف السعودية عن حقيقتها : دولة مرتدة منافقة، وقد أعلنت عن يهوديتها وحربها على الإسلام والمسلمين، وحتى هيئة كبار العلماء عندهم يصرون على الحنث العظيم ..وكما هو حال أزهر العسكر الحقير!

* ولا يختلف الحال في كافة مواقع المزارع الأمريكية ونواطيرها وكلاب الصيد التي تحرسها، والمشكلة هنا أنهم يعتدون على مواثيق أقدم مهنة في التاريخ عند ممارستهم الفواحش الفكرية والاجتماعية والمالية بثقة المتمكن من المهنة، فالمومس تأبى ممارسة الفاحشة في حيِّها، خجلا وتقديرا لمشاعرهم، بينما النواطير هنا لا يخجلون

* الانقلاب الإستخباري

بعد أن يتم تجنيد العميل سرا، وقبل أن يزاول المهام المطلوبة، يتم منحه غطاء استخباريا، لإخفاء علاقته بالجهاز، وليتمكن من ممارسة عمله دون إثارة الشكوك حوله، وليحافظ على أمنه الشخصي وامن عملياته وامن الجهاز، ويعيش ذلك الغطاء في حياته العامة والخاصة، غير أن الحال قد تغير مؤخرا

وأصبح مطلوب من العميل أن يرفع أعلام عمالته جهارا، وكانت البداية في التحالف العربي الأمريكي لتحرير الكويت من الجيش العراقي، حيث انكشف زعماء القومية والثورية والحرب على الإمبريالية، حافظ الأسد وعبد الناصر وغيرهم ..

واختصارا للوقت والجهد، فقد أصبح التجنيد جماعيا، عندما تم تشكيل جيوش منظمات المجتمع المدني، لتقوم بالمهام المدفوعة الأجر، بموافقة ودعم الدولة المضيفة، فضلا عن الأحزاب والطوائف والتنظيمات العسكرية والفكرية والإعلام

* الجديد

أما توجه الأجهزة الجديد، فقد برز في مدى الاحتقار لعملاء رأس الهرم، الذين وجدوا أنفسهم في مواقع الأغبياء والتافهين والخائنين والمجرمين، بعيدا عن القيم والأخلاق والكرامة والرجولة، بعد إدمانهم على تقديم القرابين على مذبح الأجهزة لم يكن هذا الحال عبثيا، أو يمثل النظرة الدونية للنواطير، وإنما هو موجه لكافة شرائح المجتمع، لتحقيق الإحباط والكفر في المستقبل والاستسلام لرؤية السلطات الحاكمة، ومخططات الأجهزة في عمليات التخريب.

* ولعلها تذكر بسنن العليم الحكيم، حيث يختار المرء موقعه بإرادته الحرة، ليميز الله الخبيث من الطيب، وليعلم المؤمن من الكافر، والصادق من الكاذب والمجاهد من المنافق، وليبلوا أخبارنا، ويمحص الذين ءامنوا، ويتخذ منا الشهداء ..ولعلها استدراج للاستكبار ليأخذهم بذنوبهم أخذ عزيز مقتدر !

الـدور الأردني

* بعد أن قامت روسيا بالمهمة الأمريكية في سوريا، في محاولاتها تحجيم الوجـود الإسلامي في حلب، على وجه الخصوص، واستلام بوتين زمام الأمر والمبادرة في سوريا، وتسارع الأحداث لمحاولة الحسم، فان الخطوة التالية تشمل على دور ما للأردن ..

* كان الثمن لهذا الدور في تقدير الإدارة الجديدة الأمريكية، للسياسة الحكيمة التي اختطها الملك، والمتمثلة في مواجهة الإرهاب، وقيام سلاح الجو الأردني بمهاجمة بعض مواقع داعش في سوريا، ومنح الملك فرصة الظهور الإعلامي المتزن هناك، وكشف عواقب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، واسـتمرار سياسـات بنـاء المستوطنات، فضلا عن الطرح المثالي لسماحة الإسلام.

* وهكذا، فان دور الأردن المستقبلي يتمثل في جانبين : أما الأول فهو مـا يتعلـق بالقضية الفلسطينية، في ضوء تصريحات إعلامية أمريكية تفيد بان خطط الإدارة الأمريكية الجديدة تقتضي إشراك الدول العربية في الحل النهائي .. وهذا يعـني اعتراف الدول العربية ب "إسرائيل" من اجل التعامل "بجدية" مع الموضوع، بمـا في ذلك عمليات التطبيع على كل الأصعدة ..ودون حرج ..بعد أن كان التعامـل معها على استحياء، باستثناء الدول التي ارتبطت معها بمعاهدات معروفة كمصر والأردن ..

* ولأن المفاوضات المباشرة بين العرب والعدو هي طريق الحل، كما يقول ترامب، فلم يبق دور للسلطة الأوسلوية بعد أن أصبحت مثارا للسخرية من الجميـع، فضلا عن تجاهل الإدارة الجديدة لها، وعزمها على إصدار قانون يمنع تمويلـها! وإبقائها في أحسن الحالات كعميل من الدرجـة الثالثـة،، فهـل تشـمل الخطـة الجديدة احتلال الأردن موقع المنظمة، وإدارة الضفة الغربية كمرحلة مؤقتة ؟

* وأما الجانب الثاني، فهو في القضية السورية، وفق التهديد الأمني الذي يتعرض له الأردن من قبل داعش وحلفائها الإيرانيين، ودعوة الأردن لحضور مؤتمر" استانا" كمراقب، تقديرا لمواقفه في المواجهة، وبسبب حدوده المشتركة مع سوريا، بالإضافة إلى محاولة بناء تحالف سني من تركيا والأردن والعراق وغيرها،يحظى بمباركة إسرائيلية، في مواجهة إيران، في الوقت الذي قامت به الأردن بتحركات مفاجئة في زيارة العراق وطهران تتبعها زيارة تركيا.

* لم يعد العالم العربي في موقع يسمح له بالمواجهة على أي صعيد، أو اتخاذ القرار، بل أصبح مجبرا على تلقي التعليمات الأمريكية، بعد أن اعتاد على تنفيذ السياسات البريطانية ..وكل ما يستطيع فعله هو التفنن الإعلامي في التنظير الممل ..لا أكثر ..

* لم يكن هذا الحال وليد الصدفة أو مفاجئا، وإنما هو نتيجة طبيعية لسير المجتمعات العربية، حكاما ومحكومين، وفق سياسات الأجهزة الإستخبارية، والتي تنطلق من عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي، وبالنتيجة فان الحكام تستخف بشعوبها، وكما علمنا الوحي ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الزخرف/ ٥٤) ومن هنا يتحمل المسؤولية كل مواطن غير ملتزم بأحكام الشرع ،،

* أما التحالف فانه من مظاهر الموالاة، حيث يقول سبحانه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (آل عمران/ ١٠٠)، وهذا يعني عدم السير وفق سياسات الأجهزة من حيث المبدأ، حكاما ومحكومين، جندا وموظفين ..أما السؤال: كيف ؟

* اللهم اجعل قواتنا المسلحة، في كل بلد عربي ومسلم، ألا يقاتل إلا في سبيلك وأنت القائل ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (النساء/ ٧٦)

* واهدي اللهم حكام المسلمين، فلا يكونوا كفرعون المجرم﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾ (هود/ ٩٨)

* إن القوة الغاشمة لا تبرر الاستسلام، فالشعوب الواعية المستعدة للتضحية، مع حكامها المخلصين يستطيعون المواجهة، ولو سلبيا، فبالأمس واجهت الدولة الناشئة في المدينة المنورة، مهاجرين وانصارا اكبر قوى الشر ..الفرس والروم، واستطاعت حماس هزيمة قوات التحالف الصليبي الصهيوني الإيراني العربي، في منازلة غير مسبوقة، إلا في تاريخنا المجيد.

* أما البداية فتكمن في بناء المجتمع المؤمن الذي يحب الله ورسوله ..

إنهم يعانون

*منذ أن قرر التحالف الصليبي الدولي زراعة اليهود في فلسطين، بقيادة بريطانية وبتنسيق أمريكي روسي، من اجل التخلص من رائحتهم الكريهة في أوروبا وأمريكا، ولتوظيفهم في تنفيذ الأعمال القذرة بالنيابة عن التحالف، لم يخلع احدهم بزته العسكرية، ونسوا حكاية السمن والعسل، كما نسي كبراؤهم حلم حكم العالم، وباتوا يستشعرون المأزق الذي وجدوا أنفسهم فيه، وانعدام الضوء في نفقهم المظلم.

* وطيلة تجربتهم البائسة، كانوا يساقون إلى الأحداث سوقا، فالانتداب البريطاني هو الذي سلمهم الأرض المحتلة عام١٩٤٨، بالتواطؤ مع جيوش جامعة الدول البريطانية، واخذ يراقب كيفية تنفيذ تعليمات البلطجة والإرهاب، في قتل العزل من الرجال والنساء والأطفال، حتى اعتقدوا بأنهم رجال أشداء ! ثم قام الإتحاد الأوروبي ببناء جيشهم الإرهابي، وتزويده بأحدث الأسلحة والمعدات.

* وفي العام ١٩٦٧ هيأت لهم الأجهزة الإستخبارية الأمريكية والبريطانية، وبالتنسيق مع الدول العربية التابعة كمصر وسوريا ولبنان، الطريق الآمن لاحتلال كامل فلسطين وأجزاء من سوريا ومصر ولبنان..وفي ضوء نشوة الانتصار المزعوم، تحركوا شرقا نحو الأردن، ليجدوا أنفسهم وأسلحتهم ومعداتهم في قبضة سواعد الجيش العربي الأردني، في معركة الكرامة، فسجدوا بين يديه يتوسلون وقف إطلاق النار، ويرحلون تاركي قتلاهم وأسلحتهم على ارض المعركة.

* ويتفرغ جيشهم الجبان لمتابعة الأهل العزل في الضفة والقطاع، غير أن أطفال المقاومة فرضوا عليهم نمط حياة مختلف، وطريقة حياة خاصة، تظللها مظاهر الخوف والقلق والإحباط ..وتستمر المقاومة ..

* وفي ضوء عجزهم عن المواجهة اضطروا إلى استدعاء عملائهم من منظمة التحرير الفلسطينية، من خلال اتفاقية أوسلو العار، وتسليمهم مسؤولية مهام متابعة الأهل، فكانوا اشد على المواطنين من أعدائهم ..وحتى اللحظة..غير أن المقاومة الإسلامية في قطاع غزة استطاعت تحرير القطاع منهم، وباتت ترعى شؤون الأهل بعيدا عن عسكر عرفات عباس، وفضلا عن عسكر الاحتلال ..

* ويتعرض القطاع إلى اعتداءات مستمرة، وتدمير البنية التحتية، وحصار شامل عربي وصهيوني بالإضافة إلى منظمة فتح عرفات عباس، وتفشل كل المحاولات، وظهر هذا الفشل جليا في عدوان عام ٢٠١٤، بعد أن هرب جيش النخبة والقادة والمستوطنون، وسراويلهم مبللة بالرعب.

* واليوم، يعلن قائد الجيش الجبان، أن جيشه قد استخلص الدروس من الحرب، وانه يعمل على تحصين القدرات فيما يتعلق بالمواجهة مع القطاع، بينما يتحدث إعلامهم المأزوم عن معاناتهم، وان "اسرائيل" لم تذق طعم الانتصار منذ العام٩٦٧، وأنهم فشلوا في مواجهة حماس، وان عليهم الاستعداد للانتصار في المرة القادمة بغض النظر عن توفر التكنولوجيا المتقدمة والمعدات والطائرات..

* أما معاناتهم فسوف تستمر كونهم يستمدون قوتهم من غير أنفسهم، فالسلاح القوي بحاجة إلى رجال أقوياء، وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (البقرة/ ٦١). ويؤكد سبحانه وتعالى على حالهم هذا فيقول ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾

(آل عمران/ ١١٢) أي أن مظاهر القوة التي تبدو عليهم هي في الحقيقة تمثل الدعم الأمريكي والأوروبي بشكل خاص، فضلا عن دول العالم التابعة للتحالف الصليبي، تقول إحصائية أمريكية أن "إسرائيل" سوف تعلن إفلاسها خلال ستة أشهر لو تخلت الولايات المتحدة عن دعمها..

* وتستمر المعاناة، بعد انتشار أخبار نهايتهم المتوقعة في العام ٢٠٢٢ ،وفق دراسات الإعجاز الرقمي في القرءان الكريم، والتي أكدها مؤتمر اسطنبول في العام الماضي، الذي حضره ١٦ جهاز استخباري عالمي وفق ما ورد في مطلع سورة الإسراء عن مراحل وجودهم في فلسطين، ابتداء من مرحلة العلو، ومرحلة التغيير التي يعيشونها اليوم، ومرحلة تدميرهم المحتوم ..

البلطجي العام الأمم المتحدة

*عندما يقوم البلطجي العام للأمم المتحدة بسحب التقرير الوثيقة الذي يعتبر" إسرائيل" نظاما عنصريا، فانه يمارس مسؤولياته في عمليات البلطجة!

* هذه الأمم المتحدة، المتحدة على محاربة الخلق والفضيلة، الطهر والكرامة، تستخف بعالمنا العربي والإسلامي، وتشطبه من ذاكرتها، إلا في مختلف عناوين العدوان والابتذال، بعد أن أصبحنا نقدس سفاهاتها !

* هذه الأمم المتحدة، المتحدة في الانفصام، لم تعد بقرة هندوسية بعد أن تحولت إلى بقرة أمريكية، ترعاها الأجهزة الإستكبارية العالمية، تعيث في الأرض الفساد .. ما دامت تمثل الوجه التنفيذي القذر لتلك الأجهزة !

* ولأنها كذلك، فان مسؤوليتها الرئيسية، لا تخرج عن وضع وتنفيذ ورعاية كافة مظاهر عمليات التخريب الفكري، والتي تستهدف طريقة التفكير، وعمليات التخريب المادي والتي تستهدف الممارسات التطبيقية للأنظمة الحياتية.

* ومن هنا، ومن منطلق مبادئ الاختصاص في العقل الإستخباري، أنشأت في ذاتها دوائر خاصة تهتم بمسؤوليات محددة تغطي النظام السياسي والاجتماعي والمالي والاقتصادي والعلمي والتعليمي والصحي والبيئي والإداري والأمني والعسكري والعلاقات الدولية ..الخ، تماما كما تفعل الأجهزة ،حيث تقوم بجمع المعلومات عن كافة تلك الأنظمة في الدولة الهدف، وتزويد الأجهزة الأمريكية وحلفائها بها، وتنفيذ توجهاتهم حيالها.

* وقد أقامت لها تمثالا مقدسا في كافة دولنا العتيدة، تقوم بحسن الضيافة، وتفتح أبواب مؤسساتها لها، بل وأبواب غرف نومها، وتستجيب لرغباتها، وتتبنى أفكارها الهدامة ..حتى أصبحنا نبرر حق المرأة في الخروج على عقيدتها وأسرتها، ونلجأ إلى أحكام "سيداو "،تحت باب الحرية الشخصية، وفتحنا نوادي الشذوذ والاختلاط وتجارة الرقيق الأبيض والأسود من أجل تحفيز الاقتصاد

والسياحة والتسلية والرياضة، وفي نفس الوقت، تنازلنا عن مؤسساتنا وثرواتنا لصالح الشريك الإستراتيجي، وقبلنا بكل أنواع الهوان امتثالا للقانون الدولي، والشرعة الدولية والتي احتلت مكان الشرعة المحمدية ..وتحولت مؤسساتنا الأمنية والعسكرية إلى أدوات تنفيذية لها ..فساد الظلم، ودفنا العدل.

* فلا عجب أن تصفع وجوهنا اليوم وهي تمزق قرارا تمرد على ظلمها، وترفع إعلام النظام العنصري البغيض!

* الدكتورة خلف قدمت استقالتها، احتجاجا على ذلك الإرهاب، وتركت موقعها لدى هيئة الأمم،محافظة على كرامة الوطن، فماذا فعلت الدول العربية والإسلامية؟

* إن الانتساب لهذه الهيئة الظالمة ظلم، وان المشاركة فيها اعتراف بالظلم ودعمه، وان اللجوء إليها شرك، وان التعاون معها عمالة، والامتثال لقراراتها خيانة، ووجودها على أرضنا مهانة، وعدم مقاومتها قعود، والعمل في دوائرها كفر، فماذا لو قرر عالمنا العربي والإسلامي الانسحاب منها، وبناء تجمع بديل عنها، يمثل حضارة الأمة ؟

* يقول سبحانه وتعالى :﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ (هود/ ١١٣) ويقول عز من قائل ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴾ (البقرة/ ١٩١)

* يأمرنا الوحي بموالاة الله من دون الظالمين، وعلمنا أن موالاتهم تخرج من الملة، ويدعي موالوهم من بني جلدتنا بعدم القدرة على المواجهة، فيحكموا على

انفسهم بالأفول ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ (التوبة/ ٥١) ولعل موقع حركة المقاومة الإسلامية في قطاع غزة، تجيب على تلك الدعوى ،عندما هزموا تجمع التحالف الصليبي الصهيوني العربي عام ٢٠١٤، بعد صمود أسطوري لمدة ٥١ يوما من النزال الشرس، وقد ركع العدو بين يدي حماس يطلب وقف إطلاق النار!

*فلا عذر للقعود والتخاذل، فما النصر إلا من عند الله، وفق سننه التي نعرفها جيدا ..

مجلس البلطجة الدولي

* الخبر

١. أدان مجلس الأمن الدولي سياسة العدو الاستيطانية في الأراضي المحتلة الفلسطينية والقدس .. وطالب المجلس بالوقف الفوري والكامل لأنشطتها الاستيطانية / غير أن القرار لم يحدد إجراءات تنفيذه ..بسبب ضيق الوقت

٢. من جانبها سوف تصادق "اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الصهيونية" على قرار بناء ٥٦٠٠ بؤرة استيطانية جنوب وشمال القدس، وأمر وزير الإرهاب ليبرمان بوقف كل التعاون المدني مع الفلسطينيين، مع الإبقاء على عمليات التنسيق الأمني .. ولم يذكر عن وقف الدفع بالدولار .. وهناك مساع للإعلان عن الضم الكامل للمستوطنات ..

* العميل التنفيذي

- بعد ان سحبت مصر السيسي الاقتراح المتعلق بالاستيطان لدى مجلس الأمن، وفق تعليمات سكرتير ترامب، كما كشفت ذلك الصحف الأمريكية، نافية أن يكون ترامب قد اتصل بالسيسي، خلافا لرواية السيسي، تقدمت نيوزيلندا والسنغال وماليزيا وفنزويلا بالقرار، حيث تم إقراره من جميع الأعضاء وامتناع واشنطن، والتي لم تستخدم حق النقض!
- فما معنى هذا القرار ؟

١. مجلس البلطجة الدولي، يعرف موقع "إسرائيل" الحقيقي، ويعرف إنها العميل التنفيذي للأجهزة الأمريكية في المنطقة والعالم، وأنها تمثل اكبر قاعدة عسكرية أمريكية للعدوان وان قرارها لا يصدر إلا من واشنطن ..

٢. ومجلس البلطجة الدولي، يعرف أن هيئة الأمم المتحدة هي الوجه الآخر للأجهزة الأمريكية، ويعرف أن دور المجلس ينحصر في ضمان مصالح دول الفيتو، وان مواجهة الإسلام هو الهدف المشترك الذي لا يختلفون عليه ..

٣. ويعرف المجلس الموقر أن العبرة ليس بإصدار القرارات، وإنما بوضع آلية تنفيذها..

٤. ويعرف أن منظمات الأمم المتحدة تقوم باستدراج الدول التابعة وشعوبها، لعرض قضاياهم، والتطلع إلى إصدار قرارات تعالج حقوقهم وتطلعاتهم ..

٥. ويعرف المجلس أن الهدف النهائي له هو القيام بإجراءات وإصدار قرارات من شأنها " تنفيس" طاقات الشعوب التي تشعر بالظلم، و"عدم التفكير في بدائل لمواجهة الظلم بما يستحق من إعداد ومخططات فاعلة ..

- أين موقع الفلسطينيين من القرار؟

١. لم ينقطع الفلسطينيون والعرب عن التوجه إلى هيئة الأمم المتحدة، في كل مرة يتعرضون فيها للظلم والعدوان..

٢، ولم تتوقف الهيئة عن إصدار قراراتها، والتعبير عن "القلق" والسير في اجراءات لا ترى النور! ولم يتم تنفيذ أي قرار من القرارات لصالح الفلسطينيين

٣. وبعد أن أصبحت منظمة عرفات الممثل الشرعي والوحيد، أصبح الموساد المسؤول عن إدارة القضية الفلسطينية.

٤.غير أن الشعب الفلسطيني عرف الحكاية، وتجاوز هيئة الإجرام المتحدة، وبدأ يشق طريقه بنفسه بعيدا عن عمليات الخداع..حيث وجدت حركة المقاومة الإسلامية ..حماس ..

- وبالنتيجة .. وبعد أن تخلى المسلمون عن حمل مسؤولية الدعوة، واختاروا موالاة اليهود والنصارى ..فقد أصبح الموقف أكثر من واضح ..يقول سبحانه وتعالى:

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ

مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾ {المائدة٥١،٥٢}..نعم فكما اهلك الطواغيت من قبل وأقوامهم، سوف نشهد خلال هذا العقد نهاية لهذا الظلم .. سوف تختفي"إسرائيل"وكل من ظاهرها ودعمها وقبل بها وحمل حرابها .. ولن يذهب احد بعدها إلى مجلس الإرهاب الدولي ..

القلق الأوروبي

* الخبر

حذر رئيس المجلس الأوروبي من مخاطر تفكك الإتحاد الأوروبي، وان ذلك سيؤدي إلى تبعية واقعية وحقيقية لأمريكا وروسيا والصين، وان التوجهات الأمريكية المقلقة في سياق وضع جو سياسي جديد في العالم، يجعل أوروبا غير قادرة على التكهن بالمستقبل!

* العميل التنفيذي

- بعد أن كانت أوروبا تصنع الأحداث، وتجعل العالم يدور حولها، أصبحت منذ منتصف القرن الماضي خارج الأحداث والتطورات، رغم محاولاتها الحثيثة للبحث عن موقع مؤثر.
- وبعد تفرد الولايات المتحدة بحكم العالم، عقدت حلفا شيطانيا مع الإتحاد السوفييتي السابق، عام١٩٦٧ لمواجهة العالم العربي والإسلامي، تحت عنوان الأهداف المشتركة، واستمر الوضع كما هو بعد ظهور روسيا، كوارث للسوفييت.
- وبهدوء تام، استطاعت الصين احتلال العالم اقتصاديا، كمدخل لحكمه واقعيا، الأمر الذي أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعرف معنى الاختراق الاقتصادي، وتحاول عدم إثارة العواصف في وجه المارد الصيني.
- في تصريح لبوتن في العام الماضي، يقول بان بريطانيا لم يعد لها أي موقع في عالم اليوم، أو تأثير في اتخاذ القرارات الدولية ..وفي نفس الوقت تطورت علاقته مع الولايات المتحدة مؤخرا، حتى أنها أوكلت إليه إدارة النظام العربي بالنيابة عنها.
- وتحاول الولايات المتحدة توريط أوروبا واستدراجها إلى المستنقع العربي في سوريا والعراق وليبيا واليمن، حتى أنها كانت وراء هجمات داعش في باريس وغيرها ..

- وهذا لا يعني عدم وقوع المفاجأة في علاقات واشنطن وموسكو وبكين، يقول الحق ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ (البقرة/ ١٤٥)
- وعندما يعترف رئيس المجلس الأوروبي بفقدانهم بوصلة المستقبل، فانه اعتراف بالعجز عن معالجة موقعهم المتردي في العالم، بعد أن اشبعوا عالم الأمس بأشد أنواع الظلم والعدوان .. ولكنه الله الذي تبشر سننه ليس بأفول أوروبا وحدها، وانما بأفول هذا العالم الإرهابي المعتدي ..

مؤتمر الأستانة

* فشل مؤتمر الأستانة في توجهاته المعلنة لوقف إطلاق النار في سوريا، بالرغم من اشتراك مجموعات مع المعارضة، فلم يزل إطلاق النار قائما في عدد من المناطق، أثناء عقد المؤتمر وبعد انتهاء أعماله، غير أن الفشل كما تقول وسائل الإعلام، والتي تعتقد انه عقد لتثبيت وقف إطلاق النار المعلن، كونها انساقت وراء إعلانات الجهات التي كانت وراء انعقاده: روسيا وتركيا وإيران، والتي تعلن في العادة ما تريد أن يصدقه الآخرون، وليس حقيقة ما يجري ..

* ولأن الأجهزة الإستخبارية هي صاحبة القرار ..فإنها تعقد المؤتمرات لتحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية، بغض النظر عن الأهداف المعلنة :

رصد النوايا .. وخطط التوجهات المستقبلية ..وإرسال رسائل خاصة إلى أطراف المؤتمر، وأطراف أخرى ..استدراج جهات بعينها للتعبير عن نفسها ..إثبات التفوق ومحاولات إحباط الغير .

* أما السؤال: فهل فشلت روسيا وأخواتها في تحقيق تلك الأهداف، أو بعض منها؟

* وأود بالمناسبة، من اجل شرح تلك التوجهات عمليا، في موضوع الهم الفلسطيني ..حيث صدر في العام ١٩٦٨ تقويم سري أمريكي عن تعدد المنظمات الفلسطينية في الأردن والضفة الغربية، وصل إلى نتيجة واحدة تقول أن على "إسرائيل" إلا تأخذ بالا في النظر إلى تلك التنظيمات، ما لم تتحول إلى تنظيمات إسلامية حقيقية، وتم التأكيد على كلمة حقيقية!

* اثبت هذا التقويم صحته، بعد أن علمنا أن تلك التنظيمات تمثل أجهزة أمنية لدول عربية تابعة، فضلا عن أن منظمة التحرير الفلسطينية من صناعة أمريكية صهيونية .

* وبالنتيجة، ظهرت النتائج الكارثية لتلك التنظيمات في اوسلو، وتحول المناضلون إلى تجار وطن، يركبون صهوة الخيانة بكل جدارة، يمارسون شتى أنواع الإرهاب بحق الأهل الذين يقاومون المحتل.

* وتتكرر نفس الكارثة في سوريا بالذات، وغيرها في عالمنا العربي، فجل التنظيمات، عن جهل أو جهالة، تتبع واحدة أو أكثر من أجهزة التحالف الصليبي، وعلى رأسها نظام الأسد، ونظام الخميني، ونظام العدو الصهيوني، فضلا عن النظام الروسي ..

* ولعل التنظيم الوحيد الذي فشل التحالف في اختراقه هو تنظيم "النصرة"، ومن هنا يجتمع التحالف وعملاؤه على محاربته

* يعتمد التحالف على بناء تنظيمات تحمل أسماء إسلامية أو جهادية ووطنية. و/ أو يقوم باستدراج القائم منها وتجنيدهم .. وهذا ما كشفه تنظيم النصرة، ووجه تهمة الخيانة إلى جيش المجاهدين وحركة أحرار الشام والجبهة الشامية وصقور الشام وغيرهم ..أما اكبر النجاحات التي تحققت فهي تنظيمات "الدولة الإسلامية " داعش.

وبالنتيجة

* فان المواجهات في سوريا تستهدف الإسلام والمسلمين ولا شيء آخر ..باستثناء سرقة موارد الطاقة كهدف تابع.

* ولم يبق في الساحة الحقيقية غير تنظيم " النصرة" .. ولم يبق أمام التحالف الصليبي الصهيوني الإيراني العربي غير محاولات استئصال هذا التنظيم .. وبعد فشل الأجهزة الأمريكية، وتجنبا للخسائر المالية والبشرية، فقد عهدت الأجهزة الأمريكية إلى روسيا بوتين للقيام بالدور المطلوب بالنيابة عنها ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾(الصف/ ٨)

أمريكا تدمر و روسيا تستوضح

* ما زال تبادل الأدوار بين أمريكا وروسيا في منطقتنا العربية ساري المفعول، فرغم أن الولايات المتحدة قد أوكلت روسيا بإدارة المنطقة عسكريا، حيث استطاعت الأخيرة من احتلال سوريا أرضا وبحرا وسماء، شعبا وحكومة، غير أن رائحة الدم تغري الولايات المتحدة بممارسة شهوتها بالقتل، حيث قامت بارتكاب مجزرة قتلت فيها ٤٩ مدنيا، فضلا عن المفقودين والمصابين في قرية الجينة، عندما استهدفت مسجدها! بتاريخ ١٦ آذار ٢٠١٧.
* المرصد السوري يؤكد، والأهل يؤكدون، وأمريكا تنفي وروسيا تستوضح !
* وفي نفس الوقت شنت طائرات العدو الصهيوني هجمات على مواقع سورية، وادعى الجيش السوري إسقاط إحدى الطائرات المهاجمة، غير أن العدو ينفي .. لا بأس، فالقصد دعم نظام المقاومة والممانعة، وحتى نعتقد أنت وأنا بان النظام في سوريا عدو "لإسرائيل" .
* المهم أن الرئيس المعتوه في البيت الأسود يوزع ابتساماته الصفراء على رجال يرطنون بالعربية، تحسبهم من الأعراب، يملأون الفضاء بأنغام البهجة والفرح...فقد تحدث إليهم ترامب شخصيا .. عباس يكاد يخرج من جلده طربا وفخرا، وعملاء الكلمة يبشرون بالمستقبل الأمريكي العربي.
* أيها المجانين..لن يطول بكم المقام..فقد اقلع نوح بسفينته ..ولم يبق أمامكم غير الطوفان..

امريكا في خان شيخون

* احتلت خان شيخون عناوين الأخبار، حتى أصبح العالم يعرف اسم تلك البلدة السورية ذات ال ١٨٠ ألف مواطن، يتعرضون للموت، كغيرهم، بمختلف أنواع الأسلحة الذكية والغبية، ابتداء من البراميل المتفجرة وانتهاء بغاز السارين السام، صاحب الفضل الذي حمل البلدة إلى زخم الاهتمام، عندما انطلقت طائرتان من قاعدة الشعيرات الجوية، قرب حمص، وقصفت البلدة بالغاز، حيث ارتحل مواطنوها إلى السماء مجبرين!

* كالعادة، أنكر جيش الأسد مسؤوليته عن الحادث الجرمي، كما أنكرت إيران، غير أن الحليف الروسي لم ينكر، ومعه الحليف المؤسس أمريكا !

حيث سارعت الولايات المتحدة إلى ضرب المطار ..ولكن بعد إخلائه من المعدات والطائرات وأشباه الرجال، لتقول للعالم بأنها حريصة على حياة البشر، بريئة من التواطؤ مع حليفها الأراغوز،الملتزم بأدب الطاعة، ولإظهار قدرتها المباشرة على الحركة، وأن الإدارة الجديدة تتسم بالمبادرة العملية، خلاف الإدارة العتيقة، وأنها شيء وروسيا شيء آخر، رغم أن روسيا تنفذ المهام الأمريكية بالنيابة !

* أدانت روسيا الضربة الأمريكية، ووصفتها بأنها عدوان على السيادة السورية، وكأن هناك دولة سورية، بعد أن ورثتها إيران وروسيا والتحالف الصليبي الصهيوني، واحتفظوا بالأراغوز في قفص للفرجة السياحية!

* المهم، أن الجريمة المستمرة ما تزال قائمة، وأن فرسانها يمارسون الأدوار المخصصة لكل منهم، وان المنظرين أيضا يأخذون الوطن إلى التيه، وما تزال أرواح البشر ترتحل إلى السماء، تشكو مصيبتهم، وما تزال مطابخ الجريمة تعد العدة لوجبة دسمة قادمة!

* أيها المجانين .. وانتم ترفعون إعلام الموت، تحتفلون بمظاهر طغيانكم بإزهاق الأرواح، تشربون أنخاب الدم المستباح، ما دامت الساحة تفتقر إلى الرجال، وقد امتلأت بأشباههم، غير أنكم تجهلون إنما تسيرون إلى هاوية حتفكم رويدا رويدا، ما دام هذا الكون في قبضة الحكيم العليم، ذي القوة المتين .. أيها التافهون..انتظروا الطوفان ..

حيوان في خدمتهم

* حقق الرئيس الفتحاوي حلمه بلقاء رئيس أقوى دولة في العالم، من حيث الإرهاب، وجلس مشدوها بجانبه، لا يصدق ذلك المشهد .. ويستفز الحال ابنة الرئيس اوباما، فتقول "من هو ذلك الكائن الحي الذي يجلس بجانب الرئيس؟"
* وللحقيقة، فإن الابنة الصغيرة لم تكتشف بعد أن ضيف الرئيس، رغم انه يتحرك غير انه "ميت" بامتياز ! واسمعوا ما يقول الحق سبحانه وتعالى ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (الروم٥٢،٥٣)، وقوله عز من قائل ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ (فاطر٢٢) ذلك أن من يجحد بآيات الله فانه بمثابة الميت، فلا يسمع ولا يرى فيعيش الضلالات.
* وعندما اختار فخامة الرئيس موقعه في "الردة"، فقد حكم على نفسه بالإحباط والخلود في النار، يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ (البقرة ٢١٧)
* ولأنه اختار القعود على الجهاد، وحول المقاتلين إلى عملاء في خدمة المشروع الصهيوني، فواجب المسلمين التعامل معه، ومن هم في دائرته، بما يستحقون من المواجهة والازدراء، يقول سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨٤﴾
(التوبة ٨٤)

* وكما هو متوقع فقد كان حصاد الزيارة، القيام بمزيد من إجراءات التعسف في الحصار والمواجهة، وعدم دفع رواتب الأسرى وعائلاتهم، حيث أسرع بعض حثالات اللجنة المركزية، وعقدوا اجتماعات مع أسيادهم المحتلين، وأصدروا بيانات التنديد بحركة المقاومة الإسلامية، وضرورة تسليم القطاع إلى سلطة العار الأوسلوية.

* لم تستفد فتح من تجربة التحالف الصليبي الصهيوني العربي على القطاع عام ٢٠١٤، وكيف ركع المعتدون تحت أقدام المجاهدين، يطلبون وقف إطلاق النار، وسراويلهم مبللة بالعار..ولم تكتشف فتح بعد أنهم مجرد(حيوانات في خدمتهم) وكما نصت بروتوكولاتهم ..بعد أن ران على القلوب.

بلفور في التاريخ

*يعتقد وزير الخارجية البريطاني بأنه هو من منح اليهود فرصة إقامة دولة لهم على أشلاء الشعب الفلسطيني، غير أن الفضل يعود لمؤتمر" مايكل بنرمان"

الذي عقد في لندن عام ١٩٠٥ واستمر في الانعقاد لمدة عامين، وضع خلالها خبراء الأجهزة الإستخبارية التي تمثل مجموعة الدول الأوروبية، وبالتنسيق مع الأجهزة الأمريكية والروسية، تفاصيل عمليات التخريب الفكري والمادي التي يجب تنفيذها في العالم العربي والإسلامي، لضمان السيطرة المباشرة وعدم محاولة التغيير، من اجل المستقبل اليهودي في فلسطين ..

*تمكن جهاز المخابرات البريطاني MI6 من اختراق الحركة الصهيونية، وتجنيدها، بعد أن أوهمها بدعم فكرة حكم العالم، ابتداء من الانطلاق من دولة لهم تقيمها بريطانيا في فلسطين وبالتعاون التام معها، وفق ما جاء في بروتوكولات سفهاء صهيون، وأبدت الرغبة في انتساب قادة أوروبا إلى محافلها الماسونية، لتأكيد التعاون المنشود، بعد أن اكتشفت توفر العقلية التآمرية والجرمية لدى الحركة.

* وهكذا، وضعت الأجهزة البريطانية خطط احتلال فلسطين بالتواطؤ مع الأنظمة العربية التي كانت من صناعتها، وتم الاحتلال وإقامة الدولة،على مرحلتين، وباتت تمثل قوة ترعب جيوش المنطقة وشعوبها، حتى كان العام ١٩٥٦ عندما فكرت بريطانيا وفرنسا بوضع حد للسيطرة الأمريكية في مصر، حيث كان العدوان الثلاثي بالاشتراك مع "إسرائيل"، غير أن الولايات المتحدة أفشلت العدوان، وقررت في نفس الوقت إخراج بريطانيا وفرنسا من المنطقة، وإرغام "اسرائيل" للقيام بدور" العميل التنفيذي" لأجهزتها و التي أصبحت تحت السيطرة الأمريكية المباشرة، وحتى اللحظة..

*الجدير بالذكر أن أي مخطط استخباري يأخذ بالحسبان كافة الاحتمالات التي يمكن وقوعها قبل التنفيذ وأثناءه وبعده، ومن هنا وضعت الأجهزة البريطانية احتمالات المقاومة للمشروع الصهيوني، فكان قرار إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، لاستيعاب كافة المنظمات التي ستظهر على الساحة، حيث استطاع عرفات ضم كافة التنظيمات الفلسطينية، والتي كانت تتبع أجهزة المخابرات العربية ،تحت عنوان " الدولار"، وما يزال هذا الدولار عنوانا للجريمة، وبالنتيجة تحول المناضلون إلى عملاء فاعلين تحت عنوان اتفاق اوسلو، وأصبحوا اشد عدوانية من أوليائهم اليهود، وحتى اللحظة ..

*في العام ٩٦٨،صدر تقرير أمريكي، إلى سلطات العدو الصهيوني، في ضوء ظهور الكثير من تنظيمات المقاومة، يطمئنهم إلى أن الخطر الوحيد من تلك التنظيمات هو أن تتحول إلى تنظيمات إسلامية "حقيقية" .ومن هنا ظهرت المقاومة الإسلامية مقابل استسلام المنظمة.

* نسي العدو حلم السعي لحكم العالم، بعد أن اكتشفوا أنهم مجرد عملاء إرهاب في خدمة الأجهزة الأمريكية، وإنهم فشلوا في حكم أطفال فلسطين ، بل وتحول جيش النخبة عندهم إلى مواقع للتندر والاستخفاف بعد فشلهم في المواجهة مع حماس عام٢٠١٤ وفروا من المعركة وسراويلهم مبللة بالرعب ..

* الجديد هو أن الأجهزة الأمريكية أصبحت تشعر بان دولة "إسرائيل" المصطنعة أصبحت تشكل عبئا عليها، بعد أن أثبتت إيران أنها أولى بحمل لقب العميل التنفيذي الأول للولايات المتحدة الأمريكية ،من خلال تفوقها العملي في تدمير النظام العربي والإسلامي، ولم يبق للعدو الصهيوني غير انتظار مصيره المشؤوم، فعندما تنتهي صلاحية العميل بالعجز وعدم القدرة على تنفيذ المهام، يكون مؤهلا للسقوط.

* وفضلا عن الأسباب الإستخبارية، هناك أسباب أخرى خارجة على الأعـراف التي اعتاد عليها البشر، أنها سـنن مالـك الملـك في الإهـلاك المباشـر الفـوري للطواغيت وأقوامهم، وقد وضعنا الوحي في صور إهلاك قوم نوح وقوم لوط وقوم فرعون وغيرهم، وأما حالنا اليوم فقد بينه سبحانه في صدر سورة الإسراء عندما بين انتهاء علو بني إسرائيل بسبب فسادهم، وانه سيتولى أمر إهلاكهم بأمر من عنده، الآية ٥٢ من المائدة ،وتقول دراسـات الإعجـاز الرقمـي في القـرآن الكريم. .أن موعد إهلاكهم سوف يكون في العام٢٠٢٢ بإذن الله.

●ومن هذا الموقع فإني أسوق هذه المعلومة إلى رئيسة وزراء الجزر البريطانية، لعلها تصحو قبل أن تشهد هلاك بلادها قريبا جدا ..في ضوء افتخارها اليوم بإقامـة الوكر البريطاني الصهيوني، وتطلعها إلى الاحتفال بالمناسبة المئوية لتلك الجريمة..

رئيسة وزراء الجزر البريطانية

* في الوقت الذي تحتفل فيه بريطانيا بذكرى إقامة دولة العصابات الصهيونية، وتطلعها إلى الوصول معها للذكرى المئوية، يحتفل الشعب الفلسطيني بتشييع كوكبة من شهداء خان يونس، إصابتهم طائرات العدو الجبان، إلى أعلى عليين، بالتهليل والتكبير والزغاريد !

* وعندما قام المندوب السامي البريطاني بتدريب عصابات اليهود على ارتكاب المجازر الوحشية، وبقر البطون، وتدمير المساكن على رؤوس أصحابها لم يدر في خلده أن شعبنا لن "يستسلم، مهما كبرت جرائمهم، وتشعب إرهابهم، ولم يكن يتوقع زخم المقاومة التي أجبرت نخبة جيشهم المزعوم على الفرار من المعركة وسراويلهم مبللة بالرعب، لم يتوقع أن تتوقف الحياة عندهم تماما ٥١ يوما متواصلا، وهم يختفون في ملاجئهم، لم يتوقع أن تصبح بريطانيا العظمى بريطانيا الجزر القديمة ..

* وعندما تولى المندوب الأمريكي المهمة، لم يكن حظه أفضل من حظ المندوب البريطاني الذي يعالج اليوم في المصحات النفسية ..ذلك أنهم لا يقرؤون التاريخ، ولا يرون غير قواتهم المجنونة والتي ترتد عليهم.

* ما أريد قوله إلى تلك الغبية، أنها مسؤولة عن جرائم القتل الواقعة على الأهل في فلسطين، مسؤولة عن الحصار، مسؤولة عن كل جريمة ارتكبتها دولة اليهود المصطنعة، ولسوف تفشل مخططاتهم في الدنيا قبل الآخرة، وهذا وعد من الله ،وهل اصدق من الله حديثا، وليس الحال مجرد فشل وحسب ..أنه الإهلاك الشامل، في لحظة واحدة، وبدون مقدمات ب(أمر من عنده) سوف لن يسمع العالم بعدها بشيء اسمه بريطانيا أو أمريكا أو "إسرائيل".

المؤلف في سطور

محمد نور الدين شحاده/ عميد متقاعد (١٩٥٦-١٩٨٠)

- هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٥١٥٥١٥ – موبايل: ٠٠٩٦٢٧٩٥٠٠٣٦١٧
email shihadehmn@yahoo.com

- مواليد مدينة الخليل (فلسطين المحتلة) عام ١٩٣٧، حيث أنهى دراسته الثانوية في كلية الحسين بن علي عام ١٩٥٤- ١٩٥٥م، عمل بعدها مدرساً لدى وزارة التربية والتعليم لمدة عام واحد، التحق بعدها بأجهزة الأمن العام والمخابرات العامة.

المؤهلات العلمية:

- دبلوم كلية الشرطة الملكية. عمان.
- دراسات أمنية أساسية – بريطانيا
- دراسات أمنية خاصة – ألمانيا
- دراسات استخبارية أساسية – بريطانيا
- دراسات استخبارية عامة – الصين.
- دراسات استخبارية تقدمية (قيادة) الولايات المتحدة الأمريكية .
- دراسات حزبية وطنية، قومية، اشتراكية، إسلامية.

المؤهلات العملية (الأمن العام والمخابرات العامة)

- تدريب الضباط المستجدين (مؤهل التوجيهي والجامعي) كلية الشرطة الملكية.
- ساهم في تأسيس دائرة المخابرات العامة عام ١٩٦٤ وعمل فيها حتى العام ١٩٨٠ حيث أحيل على التقاعد بناء على طلبه.

- أسس فرع التدريب في الدائرة حيث أشرف على إعداد الضباط ولمدة عشرة أعوام.
- أسس مدرسة الاستخبارات للقوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة.
- تخصص في إدارة مقاومة التجسس، وشؤون العدو الإسرائيلي.
- عمل مديراً لمخابرات القدس، رام الله، معان، الكرك، الزرقاء، وضابط ارتباط مع المخابرات المصرية.

المؤهلات العملية (الأعمال الحرة) :

أسس شركة (EMI) للتعهدات الإلكتروميكانيكية، قبيل إحالته على التقاعد ومن أبرز مشاريعها: مطار الملكة علياء الدولي، الأبنية الأخرى.

فندق الماريوت – عمان، فندق القدس – عمان، فندق القصر- عمان، مياه أربد وادي العرب، المنطقة الحرة الزرقاء، مشاريع معالجة المياه في الشمال، دار الثورة، وزارة التصنيع العسكري – بغداد.

المؤلفات :

قام بإصدار المؤلفات التالية، بالإضافة إلى الكتابة الصحفية وإجراء المحاضرات العامة وكما يلي:

١- قناع القناع

ويتعلق بالرد على كتاب القناع (VEIL) الأمريكي عن النشاط الاستخباري في الوطن العربي والعالم وحقيقة النشاط وتوجهاته.

٢- الانتفاضة وطريقة التفكير السياسي الشعبي

ربط أحداث الانتفاضة بطريقة التفكير، الإيمانية منها والمادية.

٣ـ النشاط الاستخباري الأمريكي في الوطن العربي

بيان حقيقة ذلك النشاط توجهاته وأدواته ونواياه الظاهرة والباطنة ووسائله وإنجازاته ودوره في عمليات التخريب المختلفة (محاضرة في منتدى شومان).

٤ـ مفاهيم استخبارية قرآنية

ولأول مرة يتم الكشف عن دور الوحي في النشاط الاستخباري المادي وبيان ممارساته الفكرية والمادية في عمليات التخريب المختلفة.

٥ـ اليهود والتطبيع في القرآن الكريم

المجتمع اليهودي كما بينه الوحي، ومفاهيم التطبيع وعناصر الجريمة، وأساليب العدو في الخداع والتجنيد والابتزاز.

٦ـ من أجل الحقيقة

القاء الضوء على أحداث العام ٢٠٠٤، ومنها كشف عمالة القذافي للأجهزة الاستخبارية الغربية.

٧ـ توازن الرعب

دعوة الأمة لأخذ زمام المبادرة، وتجاوز القوة الاستكبارية.

٨ـ ليسوؤا وجوهكم

مرحلة السقوط الاستكباري، وحتمية سقوط النظام المادي بأمر من الله سبحانه وتعالى.

٩ـ أكابر مجرميها.

المهام التي تنتظر عملاء الصف الأول من القادة والزعماء في عمليات التخريب المختلفة.

١٠ـ العملاء كما يصورهم القرآن الكريم

بيان رباني للتعرف على مواصفات ومؤهلات ومهام ووسائل وتوجهات الأجهزة الاستخبارية المادية، وبالتحديد مواقع العملاء منهم.

١١ـ المرجفون

عدوان النظام المادي على الأمة وتفصيل عمليات التخريب، والمجاهرة بالعمالة ابتداءً من الإسلام الشيعي، وإسلام الرافضة والنصيرية ودعاوى علمنة الإسلام، والتطبيع مع العدو وظهور فرسان اوسلو ونظام الملالي ومؤسسات المجتمع المدني.

١٢ـ حزب الله بين الواقع والحقيقة

الممثل الشخصي لنظام طهران المتحالف مع أعداء الأمة، والحربه المتقدمة لمخططات الرافضة في المنطقة، وعمليات التخريب الفكري التي يعيش والتي تتناقض مع أبسط عرى الإسلام والعقلية الاستخبارية التي يعتمد خداع الأمة وقلب الحقائق.

١٣ـ ويمكرون

عمليات التخريب الفكرية والمادية التي يمارسها النظام الإيراني في العراق، ورعاية عملاء العدوان، وممارسة الحكم بالنيابة عن المعتدين.

١٤ـ سلة الأفاعي

ممارسات السلطة الفلسطينية في التعدي على حركات المقاومة والأهل بالنيابة عن العدو الصهيوني، وطرد جيش الاحتلال من غزه وفرسان أوسلو من بعد.

١٥ـ الديمقراطية

إحدى أكبر مواقع العمل الاستخباري لخداع الشعوب وعمليات التخريب.

١٦ـ إضاءات:

تعبر عن حقيقة الأحداث من منطلقات إيمانية.

١٧ـ الموالاة في العقل الإيماني

مفاهيم الموالاة فكرياً وعملياً.

١٨ـ عمليات التخريب الفكري

وسائل الأجهزة الاستكبارية للصد عن سبيل الله.

١٩ـ عمليات التخريب المادي

وسائل ممارسات الأجهزة الاستكبارية للأنظمة الحياتية.

٢٠ـ حتمية السقوط الماسوني

عمالة اليهود لقوى الاستكبار العالمي، تحت عنوان النادي الدولي الماسوني.

٢١ـ الجماعة والعسكر في العقل الاستخباري

المواجهة بين الاستكبار وأدواتهم مقابل الشعب المصري.

٢٢ـ السيرة المشرفة في العقل الاستخباري

موقع السيرة النبوية استخبارياً.

٢٣ـ عمليات جمع المعلومات

مفاهيم المعلومة وطرق جمعها واستثمارها.

٢٤ـ الدين هو السياسة

رعاية شؤون الأمة في كافة الأنظمة الحياتية.

٢٥ـ محطات استخبارية

دور الأجهزة الاستخبارية في أحداث مصر.